

ابو الحارث عبد البر
١٥/١/١٩٦٤

طبقات الشافعية

ذخائر التراث العربي

طبقات السافعية

لأبي بكر بن هداية الله الحسيني

المتوفى سنة ١٠١٤ هـ

حققه وعلق عليه

عادل نويمضي

مراجعة

لجنة احياء التراث العربي

في دار الآفاق الجديدة

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم ، علّم الانسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على النبي العربي الكريم سيدنا محمد بن عبد الله ، أفصح العرب والمعجم .

وبعد ، لست بحاجة إلى تعريف قراء العربية بأهمية هذا الكتاب . فجميع كتب التراجم ، وبرامج العلماء وفهارسهم ، تعتبر من المصادر القيمة لدى الباحثين في تطور الحياة العقلية في مختلف العصور الإسلامية . وهي ليست بأقلّ فائدة من كتب التاريخ ، ففيها من الفوائد والمواد ما لا نجده في أيّ مصدر آخر 'يعنى بهذا الموضوع .

وليس من شك ، ان أصحاب كتب الطبقات في العالمين العربي والإسلامي ، يعدون بالعشرات بين قديمهم والجديد ، وإن ما تركوه لنا من مجاميع وفهارس وبرامج بتفاوت قيمة وأهمية ، وبخاصة من ناحية التحقيق في سيرة المترجم لهم والاطلاع على حقائق أمورهم الحياتية وما اكتنفها من غموض في معظم الأحيان . ولكن هذه الكتب - رغم هذا التغلوت بينها - كان لها رواج عظيم في عصور مؤلفيها ، وتقدير من الباحثين وغيرهم الذين جاؤوا بعدهم على مرّ العصور .

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الثانية

١٩٧٩

الطبعة الثالثة

١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

وكتاب « طبقات الشافعية » لأبي بكر بن هداية الله ، الذي أقدمه اليوم إلى محبي تاريخ العرب والمسلمين ، من العرب والمستعربين ، هو من هذه المجاميع التي يمكن بها الاطلاع على سير عصبية خيرة كريمة من فقهاء الشافعية منذ عصر الإمام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وأرضاه حتى أواخر القرن العاشر الهجري . ومع ان المؤلف - رحمه الله - أوجز في تراجم بعض من يجب الاعتناء بأخبارهم وتعريفهم بما يستحقون ، إلا أنه أغنى الباحثين عن التنقيب عنهم في غضون عشرات من الكتب والمخطوطات .

المؤلف

مؤلف هذا الكتاب ، أبو بكر بن هداية الله المرواني الكوراني ، من فقهاء الشافعية ومؤرخيهم ، ومن أعيان الأكراد . 'لقب بـ « المصنف » لكثرة تصانيفه . وكان مع علمه بالعربية يجيد الفارسية والتركية ، وله تصانيف بالأولى والثانية . أقام مدة بالمدينة المنورة ، وتوفي بقرية « جور » في « مروان » الكردستانية الإيرانية سنة ١٠١٤ هـ ١٦٠٥ م .

ترجم له شمس الدين سامي في كتابه « قاموس الاعلام »^(١) ، فقال : « عالم في العلوم المتنوعة ، له مؤلفات كثيرة ، ولأجل كثرة مؤلفاته اشتهر بلقب المصنف ، وله آثار كثيرة باللغة العربية والفارسية » .

وذكره محمد طاهر البروسهوي^(٢) فقال : « وهو من فضلاء الأكراد من السادات الحسينية ، له كتاب « سراج الطريق » شرحه شرحاً طويلاً ، وكتاب « رياض الخلود » وغيره من المؤلفات العديدة » .

١ - مجلد ١ ص ٦٩١ .

٢ - من مؤلفي المئانين .

وقال المحيي^(١) : « ذكره الأستاذ الكبير العالم الملم إبراهيم بن حسن الكردي^(٢) في كتابه « الأمم لإيقاظ الهمم » في ترجمة المشايخ الذين روى عنهم فقال : « إمام علامة ، له مؤلفات كثيرة منها « شرح المحرر » في الفقه في ثلاث مجلدات ، انتفع به أهل تلك البلاد . وله كتابان بالفارسية أحدهما « سراج الطريق » يشتمل على خمسين باباً ، والآخر « رياض الخلود » ويشتمل على ثمانية أبواب . وكان من أولياء الله تعالى .. » . ومن أخذ عنه وعليه تخرج ، ولده المتلا عبد الكريم شيخ المتلا إبراهيم المذكور » .

هذه الطبعة من الطبقات

طبع هذا الكتاب أول مرة في بغداد سنة ١٣٥٦ هـ في طبعة تجارية سقيمة خالية من التحقيقات والفهارس . وفي الفترة الأخيرة ود بعض الباحثين الذين عرفوا قيمته أن يروه مطبوعاً طبعة أنيقة مشتملة على التحقيقات المفيدة والفهارس الكاملة . فعزمت على القيام بهذا العمل ، وقد أعانني الله على ذلك وله الحمد .

وكان عملي في إخراج هذا الكتاب في هذا الثوب الذي يليق به ، الرجوع إلى صورة فوتوغرافية عن مخطوطته الأصلية ، ومقابلتها بمطبوعة بغداد ، ثم إثبات تعليقات المؤرخين والرجوع إلى عشرات كتب التراجم والسير مثل طبقات السبكي والاعلام وغيرها .

١ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ج ١ ص ١١٠ .

٢ - مجتهد ، من فقهاء الشافعية ، عالم بالحديث ، ولد سنة ١٠٢٥ هـ . بشهرات من أعمال شهرزور بجنال الكرد ، وسمع الحديث بالشام ومصر والحجاز ، وسكن المدينة وتوفي بها سنة ١١٠١ هـ . له أكثر من ٨٠ كتاباً منها « الأمم لإيقاظ الهمم » .

ثم رأيت أن أسهل للباحثين الرجوع إليه ، وأيسر لهم سبيل الانتفاع به ، فذيلته بفهارس للأعلام والأماكن والبلاد والكتب .

* * *

والله تعالى أسأل أن يجعل عملي هذا مقبولاً ، ييسر النفع به ، وأضرع إليه أن يمدني بتوفيق من عنده حتى أتمكن من تحقيق وإحياء بعض ما للسلف الصالح من تراث مجيد ، إنه سميع مجيب .

عادل نويس

بيروت في ١٢ رجب ١٣٩١

٢ أيلول ١٩٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي أفاض علينا من إحسانه ما ليس له منتهى ، وعلم آدم الأسماء كلها تعجيزاً لأولي النهى ، والصلاة والسلام على محمد أشرف من سنا وبهى ، وعلى آله وأصحابه ما سكن القطب ودارت السهى .

أما بعد ، فيقول الفقير إلى رحمة الملك الغني ، أبو بكر بن هداية الله الحسيني ، ان مما لا بد منه للمتفقه في مذهب الشافعي أن يعلم أسماء الرجال الناقلين عن الشافعي ، والمنسوبين إليه في كل طبقة ، وأن يعلم أسماء كتبه القديمة والجديدة وكتب الذين تمسكوا بمذهبه ليكون على بصيرة في المذهب ، فها أنا أكتب أوراقاً بالتاس بعض الإخوان مبتدياً بذكر الشافعي رحمه الله تعالى ومن كان في عصره ، ومن كان في المائة التي توفي فيها ، وهي المائة الثالثة ، ثم الذين يلونهم هكذا إلى عصرنا من أحاط به علمي وكان له تصنيف في المذهب وما توفيقي إلا بالله .

باب

في ذكر الشافعي ومن كان في عصره

ومن كان في المائة التي توفي فيها

هو محمد ^(١) بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافعي، بن السائب،
ابن عبيد ، بن عبد يزيد، بن هاشم، بن عبد المطلب بن عبد مناف ، جد

١ - أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه نسبة الشافعية كافة .
ولد في غزة بفلسطين سنة ١٥٠ هـ . وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها
وأقبل على الأدب والعربية والشعر فبرع في ذلك ، ثم أقبل على الفقه
والحديث ، وأفقه وهو ابن عشرين سنة . روى عن مالك بن أنس ومسلم بن
خالد الزنجي وطمقتها ، وروى عنه أحمد بن حنبل والحميدي ويونس بن
عبد الأعلى وغيرهم . زار بغداد مرتين ، الأولى سنة ١٩٥ هـ ، والثانية سنة ١٩٨ هـ .
ثم قصد مصر سنة ١٩٩ هـ فتوفي بها سنة ٢٠٤ هـ . قال ابن حنبل : « ما
أحد ممن بيده ورقة إلا وللشافعي في رقبته منة » ، وقال المبرد : « كان
الشافعي أشعر الناس وآدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات » . له تصانيف ←

النبي ﷺ . وشافع بن السائب هو الذي ينسب اليه الشافعي . لقي النبي ﷺ في صغره ، وأسلم أبوه السائب^(١) يوم بدر ، فإنه كان صاحب راية بني هاشم ، وكانت ولادة الشافعي بقرية من الشام يقال لها غزة^(٢) ، قاله ابن خلكان ، وابن عبد البر . وقال صاحب التنقيب (بنى) من مكة ، وقال ابن بكار (بعقلان) ، وقال الزوزني (باليمن) ، والاول أشهر ، وكان ذلك في سنة خمسين ومائة ، وهي السنة التي مات فيها الإمام أبو حنيفة رحمه الله . ومنهم من قال انه ولد في يوم مات فيه أبو حنيفة ، قال البيهقي : والتقييد باليوم لم أجده إلا في بعض الروايات ، أما التقييد بالسنة فهو مشهور من بين أهل التواريخ ، ثم

→ كثيرة ، أشهرها كتاب « الأم » في الفقه ، سبع مجلدات ، و « المسند » في الحديث ، و « السنن » ، و « الرسالة » في أصول الفقه ، و « اختلاف الحديث » وغير ذلك . أنظر : للإمام الشافعي ، لمصطفى عبد الرزاق ، و « تاريخ الإمام الشافعي » ، لحسين الرفاعي ، و « الشافعي » ، لمحمد أبي زهرة ، و « غاية النهاية » ج ٢ ص ٩٥ ، و « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ٥٦ ، و « حلية الأولياء » ج ٩ ص ٦٣ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٣٢٩ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ١ ص ٤٤ ، و « طبقات الحنابلة » ج ١ ص ٢٨٠ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٩ ، و « ترتيب المدارك » ج ٢ ص ٢٨٢ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٢ ص ١٧١ ، و « صفة الصفوة » ج ٢ ص ٩٥ ، و « البداية والنهاية » ج ١٠ ص ٢٥١ ، و « تاريخ الخلفاء » ج ٢ ص ٣٣٥ .

١ - أسير وفدى نفسه ثم أسلم ، ف قيل له : لِمَ كُنْ تسلم قبل أن تفدي نفسك ؟ قال : ما كنت لأحرم المؤمنين طمعاً لهم في .

٢ - مدينة في جنوبي فلسطين على ساحل البحر الأبيض المتوسط .

حمل إلى مكة وهو ابن سنتين ، ونشأ بها وحفظ القرآن^(١) وهو ابن سبع سنين ، ثم سلمه أبوه للتفقه إلى مسلم بن خالد مفتي مكة فأذنت له في الإفتاء وهو ابن خمسة عشر سنة ، فرحل إلى الإمام مالك بن أنس بالمدينة فلأزمه حتى توفي مالك رحمه الله ، ثم قدم بغداد سنة خمسة وتسعين ومائة وأقام بها سنتين ، فاجتمع عليه علماءها ، وأخذوا عنه العلم ورجع كثير من مذاهبهم إلى قوله ، وصنف بها الكتب القديمة وستعرف أسمائها^(٢) ان شاء الله تعالى ، ثم خرج إلى مكة حاجاً ، ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهرين أو أقل ، فلما قتل الإمام موسى الكاظم^(٣) - رضي الله تعالى عنه - خرج إلى مصر فلم يزل بها ناشراً للعلم ، وصنف بها الكتب الجديدة ، فأصابته ضربة شديدة فمضى بسببها أياماً فدخل عليه أحمد بن حنبل^(٤) والمزني

١ - قال الإمام الشافعي : « حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين ، وقرأت الموطأ وأنا ابن عشر سنين » ، وأقمت في بطون العرب عشرين سنة أخذ أشعارها ولغاتها ، وحفظت القرآن فما علمت انه مرّ بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد ما خلا حرفين أحدهما دسّاهما .

٢ - ذكرها المؤلف في نهاية هذا الكتاب .

٣ - الإمام موسى الكاظم توفى (وقيل : قتل) سنة ١٨٣ هـ ، والإمام الشافعي دخل مصر سنة ١٩٩ هـ ، أي بعد وفاة الإمام موسى بـ ١٦ سنة .

٤ - الذي دخل على الإمام الشافعي في علقته هو المزني ، ولم يكن أحمد ابن حنبل هنالك .

يعودانه قالاً ، كيف أصبحت يا أبا عبد الله ، فقال : يا إخواني أصبحت من الدنيا راحلاً ، وإخواني مفارقاً ، ولكأس المنية شارباً ، ولسوء أعمالي ملاقياً ، وعلى الله وارداً ، فلا أدري روعي تصير إلى الجنة ، فأهنيها ، أو إلى النار فأعزيها ، ثم بكى وأنشأ يقول :

ولما قسى قلبي وضاعت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلماً^(١)
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظماً

فبكى وبكى من حوله ، فنظر إليهم وقال : الوداع الوداع يا أصحابي ، الفراق الفراق يا أحبائي ، ثم توجه إلى القبلة ، وتكلم بالشهادتين ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم ارفعه إلى مرام همته وشفعه في زمرة ، كان ذلك يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين . ودفن بالقرافة بعد العصر في يومه .

١ - في «الوافي بالوفيات» ج ٢ ص ١٧٩ : جعلت رجائي نحو عفوك 'سلماً'.

الحميدي رحمه الله

هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي المكي المعروف بالحميدي^(١) ، رحل مع الشافعي من مكة إلى بغداد ، ومنها إلى مصر ولازمه حتى مات فرجع إلى مكة ليقتي لأهلها إلى أن مات بها ، سنة تسع عشرة ومائتين ، وقيل سنة عشرين .

١ - أحد الأئمة في الحديث وعالم أهل مكة في زمنه . قال العبادي : « شيخ الحرم في وقته ، والذاب عن أهل السنة ، والمرجوع إليه في حلّ المشكلات ، وكان لأهل الحرم بمنزلة أحد لأهل العراق » . روى عن قتيبة ابن سعيد البلخي البغلالي وفضل بن عياض وغيرهما . وحدث عنه البخاري وغيره من كبار الأئمة ، وذكره مسلم في مقدمة كتابه . له في «صحيح البخاري» ٧٥ حديثاً ، وله «مسند» . أنظر «شذرات الذهب» ج ٢ ص ٤٥ ، وفيات سنة ٢١٩ هـ ، و «طبقات الفقهاء الشافعية» للعبادي ص ١٥ - ١٦ ، و «ترتيب المدارك» ج ٢ ص ٥٢٢ ، و «الانتقاء» ص ١٠٤ ، و «تهذيب التهذيب» ج ٥ ص ٢١٥ .

البويطي رحمه الله

هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي البويطي^(١) منسوب إلى بوط^(٢) من قرى مصر من الصعيد الأدنى ، وكان من عظماء أصحاب الشافعي وخليفته بعده ، كان الشافعي يقول : « ليس أحد أحق بمجلسي من أبي يعقوب ، وليس أحد من أصحابي أعلم منه »^(٣) ،

١ - قال ابن خلكان : « صاحب الإمام الشافعي وواسطة عقد جماعته ، وأظهرهم نجابة ، اختص به في حياته ، وقام مقامه في الدرس والفتوى بعد وفاته . سمع الأحاديث النبوية من عبد الله بن وهب ومن الإمام الشافعي ، وروى عنه أبو اسماعيل الترمذي وإبراهيم بن اسحاق الحربي والقاسم بن المغيرة الجوهري وأحمد بن منصور الرمادي وغيرهم ، وكان صالحاً متسككاً ، عابداً زاهداً » .

٢ - كذا في الأصل ، والصواب بُوَيْط ، وهي قرية من أعمال الصعيد الأدنى بمصر .

٣ - قال الخطيب البغدادي : « لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي ، فقال البويطي : « أنا أحق به منك » ، وقال ابن عبد الحكم : « أنا أحق ←

كان ابن الليث الحنفى^(١) قاضي مصر يحسده ، فسعى له إلى الملك ليقول بخلق القرآن ، فأبى ، فأمر بحمله إلى بغداد^(٢) مع جماعة آخرين من

→ بمجلسه منك ، فجاء أبو بكر الحميدي - وكان في تلك الأيام بمصر - فقال : « قال الشافعي : ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف بن يحيى ، وليس أحد من أصحابي أعلم منه » فقال له ابن عبد الحكم : « كذبت » . فقال الحميدي . كذبت أنت ... الخ . فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق ، وترك طاقاً بين مجلس الشافعي ومجلسه ، وجلس البويطي في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه » .

١ - هو محمد بن الحارث بن أبي الليث الأصم الخوارزمي . دخل مصر سنة ٢٠٥ هـ . وولي قضاءها سنة ٢٢٦ هـ . وفي « كتاب الولاة والقضاة » للكندي : ان ابن أبي الليث كان قبل دخوله مصر وراقاً على باب الواقدي ، وكان فقيهاً بمذهب الكوفيين . وسئل ابن قديد : لم كني محمد بن أبي الليث أباه ولم يقل محمد بن الحارث ؟ فقال : « كان محمد بن الحارث بن نعمان الإيادي على قضاء فلسطين ، ومحمد بن أبي الليث على قضاء مصر ، وكان الكتاب إذا ورد من العراق قال كل واحد منهما : « الكتاب لي » . فانفرد محمد بن أبي الليث بكنية أبيه لينفصل عن الإيادي » . كتاب « الولاة والقضاة » ص ٤٤٩ .

٢ - قال ابن قديد : « ورد كتاب المعتصم على هارون (بن عبد الله الزهري) يحمل الفقهاء في الحنة فاستغفى هارون من ذلك ، فكتب ابن أبي دؤاد إلى محمد بن أبي الليث يأمره بالقيام في الحنة وذلك قبل ولايته القضاء وكان رأساً في القيام بذلك ، فحمل نعم بن حماد والبويطي وحسام المحدث في جمع كثير سواهم » . (كتاب الولاة والقضاة ص ٤٤٧) .

العلماء الشافعية^(١) ، فاركبوه على بغلة مغلولاً مقيداً مسلسلاً في أربعين رطلاً من حديد^(٢) ، ويريدون بذلك منه القول بخلق القرآن ويأبى ، فحبسوه في السجن ببغداد على تلك الحالة ، وكان في كل جمعة يمشي إذا سمع النداء إلى باب السجن ، فيقول له السجن : إلى أين ؟ فيقول له : أجيئ داعي الله . فيقول السجن : ارجع رحمك الله ، فيقول : إني أجيئ دعوتك ربي ، فمنعوني^(٣) ، وهكذا إلى أن مات في السجن

١ - كذا في الأصل . وفي كتاب « الانتقاء » للحافظ ابن عبد البر : انه لم يخرج من أصحاب الشافعي غيره . أنظر « الانتقاء » ص ١٠٩ .
٢ - قال ابن الجوزي في كتابه « مناقب الإمام أحمد » ص ٣٩٧ : « رُئي البويطي وفي عنقه سلسلة حديد ، وقيد ، وفي السلسلة طوبة وزنها أربعون رطلاً ، وهو يقول : « إنما خلق الله الخلق بكن ، فإذا كانت « كن » مخلوقة فكأن مخلوقاً خلق مخلوقاً » ، والله لأموئن في حديدي هذا حتى يأتي من بعدي قوم يعلمون انه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدهم » . وقال الربيع بن سليمان : « كنت عند الشافعي أنا والمزني والبويطي ، فنظر إلينا وقال لي : أنت تموت في الحديث ، وقال للمزني : هذا لو ناظره الشيطان لقطعه أو جدله ، وقال للبويطي : « أنت تموت في الحديد » . فدخلت على البويطي أيام المحنة ، فرأيت مقيداً إلى أنصاف ساقيه مغلولاً يده إلى عنقه » . أنظر : « وفيات الأعيان » ج ٦ ص ٦٢ .

٣ - قال أبو اسحاق الشيرازي : « كان أبو يعقوب البويطي إذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل ولبس ثيابه ومشى حتى يبلغ باب السجن ، فيقول له السجن : « أين تريد ؟ » فيقول : « أجيئ داعي الله » . فيقول : « ارجع عافاك الله » ، فيقول أبو يعقوب : « اللهم انك تعلم أنني قد أجيئ داعيك فمنعوني » . أنظر : « طبقات الفقهاء » ص ٨٠ .

سنة اثنتين وثلاثين ومائتين في رجب يوم الجمعة قبل الصلاة ، قيل سنة احدى وثلاثين ومائتين^(١) وصححه ابن خلكان ، وجزم به النووي ، في « شرح المذهب » .

ابن مقلص رحمه الله

هو أبو علي عبد العزيز بن أيوب بن مقلص الخزاعي^(٢) ، كان فقيهاً فاضلاً زاهداً . قال عمر بن يونس : « وكان من كبراء المالكية ، فلما قدم الشافعي مصر لازمه وتفقهه على مذهبه » . توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائتين

١ - هذا التاريخ هو الأشهر والأصح .

٢ - هو عبد العزيز بن عمر بن أيوب بن مقلص ، أبو علي ، الخزاعي . قال القاضي عياض : « من أكابر أصحاب ابن وهب » ، أخذ عنه وعن الشافعي وعن لهيعة بن يحيى . روى عنه أبو ابراهيم الزهري ويعقوب ابن سفيان وابن وضاح وجماعة من الأندلسيين ، وكان فقيهاً زاهداً صوفياً حسناً .. أنظر « ترتيب المدارك » ج ٢ ص ٥٦٧ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٢٥ وفيه : « وقال له الشافعي : تريد أن تجمع بين الفقه والحديث ، ما أبعدك منه .. » .

المزني رحمه الله

هو أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني المصري^(١) كان معظماً بين أصحاب الشافعي ، وكان ورعاً زاهداً . قال الشافعي في حقه : « لو نظر الشيطان لغلبه^(٢) » . صنف في مذهب الشافعي^(٣) :

١ - هو اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق ، أبو ابراهيم ، المزني : صاحب الإمام الشافعي ، من أهل مصر . قال العبادي : « كان زاهداً عالمًا جَدلاً ، حسن الكلام في النظر ، مرضي الطريقة ، رشيد المقال ، سديد الفعل .. » . وقال ابن يونس : « كانت له عبادة وفضل ، ثقة في الحديث ، لا يختلف فيه حاذق من أهل الفقه ، وكان أحد الزهاد في الدنيا ، ومن خير خلق الله عزّ وجلّ » ، ومنافقه كثيرة . وترجم له ابن خلكان وقال : « هو إمام الشافعيين وأعرفهم بطرقه وفتاويه وما ينقله عنه » . أنظر « طبقات فقهاء الشافعية » للعبادي ص ٩ وما بعدها ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ١٩٦ ت ٩٠ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٤٨ .

٢ - وقال في حقه ايضاً : « المزني ناصر مذهبي » . وقال له : « سيكون لك بعدي سوق » .

٣ - ومن مصنفاته غير التي ذكرها المؤلف : « الترغيب في العلم » ، و « المسائل المعتبرة » ، و « الجامع الكبير » ، و « الجامع الصغير » وغيرها .

« المبسوط » ، و « المختصر^(١) » ، و « المنثور » ، و « الوسائل » ، و « كتاب الوثائق » ، ثم تفرد بالمذهب ، وصنف كتاباً مفرداً على مذهبه لا على مذهب الشافعي ، ولد سنة خمس وسبعين ومائة ، وتوفي في العشر الآخر من رمضان^(٢) سنة أربع وستين ومائتين . وصلى عليه الربيع المرادي^(٣) ، ودفن بالقرافة بقرب قبر الإمام الشافعي ، والمزني منسوب إلى مزينة^(٤) وهي قبيلة معروفة .

١ - قال أحمد بن سريج : « يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم يفتض ، وهو أصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي ، وعلى مثاله رتبوا ، ولكلامه فسروا وشرحوها » .

٢ - في « وفيات الأعيان » ج ١ ص ١٩٧ : « توفي لست بقين من شهر رمضان » .

٣ - هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي (١٧٤ - ٢٧٠ هـ) صاحب الإمام الشافعي وراوي كتبه ، وأول من أملى الحديث لجامع ابن طولون .

٤ - قال للسيد المرتضي : « مزينة كجبهة ، قبيلة من مضر ، وهي قبيلة كبيرة مشهورة .

حرملة رحمه الله

هو أبو نجيب^(١) حرملة بن يحيى، بن عبد الله بن حرملة المصري، كان إماماً في الحديث والفقه، صنف «المبسوط» و«المختصر». المعروفان به، ولد سنة ست وستين ومائة، وتوفي في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين وقيل أربع.

أبو ثور رحمه الله

هو أبو ثور إبراهيم بن خالد البغدادي^(٢)، قال أحمد بن حنبل:

١ - كذا في الأصل، وفي «وفيات الأعيان»: أبو عبد الله. وهو من أصحاب الإمام الشافعي، كان أكثرهم اختلافاً إليه، واقتباساً منه. روى عنه مسلم بن الحجاج، فأكثر في صحيحه من ذكره. مولده ووفاته بمصر. أنظر «وفيات الأعيان»، ج ١ ص ٣٥٣ ت ١٤٧، و«الانتقاء»، ص ١٠٨ وفيه: كنيته أبو حفص، ووفاته سنة ٢٦٦، و«ميزان الاعتدال»، ج ١ ص ٢١٩، و«شذرات الذهب»، ج ٢ ص ١٠٣ وفيه: كنيته أبو حفص. ومثله في «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص ٨٠.

٢ - هو أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليان الكلي البغدادي، من أكابر الفقهاء، ومن أصحاب الإمام الشافعي. قال أحمد بن حنبل: هو عندي في مسلاخ سفيان الثوري، أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة. وقال ابن حبان: —

هو عندي كسفيان الثوري، وكان أبو ثور على مذهب أبي حنيفة، فلما قدم الشافعي ببغداد تبعه، وقرأ كتبه وانتشر علمه، ومع ذلك قال الرافعي^(١) في كتاب «الغصب» من فتح العزيز: «أبو ثور، وإن كان معدوداً في طبقات أصحاب الشافعي، فله مذهب مستقل، ولا يعد تقريره وجهاً». هذا لفظه، مات في صفر سنة أربعين ومائتين.

→ «كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً، صنف الكتب وفرّع على السنن، وذبّ عنها، يتكلم في الرأي فيخطئ، ويصيب». وقال ابن الأمد: «صنف فجمع في تصنيفه بين الحديث والفقه، واستعمل أولاً مذهب أهل الرأي حتى قدم الشافعي العراق وصحبه فاتبعه، وهو غير مقلّد لأحد». وذكره الحافظ ابن عبد البر، وقال: «له مصنفات كثيرة منها، كتاب ذكر فيه اختلاف مالك والشافعي، وذكر مذهب في ذلك، وهو أكثر ميلاً إلى الشافعي في هذا الكتاب وفي كتبه كلها». انظر «تاريخ بغداد»، ج ٦ ص ٦٥، و«شذرات الذهب»، ج ٢ ص ٩٣، و«وفيات الأعيان»، ج ١ ص ٧، و«الانتقاء»، ص ١٠٧، و«ميزان الاعتدال»، ج ١ ص ١٥، و«طبقات الفقهاء الشافعية»، ص ٢٢، و«تذكرة الحفاظ»، ج ٢ ص ٨٧.

١ - هو أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني. فقيه شافعي، من أكابرهم. ولد سنة ٥٥٧ هـ. وتوفي سنة ٦٢٣ هـ. من كتبه «فتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي» في الفقه، و«شرح مسند الشافعي»، و«المحرر» فقه، وغيرها. انظر «وفيات الوفيات»، ج ٢ ص ٧ و«طبقات الشافعية»، ج ٥ ص ١١٩، و«مفتاح السعادة»، ج ١ ص ٤٤٣ و٢ ص ٢١٣، و«هدية العارفين»، ج ١ ص ٦٠٩.

الربيع المرادي رحمه الله

هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي^(١) المؤذن بجامع مصر ، وخادم الشافعي ، روى «الأم»^(٢) وغيرها من الجديد^(٣) ، كان الشافعي يقول : « إنه أحفظ أصحابي » . رحل الناس اليه من أقطار الأرض لأخذ علم الشافعي ورواية كتبه . ولد سنة أربع وسبعين ومائة ، ومات عصر يوم الاثنين في العشر الأواخر من شوال سنة سبعين ومائتين .

١ - صاحب الإمام الشافعي وراوي كتبه . سمع من ابن معين وغيره ، وكان إماماً ثقة ، صاحب حلقة بمصر ، وهو أول من أملى الحديث بجامع ابن طولون . وكان مؤذناً ، وفيه سلامة وغفلة . قال الشافعي : « أحفظكم الربيع وأنفعكم لي ، ولو أمكنتني أن أزقه العلم مرة لفعلته » . وهو آخر من روى عن الشافعي بمصر . انظر « شذرات الذهب » ، ج ٢ ص ١٥٩ ، و« وفيات الأعيان » ، ج ٢ ص ٥٢ - ٥٣ ، و« طبقات الفقهاء الشافعية » ، ص ١٢ - ١٤ ، و« الانتقاء » ، ص ١١٢ ، و« تهذيب التهذيب » ، ج ٣ ص ٢٤٥ .

٢ - « الأم » ، أشهر تصانيف الإمام الشافعي في الفقه ، وهو في سبع مجلدات ، جمعه البويطي ، وبوّبه الربيع بن سليمان .

٣ - يقصد بالجديد مصنفات الشافعي التي وضعها بمصر .

الربيع الجيزي رحمه الله

هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن داود الأزدي^(١) الجيزي ، منسوب إلى الجيزة (بالجيم والزاي المعجمة) ، بلدة معروفة في مقابلة مصر^(٢) ، ولا ذكر لنقله في كتب المذهب إلا في موضعين ، أحدهما في «الشهادات» ، نقل عنه الرافعي ، في «العزير» انه روى عن الشافعي كراهة القرآن باللحان ، والثاني نقل عنه في المذهب وغيره ، انه روى عن الشافعي : « أن الشعر يطهر بالدباغ تبعاً للجلد » ، وأما الربيع المرادي ، فالنقل عنه كثير ، قال الاسنائي وغيره : إذا أطلق الربيع فالمراد به هو المرادي .

١ - صاحب الإمام الشافعي ، ولكنه كان قليل الرواية عنه . قال ابن خلكان : « وإنما روى عن عبدالله بن عبد الحكم كثيراً ، وروى عنه أبو داود والنسائي » .

٢ - قال ابن خلكان : « هذه النسبة إلى الجيزة » وهي بليدة في قبالة مصر يفصل بينها عرض النيل . والجيزة اليوم مدينة عدد سكانها نحو ٧٠ ألفاً ، وهي قاعدة محافظة الجيزة .

الكرابيبي رحمه الله

هو أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي الكرابيبي^(١) ، كان جامعاً بين الحديث والفقه ، سمي بالكرابيبي ، لأنه كان يبيع الكرابيس^(٢) ، وهي الثياب الخام . مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وقيل ثمان الخ . وصوبه ابن خلكان .

١ - من أصحاب الإمام الشافعي ، وأشهرهم بانتساب مجله ، وأحفظهم لمذهبه . كان متضلعا في الفقه والحديث والأصول ومعرفة الرجال . أخذ عنه الفقه خلق كثير . له تصانيف كثيرة في « أصول الفقه » وفروعه ، و « الجرح والتعديل » . وهو من أهل بغداد . أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » ، ص ٢٣ - ٢٤ ، و « شذرات الذهب » ، ج ٢ ص ١١٧ ، و « وفيات الأعيان » ، ج ١ ص ٣٩٩ ت ١٧٣ ، و « تاريخ بغداد » ، ج ٨ ص ٦٤ ، وفيه اختلافه مع الإمام أحمد بن حنبل ، و « الانتقاء » ، ص ١٠٦ وفيه : وفاته سنة ٢٥٦ هـ .

٢ - قال ابن خلكان : « الكرابيبي نسبة إلى الكرابيس ، وهي الثياب الغليظة ، واحدا كرابس ، وهو لفظ فارسي عرّب ، وكان يبيعها فنسب إليها .

الزعفراني رحمه الله

هو أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين الزعفراني^(١) ، منسوب إلى زعفرانة ، قرية قرب بغداد^(٢) ، وكان إماماً في اللغة وهو أثبت رواية

١ - فقيه شافعي ، من رجال الحديث . روى عن سفيان بن عيينة وطبقته ، وهو أحد رواة الأقوال القديمة عن الإمام الشافعي رضي الله عنه . قال ابن خلكان : « ورواتها أربعة ، هو ، وأبو ثور (أنظر ترجمته) ، وأحمد بن حنبل ، والكرابيبي » . وقال العبادي : « شارك الشافعي في كثير من شيوخه ، وقرأ كتب الشافعي بالعراق فسمعها أحمد وأبو ثور والكرابيبي بقراءته ، والكتاب العراقي منسوب إليه » . ويقال : « لم يكن في وقته أفصح منه ولا أبصر باللغة » . أنظر « وفيات الأعيان » ، ج ١ ص ٣٥٦ ت ١٤٩ ، و « شذرات الذهب » ، ج ٢ ص ١٤٠ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ، ص ٢٣ ، و « طبقات الفقهاء » ، للشيرازي ص ٨٢ ، و « الانتقاء » ، ص ١٠٥ ، و « تهذيب التهذيب » ، ج ٢ ص ٣١٨ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ، القسم الأول ج ١ ص ١٦٠ .

٢ - كذا في الأصل ، وفي « وفيات الأعيان » : « الزعفراني نسبة إلى الزعفرانية ، وهي قرية بقرب بغداد ، والمحلة التي ببغداد تسمى درب الزعفراني منسوبة إلى هذا الإمام ، لأنه أقام بها » . وقال الشيرازي : « وفيه مسجد الشافعي رضي الله عنه ، وهو المسجد الذي كنت أدرس فيه بدرب الزعفراني .. » .

القديم^(١) ، قال السمعاني : مات في الربيع الآخر سنة تسع وأربعين ومائتين ، وقال ابن خلكان : في شعبان سنة ستين ومائتين ، وقال النووي في « تهذيبه » ، في رمضان^(٢) .

موسى بن أبي الجارود رحمه الله

يونس المصري رحمه الله

هو أبو موسى ، يونس بن عبد الأعلى الصديقي المصري^(٣) ، ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومائة ، ومات في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين ، ذكره النووي في « تهذيبه » .

١ - يقصد رواية الأقوال القديمة عن الإمام الشافعي .

٢ - في وفاته خلاف . قال الشيرازي : « مات سنة ٢٦٠ هـ » ، ومثله في « شذرات الذهب » ، و « وفيات الأعيان » ، و « تهذيب الأسماء » . وفي « الانتقاء » ، و « تهذيب التهذيب » : « انه مات سنة ٢٥٩ هـ . وانفرد السمعاني في كتابه « الأنساب » بالقول انه مات سنة ٢٤٩ هـ .

٣ - هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص ابن حيان ، الصديقي المصري : فقيه كبير ، مقرئ ، محدث ، انتهت إليه رئاسة العلم وعلو الإسناد في الكتاب والسنة بمصر . سمع الشافعي وابن عينة والوليد بن مسلم وغيرهم ، وروى عنه مسلم في صحيحه وأكثر الرواية عنه ، كما روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو زرعة وابن ماجه والنسائي واتفقوا على وثيقته وجلالته . ذكره أبو عبد الله القضاعي في كتاب « خطط مصر » .

هو أبو الوليد موسى بن أبي الجارود^(١) (بالجيم) ، تفقه على الشافعي وروى عنه ، وكان يفتي بمكة على مذهب الشافعي ، ولا أعلم تاريخ وفاته .

→ فقال : « كان من أفضل أهل زمانه ، وكان من العقلاء ، يروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال : « ما رأيت بمصر أعقل من يونس بن عبد الأعلى وصحب الشافعي وأخذ عنه الحديث والفقه » . وترجم له ابن خلكان فقال : « كان كثير الورع ، متين الدين ، علامة في علم الأخبار ، والصحيح والسقيم » ، لم يشاركه في زمانه في هذا أحد ، وله أخبار كثيرة ، وروايات مأثورة » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٤٩ ، و « وفيات الأعيان » ج ٦ ص ٢٤٧ ت ٨٢٤ ، و « غاية النهاية » ج ٢ ص ٤٠٦ ، و « مرآة الجنان » ج ٢ ص ١٧٦ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٦٨ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٦٩ ، و « طبقات الفقهاء » للشيرازي ص ٨٠ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١٨ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ج ١ ص ٢٧٩ ، و « تهذيب التهذيب » ج ١١ ص ٤٤٠ ، و « الانتقاء » ص ١١١ ، و « الأعلام » ج ٩ ص ٣٤٥ .

١ - قال العبادي : « من ثقات أصحاب الشافعي وعلمائهم » ، يرجع إليه عند الاختلاف في الرواية . وقال أبو إسحاق الشيرازي : « روى عن →

محمد بن عبد الحكم رحمه الله

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري^(١) ، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وكان أبوه عالماً جليلاً رئيساً ، كان محسناً على الشافعي ، وكان على مذهب مالك ، ونشأ ابنه هذا على مذهب أبيه ،

→ الشافعي الحديث وكتاب الأمالي وغيره من الكتب، وكان يفتي بمكة على مذهب الشافعي . وذكره النووي في تهذيبه وقال : « أحد أصحاب الشافعي والآخذين عنه والرواة عنه » . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٢٠ ، و « طبقات الفقهاء » للشيرازي ص ٨١ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٢٥ .

١ - هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث ، المصري : من أكابر الفقهاء ، انتهت إليه رئاسة العلم في مصر . كان مالكي المذهب ، سمع من ابن وهب وأشهب من أصحاب الإمام مالك ، فلما قدم الإمام الشافعي مصر صحبه وتفق به ، وكان الشافعي معجباً به لذلك أنه وحرّضه على الفقه . قال المزني : « كنتا نأتي الشافعي نسمع منه ، فنجلس على باب داره ، ويأتي محمد بن عبد الحكم فيصعد ويطلب المكث ، وربما تغدّى معه ، ثم نزل ، فيقرأ علينا الشافعي ، فإذا فرغ من قراءته قرّب إلى محمد دابته فركبها ، واتبعه الشافعي بصره ، فإذا غاب شخصه قال : « وددت لو أن لي ولداً مثله وعليّ ألف دينار لا أجد لها قضاء » . وحمل محمد في -

وأخذ العلم عن أشهب^(٢) وابن وهب^(٣) المالكيين ، فلما قدم الشافعي مصر ، صحبه وتفق به ، وكان أبوه سراً بملازمة الشافعي ، وكان الشافعي يحبه حتى قال مرة : « وددت لو أن لي ولداً مثل هذا » . مات يوم الأربعاء في عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين . قال البيهقي : وانتقل قبل وفاته بشهرين إلى مذهب مالك لأنه كان يطلب أن يستخلفه الشافعي بعده ، واستخلف البويطي .

→ فتنة القول بخلق القرآن إلى بغداد، فلم يجب إلى ما طلب منه، فردّ إلى مصر ، وتوفي بها ، وكان قبل وفاته قد رجع إلى مذهب مالك . له تصانيف منها : « أدب القضاة » ، و « أحكام القرآن » ، و « الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة » . قال طاش كبري زاده : « وهو اسم قبيح » . و « الرد على فقهاء العراق » . أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٢٠ ، و « طبقات الفقهاء » للشيرازي ص ٨١ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٥٥ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٣٣٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٥٤ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٣٣ ت ٥٤٣ ، و « الانتقاء » ص ١١٣ ، و « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ٨٦ .

١ - هو أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري الجمدي ، فقيه مصر في عصره ، كان صاحب الإمام مالك بن أنس . مات بمصر سنة ٢٠٤ هـ .

٢ - هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري بالولاء ، المصري ، فقيه ، من الأئمة ، من أصحاب الإمام مالك بن أنس ، كان حافظاً ثقة مجتهداً ، جمع بين الفقه والحديث والعبادة ، توفي بمصر سنة ١٣٧ هـ .

هؤلاء أصحاب الشافعي الذين كانوا في عصره ، وأما الذين كانوا في
المائة التي مات فيها الشافعي ، فما أنا أذكرهم :

الأنماطي رحمه الله

هو أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار^(١) وقيل : عبدالله بن
أحمد بن بشار البغدادي^(٢) الأنماطي ، منسوب إلى الأنماط ، وهي البسط
التي تفرش^(٣) ، كان فقيهاً ورعاً ، أخذ العلم عن المزني والربيع . قال

١ - قال ابن خلكان : « كان من كبار الفقهاء الشافعية » ، وكان هو
السبب في نشاط الناس ببغداد في كتب الشافعي وحفظها ، أخذ عنه أبو العباس
ابن سريج وغيره . « أنظر » وفيات الأعيان ، ج ٢ ص ٤٠٦ ، و« شذرات
الذهب » ج ٢ ص ١٩٨ ، و« المعبر » للذهبي ، وفيات سنة ٢٨٨ هـ .

٢ - قال ابن خلكان . « وقال أبو حفص عمر بن علي المطوعي في كتاب
« المذهب في ذكر أئمة المذهب » : اسم أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن بشار
الأنماطي » .

١ - قال في وفيات الأعيان : « والأنماطي نسبة إلى الأنماط وبيعها ،
وهي البسط التي تفرش وغير ذلك من آلة الفرش من الأنطاع والوسائد ،
وأهل مصر يسمون هذه الآلات الأنماط وبائعها الأنماطي » .

أبو اسحاق : كان الأنماطي هو السبب في بساط الأخذ بمذهب الشافعي
في تلك البلاد ، مات ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين .

أبو عبدالله البوشنجي رحمه الله

هو أبو عبدالله محمد بن ابراهيم^(١) العبدى البوشنجي^(٢) ، كان فقيهاً
أديباً شيخاً لأهل الحديث في زمانه وكان العلماء يعظمونه ويتبركون
به ويعبرون عنه في الكتب بأبي عبدالله البوشنجي غالباً ، وقد يعبرون
عنه بمحمد بن ابراهيم العبدى . نزل نيسابور ومات بها سنة تسعين
ومائتين^(٣) و(البوشنج) أصله بوشنك بالكاف الفارسي وهي بلدة قديمة
على سبعة فراسخ من هراة .

١ - ابن سعيد بعد ابراهيم .

٢ - ذكره الصفدي وقال : « شيخ أهل الحديث في زمانه بنيسابور ،
رحل وطوف وصنف ، وكان إماماً في اللغة وكلام العرب » . وقال
الذهبي : « روى عن أحمد بن يونس ومسدد والكبار ، وكان من أوعية العلم ،
قد روى عنه البخاري حديثاً في صحيحه عن النفيلى ، وآخر من روى عنه
اسماعيل بن نجيد » . « أنظر » شذرات الذهب ، ج ٢ ص ٢٠٥ ، و« الوافي
بالوفيات » ج ١ ص ٣٤٢ .

٣ - في الوافي بالوفيات ، أنه توفي في غرة المحرم سنة ٢٩١ هـ . وصلى
عليه إمام الأئمة ابن خزيمة . وقال في « تذكرة الحفاظ » ج ٢ ص ٢٠٧ :
« مات في آخر يوم من سنة ٢٩٠ هـ . ودفن في أول سنة ٢٩١ هـ » .

المروزي رحمه الله

هو محمد بن نصر بن يحيى المروزي^(١) أحد أئمة الاسلام ؛ قال الحاكم في حقه : « هو الفقيه العالم العابد إمام أهل الحديث » . وقال الخطيب البغدادي : « هو أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم^(٢) » . ولد ببغداد سنة اثنتين ومائتين ، ونشأ بنيسابور ، وتفقه بمصر على أصحاب الشافعي^(٣) ، وسكن بسمرقند إلى أن توفي بها سنة أربع

١ - من الأئمة في الفقه والحديث . رحل رحلة طويلة في طلب العلم ، فأخذ عن علماء خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٩٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢١٦ ، و « طبقات الفقهاء » للشيرازي ص ٨٧ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٤٩ ، و « تاريخ بغداد » ج ٣ ص ٣١٥ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٣ ص ١٦١ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٧١ ، و « المنتظم » ج ٦ ص ٦٣ .

٢ - بعد (ومن بعدهم) في الأحكام .

٣ - روي عنه أنه قال : « كتبت الحديث سبعمائة وعشرين سنة ، وسمعت قولاً ومسائل ، ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي - رحمه الله تعالى - فبينما أنا قاعد في مسجد رسول الله (صلعم) في المدينة ، إذ أغفيت إغفاءة ، فرأيت النبي (صلعم) في المنام فقلت : يا رسول الله أكتب رأي أبي حنيفة؟ ←

وتسعين ومائتين ، وكان من أحسن الناس صورة^(١) . والمروزي منسوب إلى (مرو) زادوا فيها الزاي وهي إحدى مدن خراسان ، ومدائن خراسان أربعة . نيسابور ، وهرات ، وبلخ ، ومرو وهي أعظمها ، ولهذا يعبر أصحابنا بالخراسانيين تارة ، وبالمرأوزة أخرى ، والمراد بمرو إذا أطلقت مرو الشاهجان ، ومعناه روح الملك . فالشاه هو الملك وجان هو الروح . إلا أن العجم يقدم المضاف إليه على المضاف ، وأما (مرو الروذ) فإنها تستعمل مقيدة والروذ هو النهر بلغة الفرس ، وأصل النسبة إلى الأولى مروزي ، وإلى الثانية مرورذي ، وبين المدينتين دون ثلاثة أيام .

→ فقال : لا . فقلت : رأي مالك؟ فقال : اكتب ما وافق حديثي . فقلت : أكتب رأي الشافعي ؟ فطأ رأسه شبه الغضبان ، وقال : تقول رأي وليس بالرأي ، هو رد على من خالف سنتي ، قال : فخرجت في إثر هذه الرؤيا إلى مصر ، فكتبت كتب الشافعي .

١ - وله كتب كثيرة منها « القسامة » في الفقه . قال أبو بكر الصيرفي : « لو لم يصنف محمد بن نصر إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس ، فكيف وقد صنف كتباً سواه » . و « المسند » في الحديث ، وكتاب « ما خالف به أبو حنيفة علياً وابن مسعود » وغيرها .

الحري رحمه الله

هو أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق المعروف بالحري^(١) (بالحاء المهملة والباء الموحدة بعدها ياء النسبة) قال العبادي : « ولم يكن ببغداد أعلم منه بالفقه وعلم الأدب ». قال الشيخ أبو إسحاق : توفي سنة خمس وثمانين ومائتين ولم يوضح العبادي في طبقاته .

١ - هو أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن بشير بن عبدالله البغدادي الحري . قال الخطيب البغدادي : « كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً في الأحكام ، حافظاً للحديث ، مجيباً للسئلة ، قيماً بالأدب » . ولد سنة ١٩٨ هـ . وأصله من مرو ، واشتهر وتوفي ببغداد . قال صاحب فوات الوفيات : « تفقه على الإمام أحمد بن حنبل ، وكان من نجباء أصحابه » . صنف كتباً كثيرة منها : « سجود القرآن » ، « و مناسك الحج » ، « و غريب الحديث » ، « و الحثام وآدابه » ، « و الهدايا والسنة فيها » ، وكان عنده إثنا عشر ألف جزء في اللغة وغريب الحديث ، كتبها بخطه . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٩٠ ، « و طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٥٠ ، « و تاريخ بغداد » ج ٦ ص ٢٧ ، « و فوات الوفيات » ج ١ ص ٥ ، « و إرشاد الأريب » ج ١ ص ٣٧ ، « و نزهة الألباء » ، أنظر فهرسته .

الترمذي رحمه الله

هو أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أحمد الترمذي ، كان أولاً من كبار علماء أصحاب الحنفية ، فأتى إلى الحج فرأى ما يقتضي انتقاله إلى مذهب الشافعي^(٢) فتفقه على الربيع وغيره من أصحاب الشافعي ،

١ - قال ابن خلكان : « وكان يقول - أي الترمذي - تفقحت على مذهب الإمام أبي حنيفة ، فرأيت النبي (صلعم) في مسجد المدينة عام حججت فقلت : يا رسول الله ، قد تفقحت بقول أبي حنيفة ، أفأخذ به ؟ قل : لا ، فقلت : أفأخذ بقول مالك بن أنس ؟ فقال : خذ منه ما وافق سنتي ، قلت : أفأخذ بقول الشافعي ؟ فقال : ما هو بقوله ، إلا أنه أخذ سنتي وردت على من خالفها ، قال : « فخرجت في أثر هذه الرؤيا إلى مصر ، وكتبت كتب الشافعي » .

قلت : وذكر هذه الرواية أيضاً الصفدي في كتابه « الوافي بالوفيات » من خلال ترجمته للترمذي . وكان الشيخ أبو اسحاق الشيرازي قد ذكر نفس الرواية في كتابه « طبقات الفقهاء » في ترجمتين مختلفتين ، الأولى لأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي المتوفى سنة ٢٩٥ هـ . (وهو هذا) والثانية ←

وسكن ببغداد، وكان ورعاً زاهداً، كانت نفقته في الشهر أربعة دراهم، قال الدارقطني : « ولم يكن للشافعيين في العراق رأس منه ولا أشد ورعاً »^(١) ، ولد في ذي الحجة سنة مائتين وتوفي لاحدى عشرة ليلة خلت في المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين. (وترمز) مدينة على طريق نهر جيحون وحكي عن التهذيب فيها ثلاثة أقوال ، أحدها فتح التاء وكسر الميم وهو المتداول بين أهلها ، والثاني كسرهما والثالث ضمهما ، قال السمعاني : « وهو الذي يقوله أهل المعرفة » .

→ لأبي عبدالله محمد بن نصر المروزي المتوفى سنة ٢٩٤هـ. (وقد سبقت ترجمته في هذا الكتاب) ، وعنه نقل نفس الرواية الإمام النووي في كتابه « تهذيب الأسماء » ونسبها لأبي عبدالله المروزي . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٣٤ ت ٥٤٤ ، ود الوافي بالوفيات ج ٢ ص ٧٠ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٩٢ ، ود شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٢٠ وهو فيه : محمد بن أحمد بن جعفر الترمذي ود تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٦٥ ، ود طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٦ ، ود طبقات الشافعية ، للسبكي . ود طبقات الفقهاء الشافعية ، ص ٥٦ .

١ - ومثله في وفيات الأعيان وشذرات الذهب .

الجنييد شيخ الصوفية رحمه الله

هو أبو القاسم جنييد بن محمد جنييد النهاوندي ثم البغدادي^(١) . كان إماماً عالماً متبرزاً في العلم والعمل شيخ الزهاد والسالكين ، تفقه على أبي ثور أحد أصحاب الشافعي ببغداد ، وكان يفتي على مذهب الشافعي قال ذات يوم : « ما أخرج الله إلى الأرض علماً وجعل لخلقه إليه سبيلاً ، إلا جعل لي فيه حظاً ونصيباً » . توفي رحمه الله يوم السبت في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين^(٢) ، وعنه نقل في الروضة : « ان المحتاج من صدقة التطوع أفضل من أخذ الزكاة لئلا يضيق على الأصناف » .

١ - أصله من نهاوند ، ومولده ومنشؤه ووفاته ببغداد . وكان يعرف بالقواريري لأن أباه كان قواريرياً ، كما عرف بالخزاز لأنه كان يعمل الخز . قال ابن خلكان : « كان شيخ وقته ، وفريد عصره » ، وكلامه في الحقيقة مشهور مدوّن . تفقه على أبي ثور صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنهما . وقيل : بل كان فقيهاً على مذهب سفيان الثوري . وقال الشعراني : « كان من كبار أئمة القوم وسادتهم » ، وكلامه مقبول على جميع الألسنة . وعدّه العلماء شيخ مذهب التصوف لضبط مذهبه بقواعد الكتاب والسنة ، ولكونه مصوناً من العقائد الذميمة ، محمي الأساس من شبه الغلاة ، سالم من كل ما يوجب اعتراض الشرع .

٢ - قال ابن خلكان : « توفي يوم السبت - وكان نيروز الخليفة - سنة ٢٩٧هـ » ، وقيل : سنة ٢٩٨هـ ، آخر ساعة من نهار الجمعة ، وقال الشعراني : « مات يوم السبت سنة ٢٩٧هـ » . أنظر الطبقات الكبرى للشعراني ج ١ ص ٨٤ ، ود وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٢٣ ، ود تاريخ →

ابن بنت الشافعي رحمه الله

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع ، أحد أجداد الشافعي، ويعرف أحمد هذا بابن بنت الشافعي^(١) وهو سبطه وابن عمه ، كان واسع العلم جليلاً فاضلاً ، لم يكن في آل الشافعي بعد الإمام أجل منه ، وكان أبوه من فقهاء أصحاب الشافعي، وله مناظرات مع المزني^(٢) ، فتزوج بابنة الشافعي زينب ، فولد له أحمد المذكور ، قال أبو الحسين^(٣) : كنيته أبو محمد ، وقال المطوعي : أبو عبد الرحمن ، وهو المذكور في كتاب الحج من فتح العزيز، وغالب كتب الاصحاح ، لكن قال النووي في تهذيب الأسماء : الصحيح ما قاله الرازي^(٤) . لم اطلع على تاريخ وفاته .

→ بغداد ، ج ٧ ص ٢٤١ ، و«حلية الأولياء» ج ١٠ ص ٢٥٥ ، و«طبقات الشافعية» للسبكي ج ٢ ص ٢٨ - ٣٧ ، و«الكامل في التاريخ» أنظر فهرسته .

١ - له ترجمة في «تهذيب الأسماء واللغات» ج ٢ ص ٣٩٦ - ٣٩٧ ت ٥٥٧ .

٢ - أنظر ترجمته في هذا الكتاب .

٣ - في «تهذيب الأسماء واللغات» : (أبو الحسين الرازي) .

٤ - في «تهذيب الأسماء واللغات» : (والصحيح المعروف الأول ، فاحفظ ما حققته لك في نسبه وكنيته) أي ان كنيته أبو محمد لا أبو عبد الرحمن .

باب

في ذكر الذين كانوا في المائة الرابعة وهي الطبقة الثانية

فصل

في الخمسين الأولى

ابن سريج رحمه الله

هو القاضي أبو العباس أحمد بن سريج^(١) (بالسين المهملة وبالجميم مصغراً) البغدادي، شيخ الشافعية في عصره، وعنه انتشر فقه الشافعي

١ - هو أحمد بن عمر بن سريج، أبو العباس، البغدادي . قال الشيرازي : « كان من عظماء الشافعيين ، وأئمة المسلمين ، وكان يقال له : الباز الأشهب » . ولد ببغداد سنة ٢٤٩ هـ ، وأخذ العلم عن أبي القاسم الأنماطي (أنظر ترجمته في هذا الكتاب) ، وأخذ عنه فقهاء الإسلام . وكان يقال له في عصره : « إن الله بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الأولى من الهجرة فأظهر السنة وأمات البدعة ، ومن الله في المائة الثانية بالإمام الشافعي فأحيا السنة وأخفى البدعة » ، ومن « ابن سريج في المئة الثالثة فنصر السنن وخذل البدع » . له نحو ٤٠٠ مصنف .

في الآفاق ، قال الشيخ أبو اسحاق : كان ابن سريج يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني ، قال الشيخ أبو حامد : نحن نجري مع ابن سريج في ظواهر الفقه دون دقائقه . تولى قضاء شيراز ، ومات ببغداد لخمس بقين من جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة وعمره خمسون سنة وستة أشهر ، ودفن بالجانب الغربي من سوقة ابن الغالب ، وكان سريج جده مشهوراً بالصلاح الوافر .

منصور التميمي رحمه الله

هو أبو الحسن منصور بن اسماعيل^(١) التميمي المصري الضرير^(٢) ،

١ - ابن عمر بعد اسماعيل .

٢ - أصله من رأس العين (بالجزيرة) ، سافر إلى بغداد في شبابه ، ومدح بها الخليفة المعتز ثم عاد واستقر بمصر إلى أن توفي بها ، وكان ضريراً . قال ابن خلكان : « ذكره أبو عبد الله في كتاب « خطط مصر » فقال : أصله من رأس العين ، وقدم إلى مصر وسكنها وتوفي سنة ٣٠٦ هـ ، وكان فقيهاً جليل القدر ، متصرفاً في كل علم ، شاعراً مجيداً ، لم يكن في زمانه مثله بمصر .. الخ » . وذكر صاحب الشذرات انه كان شاعراً خبيث اللسان في الهجو . وفي « وفيات الأعيان » انه كان من أكرم الناس على أبي عبيد القاضي ، فنقل عنه كلام في الدين ، وشهد عليه بذلك شاهد ، فقال أبو عبيد : « إن شهد عليه ثانياً ضربت عنقه ، فاستولى عليه الخوف ومات » . له كتب منها « الواجب » ، و « المستعمل » ، و « الهداية » .

كان فقيهاً متصرفاً في العلوم ، لم يكن في زمانه في مصر مثله ، قال الشيخ أبو اسحاق في تاريخه : قرأ على أصحاب الشافعي وأصحاب اصحاب الشافعي ، وله مصنفات في الفقه مليحة ، وله شعر مليح . مات قبل العشرين وثلاثمائة . وقال ابن خلكان : مات سنة ست وثلاثمائة ، قال : وكان شاعراً خبيث اللسان في الهجو ، وأصله من البلد المسماة برأس العين ، من نواحي حلب ، ومن شعره :

لي حيلة في أمرهم وليس في الكذب حيلة^(١)
من كان يخلق ما يقو ل فحيلتي فيه قليله

وله أيضاً :

الكلب احسن غيره^(٢) وهو النهاية في الخساسة
من ينزع في الرياسة قبل أوقات الرياسة

١ - كذا في الأصل : والصواب :

لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيلة

٢ - كذا في الأصل . والصواب : الكلب أحسن عشرة

أنظر « نكت الهميان » ص ٢٩٧ - ٢٩٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٤٩ ، و « وفيات الأعيان » ج ٤ ص ٣٧٦ - ٣٧٨ ت ٧١٢ ، و « طبقات الفقهاء » للشيرازي ص ٨٨ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٦٤ ، و « إرشاد الأريب » ج ٧ ص ١٨٥ و « الأعلام » ج ٨ ص ٢٣٥ .

أبو يحيى الساجي رحمه الله

هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن^(١) البصري، المعروف بالساجي^(٢) (بالسين المهملة والجيم) ، منسوب إلى ساج ، وهو نوع من الخشب الجيد . قال الشيخ أبو إسحاق : كان أحد الأئمة من الفقهاء الحفاظ الثقة ، أخذ العلم عن الربيع والمزني ، وصنف كتاب اختلاف الفقهاء ، وكتاب علل الحديث ، توفي بالبصرة سنة سبع وثلاثمائة .

١ - ابن محمد بن عدي الضبي البصري الساجي .

٢ - فقيه ، حافظ ، كان يحدث بالبصرة في عصره ، روى عنه هدية بن خالد وطبقته .

أنظر «شذرات الذهب» ج ٢ ص ٢٥٠ ، و «طبقات للفقهاء» ص ٨٥ ، و «طبقات للفقهاء الشافعية» ص ٦١ وفيه اسم كتابه «اختلاف الفقهاء» ، و «اختلاف العلماء» ، و «الرسالة المستطرفة» ص ١١١

أبو الطيب بن سلمة رحمه الله

هو أبو الطيب محمد بن فضل^(١) بن سلمة البغدادي ، تفقه على ابن سريج وكان موصوفاً بفرط الذكاء ، قال الشيخ أبو إسحاق : انه كان عالماً خاملاً^(٢) ، مات وهو شاب في شهر المحرم سنة ثمان وثلاثمائة ،

١ - كذا في الأصل . والصواب : المفضل . وهو أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم البغدادي . قال صاحب الشذرات : «أحد الأذكياء ، صنف الكتب ، وهو صاحب وجه ، وكان يرى تكفير تارك الصلاة . ومات شاباً ، وأبوه وجده من أئمة العربية» . وقال صاحب «وفيات الأعيان» : «كان من كبار الفقهاء ومتقدميهم ، وكان موصوفاً بفرط الذكاء ، ولهذا كان أبو العباس بن سريج يقبل عليه كل الإقبال ، وعيّل إلى تعليمه غاية الميل ، وصنف كتباً عديدة» . أنظر «شذرات الذهب» ج ٢ ص ٢٥٣ ، و «وفيات الأعيان» ج ٣ ص ٣٤٣ ، و «طبقات الفقهاء الشافعية» ص ٧٢ .

٢ - كذا في النسخة المطبوعة ولعله من أخطاء الطبع ، ففي كتاب «طبقات للفقهاء» للشيخ أبي إسحاق : وكان عالماً جليلاً .

والده^(١) من الأدباء وله مصنفات في العربية ، وجده سلمة بن

عاطب^(٢) تلميذ الفراء^(٣) وشيخ ثعلب^(٤) ، وقد أكثر ثعلب النقل عنه .

١ - والده هو أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم . لغوي ، عالم بالأدب ، كان من خاصة الفتح بن خاقان وزير المتوكل . قال ابن خلكان : « له تصانيف مشهورة في فنون الأدب ومعاني القرآن ، وكان كوفي المذهب ، مليح الخط ، لقي ابن الاعرابي وغيره من العلماء ، واستدرك على الخليل في كتاب « العين » وخطأه ، وعمل في ذلك كتاباً » . من كتبه : « البارع في علم اللغة » ، و « الفاخر » في ما تلحن به العامة ، و « ضياء القلوب في معاني القرآن » ، نيف وعشرون جزءاً ، و « الاشتقاق » و « الطيف » ، و « الملهي » ، و « الزرع والنبات » ، و « خلق الانسان » ، و « المدخل إلى علم النحو » ، و « غاية الأرب في معاني ما يجري على ألسن العامة من كلام العرب » ، رسالة ، وهي قطعة من كتابه الفاخر . و « جواهر القبائل » و « جلاء الشبه » وغير ذلك . أنظر : « معجم الأدباء » ج ١٩ ص ١٦٣ ، و « بغية الدعاة » ج ٢ ص ٢٩٦ ت ٢٠١٣ ، و « تاريخ بغداد » ج ٢٣ ص ١٢٤ ، و « إنباه الرواة » ج ٣ ص ٣٠٤ ، و « المزهر » ج ٢ ص ٣١٣ ، و « طبقات ابن قاضي شعبة » ج ١ ص ٢٥٤ ، و « مراتب النحويين » ص ٩٧ ، و « الفهرست » لابن النديم ج ١ ص ٧٣ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٤٣ في ترجمة ابنه « محمد بن المفضل » ، و « معجم الشعراء » للرزباني ص ٢٩٧ ، و « نزهة الألباء » ص ٢٠٢ ، و « الأعلام » ج ٨ ص ٢٠٣ ، و « طبقات المفسرين » للداودي (مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٦٨ - تاريخ) الورقة ٣٢١ ، و « المقتبس » للرزباني ص ٣٣٩ ، و « الموسيقى العراقية » لعباس العزاوي ص ٧٣ - ٨٩ وفيه وفاته سنة ٢٩٠ هـ ؛ و « كشف الظنون » ص ٢١٦ ، ١٠٩١ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٥ ، ١٤٦١ ، ١٦٤٤ ، و « إيضاح »

→ المكنون» ج ١ ص ٥ و ج ٢ ص ٢٧٢ و ٣٣٣ ، و « معجم المؤلفين » ج ١٢ ص ٣١٤ ، و « معجم المطبوعات » ص ١٧٧٠ ، و « تاريخ آداب اللغة العربية » لزيدان ج ٢ ص ٢١٧ . وفي « طبقات ابن قاضي شعبة » ان وفاته كانت سنة ٣٠٠ هـ ، أما في « كشف الظنون » فهي سنة ٢٩٠ هـ .

١ - كذا في النسخة المطبوعة . والصواب عاصم ، وهو أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي : عالم بالعربية ، من أهل الكوفة . أخذ عن الفراء وروى عنه كتبه ، وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب . قال الأنباري : وكان ثقة ثبتاً عالماً . وقال ابن الجزري : « وتوفي بعد السبعين ومائتين فيما أحسب » . له « معاني القرآن » ، و « غريب الحديث » وغير ذلك . أنظر « غاية النهاية » ج ١ ص ٢١١ ، و « بغية الوعاة » ج ١ ص ٥٩٦ ، و « الفهرست » لابن النديم ص ٦٧ ، و « معجم الأدباء » ج ١١ ص ٢٤٢ ، و « الأعلام » ج ٣ ص ١٧٢ ، و « إيضاح المكنون » ج ٢ ص ٢٩٠ ، و « كشف الظنون » ص ١٢٠٥ و ١٧٣٠ ، و « معجم المؤلفين » ج ٤ ص ٢٤٠ ، و « مراتب النحويين » ص ٩٤ ، و « إنباه الرواة » ج ٢ ص ٥٦ ، و « المقتبس » للرزباني ص ٣١٢ ، و « نزهة الألباء » ص ١٤٦ .

٢ - هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي المعروف بالفراء : إمام الكوفيين ، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب . قال ثعلب : « لولا الفراء لمسا كانت اللغة » . ولد بالكوفة سنة ١٤٤ هـ وتوفي في طريق مكة سنة ٢٠٧ هـ . أنظر في ترجمته كتب طبقات النحاة المختلفة . و « معجم الأدباء » ج ٢٠ ص ٩ ، و « الأعلام » ج ٩ ص ١٧٨ وما به من مراجع .

٣ - هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي ، ويعرف ←

في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين وتوفي ثاني ذي القعدة سنة
إحدى عشرة وثلاثمائة .

أبو بكر بن خزيمة رحمه الله

عبد الله بن جعفر القزويني رحمه الله

هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني^(١) ، سكن مصر
وأخذ العلم عن يونس بن عبد الأعلى والربيع المرادي ، وكان قبل قدومه
إلى مصر ينوب في الحكم بدمشق ، ثم تولى قضاء الرملة^(٢) ، وكان محموداً
فيا تولاه ، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

أحمد السجستاني رحمه الله

هو أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني^(٣) كان من أكابر

١ - فقيه ، من القضاة . كان له حلفة بمصر للفتوى . قال ابن يونس :
« خلط في آخر عمره ووضع الأحاديث » . وقال في « المغني » : « كذبه
الدارقطني » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٧٠ ، و « طبقات السبكي »
ج ٣ ص ٣٢٠ - ٣٢٣ .

٢ - مدينة في فلسطين شمالي غربي القدس . أسسها سليمان بن عبد الملك .
٣ - ذكره العبادي في كتابه : « طبقات الفقهاء الشافعية » ، ص ٦٠ ولم
يذكر تاريخ وفاته . والسجستاني نسبة لسجستان بلاد ما بين إيران
وأفغانستان .

هو أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة^(١) ، تفقه على البويطي
والمزني وكان إمام زمانه بخراسان ، رحلت إليه الأئمة من الأقطار .
قال شيخه الربيع : استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا ، وكان
متقللاً له قيص واحد دائماً ، فإذا جدد آخر وهب ما كان عليه ، ولد

→ بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، كان حجة مشهوراً بالحفظ وصدق
اللهجة ورواية الشعر القديم . ولد سنة ٢٠٠ هـ وتلقى العلم على ابن الأعرابي .
وتوفي ببغداد سنة ٢٩١ هـ . أنظر في ترجمته كتب طبقات النحاة المختلفة ،
و « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٢٠٤ ، و « تاريخ آداب اللغة العربية » ج ٢ ص
٢٠٩ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ١٤٨ ، و « تهذيب الأسماء واللغات »
ج ٢ ص ٢٧٥ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٢ ص ٢١٤ ، و « نزهة الألباء »
ص ٢٢٨ ، و « معجم الأدباء » ج ٥ ص ١٠٢ ، و « البداية والنهاية » ج ١١
ص ٩٨ ، و كتب التاريخ المختلفة .

١ - السلمي . ولد بنيسابور ، ورحل إلى العراق والشام والجزيرة ومصر .
وكان فقيهاً مجتهداً ، عالماً بالحديث ، لقبه السبكي بإمام الأئمة . له أكثر من
١٢٠ كتاباً منها كتاب « التوحيد وإثبات صفة الرب » . أنظر « شذرات
الذهب » ج ٢ ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ، ص ٢٤ ،
و « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٢ ص ١٣٠ .

علماء الشافعية، أخذ العلم عن المزني، ونقل عنه الرافعي في الباب الرابع في الفريد من أبواب الصداق فقال : « روى القفال الشاشي عن أحمد بن عبد الله بن يوسف السجستاني انه سأل المزني: هل يجوز النكاح على تعليم الشعر ؟ فقال : نعم إن كان مثل قول القائل :

يريد المرء أن يعطى منه ويأبى الله إلا ما أَرادَا
يقول المرء فائدتي وزادي وتقوى الله أكرم ما استفادَا^(١)

قال ابن قانع^(٢) : توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .

١ - في « طبقات الفقهاء الشافعية » :

يقول العبد فائدتي ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا

وفي « طبقات السبكي » ج ٢ ص ١٨٤ : حكى انه سمع المزني يقول ، وقد سئل عن تزوج امرأة على بيت شعر : يجوز على معنى قول الشافعي : « إذا كان مثل قول القائل .. » ثم ذكر البيتين .

٢ - هو عبد الباقى بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي البغدادي (٢٦٦ - ٣٥١ هـ) ، قاضٍ ، من حفاظ الحديث ، ومن أصحاب الرأي ، كان يُرمى بالخطأ في الرواية . له كتاب « معجم الصحابة » بإسناد ، أفرد ابن فتحون كتاباً لنقده وبيان ما فيه من أوهام في الحديث . أنظر « لأعلام » ج ٤ ص ٤٦ .

أبو عبد الله الزبيرى رحمه الله

هو أبو عبد الله أحمد بن سليمان^(١) البصري المعروف بالزبيرى من

١ - كذا في الأصل ، أحمد بن سليمان . ومثله في « الأعلام » للزركلي ج ١ ص ١٢٨ نقلاً عن « ملخص المهات » للانسوي . والصواب الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ، كما في « طبقات الفقهاء » ص ٨٨ لأبي اسحاق الشيرازي ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٦٩ ، و « تاريخ بغداد » ج ٨ ص ٤٧١ ، و « نكت الهميان » ص ١٥٣ ، و « غاية النهاية في طبقات القراء » ج ١ ص ٢٩١ ، و « مرآة الجنان » ج ٢ ص ٢٧٨ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٢ ص ٢٩٥ وفيه : « ووقع في كلام بعض المصنفين ان اسمه أحمد بن سليمان ، والصواب ما ذكرناه ، وهو ما ذكره الشيخ أبو اسحاق والخطيب وابن السمعاني وغيرهم » و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٥٦ وفيه : « هكذا ذكره الشيخ أبو اسحاق في طبقاته ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » والسمعي في « الأنساب » والجمهور ان اسمه الزبير ، وذكر عمر بن علي المطوعي ان اسمه أحمد بن سليمان . وفي « الأعلام » للزركلي ج ٣ ص ٧٤ ترجم له تحت اسم الزبير .

وكان الزبير هذا إمام أهل البصرة في زمانه ، حافظاً للمذهب ، عارفاً بالأدب ، خبيراً بالأنساب ، صحيح الرواية ، ثقة . وكان أعمى . له « الكافي » في الفقه ، و « الإمامة » ، و « الهداية » ، و « رياضة المتعلم » ، و « الاستشارة والاستخارة » ، و « ستر العورة » ، و « النية » وغير ذلك .

أولاد الزبير ابن العوام^(١) صاحب رسول الله ﷺ، ويعرف أيضاً بصاحب «الكافي»^(٢). كان عارفاً بالمذهب حافظاً للأدب خبيراً بالأنساب. قال الأودني: «كان شيخ أصحابنا في عصره، وصار أعمى في آخر عمره». وقال الشيخ أبو اسحاق: «مات قبل العشرين وثلاثمائة»^(٣). وكذا ذكره النووي في تهذيبه، وقال الذهبي: «مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة»، واختاره الرافعي.

القاضي أبو عبيد رحمه الله

هو القاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه^(١) البغدادي. تفقه على أبي ثور، وولي قضاء واسط، ثم اقليم مصر فأقام بها مدة طويلة، وكان الخلفاء يعظمونه، قال ابن يونس: «كان شيئاً عجيباً ما رأينا مثله لا قبله ولا بعده، وكان لا يقوم للأمير إذا أتى إليه بأمره»، ثم أرسل إلى بغداد إلى الإمام أبي بكر الحداد سنة عشر وثلاثمائة في طلب إعفائه عن القضاء فاعفاه وعاد إلى بغداد، وتوفي بها في صفر سنة سبع

١ - قال النووي: «ويقال ابن حرب»، والأول أشهر. وله اختيارات غريبة في المذهب، وتفرّد بأشياء ضعيفة عند الأصحاب، وهو من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه. ولد سنة ٢٣٢ هـ، ببغداد. وقدم مصر سنة ٢٩٣ هـ، فولي قضاءها، وعزل سنة ٣١١ هـ. فخرج إلى بغداد وتوفي فيها سنة ٣١٩ هـ. أنظر «تهذيب الأسماء واللغات» ج ٢ ص ٢٥٨، و«شذرات الذهب» ج ٢ ص ٢٨١، وفيه وفاته سنة ٣١٩ هـ. و«طبقات الفقهاء الشافعية» ص ٦٨، و«طبقات الفقهاء» للشيرازي، ص ٩٠ وفيه «وعرض عليه القضاء فلم ينقلوه»، ومات سنة ٣١٧ هـ، و«الولاة والقضاة» ص ٥٢٣، و«الأعلام» ج ٥ ص ٨٧، وفيه وفاته سنة ٣١٩ هـ نقلاً عنه «الولاة والقضاة». و«رفع الإصر» ج ٢ ص ٣٨٩ وله فيه ترجمة وافية، و«تاريخ بغداد» ج ١١ ص ٣٩٥، و«المعبر» ج ٢ ص ١٧٦ وفيه اسم أبيه الحسن، و«النجوم الزاهرة» ج ٣ ص ٢٣١، و«طبقات السبكي» ج ٣ ص ٤٤٦.

١ - الصحابي الشجاع، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من سل سيفه في الاسلام، وهو ابن عمه النبي (صلعم) أسلم وله ١٢ منة، وشهد بدرأ وأحداً وغيرهما. قتله ابن جرهموز غيلة يوم الجمل سنة ٣٦ هـ. ٦٥٦ م.

٢ - الكافي اسم كتاب له. أنظر الحاشية السابقة.

٣ - في «مرآة الجنان» أنه توفي سنة ٣١٧ هـ أو التي قبلها. وفي «الوافي بالوفيات»: سنة ٣١٧ هـ. وقيل: سنة ٣٢٠ هـ. وفي «غاية النهاية»: قال الذهبي: «توفي سنة بضع وثلاثمائة، ويقال انه بقي إلى سنة سبع عشرة». وفي «طبقات الفقهاء»: «مات قبل العشرين وثلاثمائة، ومثله في «وفيات الأعيان». و«تهذيب الأسماء واللغات».

عشرة وثلاثمائة^(١) وصلى عليه الإصطخري^(٢) ، ودفن في داره . وحربويه
بفتح الباء والواو ، ويقال بضم الباء وإسكان الواو وفتح الياء ، ويجري
الوجهان في نظائره كلها كسيبويه ونفطويه ، وعمرويه ،
وراهويه^(٣) .

ابن خيران رحمه الله

هو علي^(١) بن الحسين بن صالح بن خيران البغدادي . كان إماماً
جليلاً ورعاً . كان يعنت^(٢) على ابن سريج ولايته للقضاء ، وكان يقول :

١ - أنظر الحاشية السابقة .

٢ - هو أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري ، من فقهاء الشافعية ،
كان من نظراء ابن سريج . ولد سنة ٢٤٤ هـ . وولي قضاء « قم » ، ثم حبة
بغداد . واستقضاء المقتدر بالله العباسي على سبستان . قال الأسنوي :
« صنف كتباً كثيرة ، منها « أدب القضاء » استحسنه الأئمة » . وقال
ابن الجوزي : « له كتاب في القضاء لم يصنف مثله » . أنظر « وفيات
الأعيان » ، ج ١ ص ٣٥٧ ت ١٥٠ ، وفيه وفاته سنة ٣٢٨ هـ . و« المنتظم » ،
ج ٦ ص ٣٠٢ ، و« طبقات الشافعية » ، للسبكي ج ٣ ص ٢٣٠ ، و« طبقات
الفقهاء الشافعية » ، ص ٦٦ ، و« البداية والنهاية » ، ج ١١ ص ١٩٣ ، و« تاريخ
بغداد » ، ج ٧ ص ٢٦٨ ، و« النجوم الزاهرة » ، ج ٣ ص ٢٦٧ .

٣ - قال الإمام النووي : « ويجري هذان الوجهان في كل نظائره ،
فالأول مذهب النحويين وأهل الأدب ، والثاني مذهب المحدثين » .

١ - كذا في « النسخة المطبوعة » . والصواب : أبو علي الحسين بن صالح
ابن خيران . قال السبكي : « أحد أركان المذهب » ، كان إماماً زاهداً ورعاً ،
تقياً نقياً ، متقشفاً ، من كبار الأئمة » . وقال الذهبي : « شيخ الشافعية
ببغداد بعد ابن سريج وتفقه به جماعة » . وقال ابن خلكان : « كان من جملة
الفقهاء المتورعين ، وأفاضل الشيوخ » . أنظر « طبقات الشافعية » ، للسبكي
ج ٣ ص ٢٧١ ، و« وفيات الأعيان » ، ج ١ ص ٤٠٠ ت ١٧٤ ، و« البداية
والنهاية » ، ج ١١ ص ١٧١ ، و« شذرات الذهب » ، ج ٢ ص ٣٨٧ ، و« النجوم
الزاهرة » ، ج ٣ ص ٢٣٥ ، و« طبقات الفقهاء الشافعية » ، ص ٦٧ ، و« تاريخ
بغداد » ، ج ٨ ص ٥٣ ، و« المعبر » ، للذهبي ج ٢ ص ١٨٤ ، و« تهذيب الأسماء
واللغات » ، ج ٢ ص ٢٦١ ، و« مرآة الجنان » ، ج ٢ ص ٢٨٠ ، و« طبقات
الفقهاء » ، للشيرازي ص ٩٠ ، من خلال ترجمته لأبي عبيد ابن حربويه ،
وص ٩٦ .

٢ - في بعض المراجع « يعاتب » وفي بعضها الآخر « يعيب » .

« هذا الأمر لم يكن في أصحابنا ، إنما كان في أصحاب أبي حنيفة »^(١)
وطلبه الوزير ابن الفرات^(٢) بأمر الخليفة^(٣) للقضاء فامتنع ، فوكل

١ - قال السبكي : « يعني بالعراق ، وإلا فلم يكن القضاء بمصر والشام
في أصحاب أبي حنيفة قط إلا أيام بكتار في مصر ، وإنما كان في مصر
الملكية ، وفي الشام الاوزاعية ، إلى أن ظهر مذهب الشافعي في الأقليمين ،
فصار فيه ... » .

٢ - هو أبو الحسن علي بن موسى ، ابن الفرات : ولد في النهروان الأعلى
(بين بغداد وواسط) سنة ٢٤١ هـ ، واتصل بالمتنقذ بالله ، فولاه ديوان
السواد ، ثم بلغ رتبة الوزارة في أوائل أيام المقتدر ، فتولاها ٣ مرات ، كان
آخرها سنة ٣١١ هـ واستمر فيها ١٠ أشهر و ١٨ يوماً ، ثم قبض عليه سنة
٣١٢ هـ فسجن ٣٣ يوماً وضرب عنقه وطرحت جثته في دجلة . أنظر
كتاب « الوزراء » للصابي (فهرسته) .

٣ - هو الخليفة العباسي جعفر بن أحمد بن طلحة ، المقتدر بالله . ولد في
بغداد سنة ٢٨٢ هـ ، وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفي سنة ٢٩٥ هـ ،
فاستغفره الناس ، فخلعوه سنة ٢٩٦ هـ ونصبوا عبد الله بن المعتز ، ثم قتلوا
ابن المعتز وأعيد المقتدر بعد يومين . وفي سنة ٣١٧ هـ ثار عليه خادم له اسمه
مؤنس ، فدخل بأنصاره دار المقتدر واعتقلوه وباعوا القاهرة بالله - أخا
المقتدر ، فأقام يومين ، وثارت فرقة من الجيش فأعادت المقتدر إلى الملك .
وخرج مؤنس إلى الموصل فاحتلها ثم عاد فهاجم بغداد ، فانهزم أنصار المقتدر
وبقي هو منفرداً ، فركه جماعة من المغاربة فقتلوه (سنة ٣٢٠ هـ) .

ببابه وختم عليه الباب عشرة أيام حتى احتاج إلى الماء فلم يقدر عليه إلا
بمناولة بعض الجيران من الكوفة ، فبلغ الخبر إلى الوزير فامر بالافراج
عنه ، وقال : « ما أردنا بالشيخ أبي علي إلا خيراً ، أردنا ان يعلم الناس
أن في مملكتنا رجلاً يعرض عليه القضاء شرقاً وغرباً وفعل به مثل هذا
وهو لا يقبل »^(١) . توفي رحمه الله يوم الثلاثاء في ذي الحجة سنة عشرين
وثلاثمائة ، هكذا قال الشيخ أبو اسحاق^(٢) . وقال الدارقطني : « توفي
في حدود العشر وثلاثمائة » ومال إليه ابن الخطيب ، قال الذهبي : « الأول
أصح » وجزم به ، وجزم به النووي في شرح المذهب^(٣) .

١ - ذكر هذه الحادثة أكثر الذين ترجحوا لابن خيران . أمّا الشيخ أبو
اسحاق الشيرازي فقد ذكرها في ترجمته لأبي عبيد بن حرويه ، والمعروف أن
أبا عبيد قد ولي القضاء بمصر ولم يمتنع عن قبول القضاء . أنظر ترجمته في هذا
الكتاب ص ٥٣ .

٢ - لم يذكر هذا التاريخ في « طبقات الفقهاء » للشيخ أبي اسحاق
الشيرازي .

٣ - نقل السبكي في طبقاته بعض الأقوال في وفاة ابن خيران ، قال :
« وقال أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، نقلاً عن الحسين : « توفي يوم الثلاثاء
لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٢٠ هـ » . وقال الخطيب : « وأظن
لأبا العلاء وهم على ابن السكري وأراد أن يقول سنة عشر فقال سنة عشرين » .
وقال الدارقطني : « توفي في حدود العشر والثلاثمائة » وقد علق السبكي على
قول الدارقطني بقوله وأظن العشرين في كتاب الدارقطني ، إلا أن الناسخ -

ابن الوكيل رحمه الله

هو أبو حفص عمر بن عبد الله المعروف بابن الوكيل ، ويعرف أيضاً بالباب الشامي . منسوب الى باب الشام^(١) ، وهي إحدى المحال الأربعة بالجانب الغربي من بغداد ، كانت فقيهاً جليلاً من نظراء ابن سريج ، وكبار المحدثين والرواة ، وأعيان النقلة ، تفقه على الأنماطي ، توفي ببغداد بعد العشرة وثلاثمائة .

→ أسقط الياء والنون غلطاً ، ولا منافاة حينئذ بين التاريخين . ثم نقل السبكي كلام الحافظ الذهبي وعلق عليه أيضاً ، قال : « قال شيخنا الذهبي : « ويدل على ما نقله أبو العلاء ، أن أبا بكر بن الحداد سافر من مصر إلى بغداد يسمى لأبي عبيد بن حربويه أن يعفى من قضاء مصر ، فقال ابن زولاق : إنه دخلها في سنة عشر في شوال وشاهد باب أبي علي بن خيران مسوراً لا متناعه من القضاء وقد اشتهر ، فكان الناس يأتون بأولادهم الصغار فيقولون لهم : « أنظروا حتى تحدثوا بهذا » قلت : وليس في الحكاية صراحة في تأخر وفاته عن سنة عشر ، فلعله مات بعد التسمير على بابه بقليل ، ولكن الأثبت كما ذكرناه ان وفاته سنة عشرين . »

١ - قال السمعاني : « هذه النسبة إلى باب الشام ، وهو أحد المحال المشهورة بالجانب الغربي من بغداد ، وهذا من شواذ النسب ، ومقتضاء في العربية أن يقال الشامي ، ويجوز على رأي أن يقال البابي . » أنظر « طبقات السبكي » ج ٣ ص ٧٠ وما فيه من مراجع .

ابن المنذر رحمه الله

هو أبو بكر ابراهيم^(١) بن المنذر النيسابوري . نزل مكة ، وهو أحد الأئمة الأعلام ، لم يقلد أحداً في آخر عمره ، قال الشيخ أبو اسحاق : توفي اما سنة تسع أو عشر وثلاثمائة . وقال الذهبي : وهذا ليس بشيء لأن محمد بن يحيى بن عمار أحد الرواة عنه ، لقيه سنة ست عشرة وثلاثمائة^(٢) ، وله تصانيف كثيرة كالاجماع والاشراف والاقناع^(٣) .

١ - كذا في الأصل ، والصواب محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري : فقيه مجتهد ، من الحفاظ . كان شيخ الحرم بمكة . قال الحافظ الذهبي : « لم يكن يتقيد بمذهب بل يدور مع ظهور الدليل ، وما يتقيد بمذهب واحد إلا من هو قاصر في التمكن في العلم ، كأكثر علماء زماننا ، أو من هو متعصب » وقال أيضاً : « ابن المنذر صاحب الكتب التي لم يصنف مثلها . » وقال أبو اسحاق الشيرازي : « ولا أعلم عثمان أخذ الفقه » ، وفي « شذرات الذهب » : انه روى عن محمد بن ميمون ومحمد بن اسماعيل الصائغ وغيرهما ، وعنه ابن المقرئ ، ومحمد بن يحيى الدمياطي وغيرهما .

٢ - في « الوافي بالوفيات » ، و « شذرات الذهب » ، و « صلة تاريخ الطبري » انه توفي سنة ٣١٨ هـ . وفي « لسان الميزان » تحقيق وفاته سنة ٣١٩ هـ ، ومثله في « وفيات الأعيان » . وكانت وفاته بمكة .

٣ - من تصانيفه « المبسوط » في الفقه ، و « الأوسط في السنن والاجماع »

الثقفي رحمه الله

هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن^(١) الثقفي

→ والاختلاف، والإشراف على مذاهب أهل العلم، و«اختلاف العلماء»، و«تفسير القرآن» وغير ذلك. أنظر «طبقات الشافعية» للسبكي ج ٢ ص ١٢٦، و«صلة تاريخ الطبري» ص ١٥٦، و«لسان الميزان» ج ٥ ص ٢٧، و«طبقات الفقهاء» للشيرازي ص ٨٩، و«طبقات الفقهاء الشافعية» ص ٦٧، و«الوافي بالوفيات» ج ١ ص ٣٣٦، و«وفيات الأعيان» ج ٣ ص ٣٤٤ ت ٥٥٢، و«شذرات الذهب» ج ٢ ص ٢٨٠، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي، مخطوط، و«تذكرة الحفاظ» ج ٣ ص ٤.

١ - بعد عبد الرحمن: بن عبد الوهاب. فقيه، زاهد، واعظ. قال الصفدي: «كان إماماً في أكثر علم الشرع، مقدماً في كل فن، عطّل أكثر علومه واشتغل بالتصوف، ومع علومه خالف ابن خزيمة في مسائل منها مسألة التوفيق والخذلان ومسألة الإيمان ومآلة اللفظ بالقرآن، فالزم البيت ولم يخرج منه حتى مات سنة ٣٢٨ هـ». وقال الشعراني: «وبه ظهر التصوف بنيسابور، وكان أحسن المشايخ كلاماً في عيوب النفس وآفات الأفعال»، وهو من ذرية الحجاج بن يوسف. أنظر «الوافي بالوفيات» ج ٤ ص ٧٥، و«شذرات الذهب» ج ٢ ص ٣١٥، و«طبقات الشعراني» ص ١٠٧، و«العبر» للذهبي وفيات سنة ٣٢٨، و«طبقات الأولياء» للسخاوي، (مخطوط)، و«طبقات الصوفية» ص ٣٦١، و«طبقات الفقهاء الشافعية» ص ٦٣، و«طبقات السبكي» ج ٣ ص ١٩٢، و«الرسالة القشيرية» ص ٣٤.

النيسابوري. قال الحاكم^(٢): «هو الإمام المقتدى به في الفقه والكلام والدين والقول والوعظ» وقال ابن سريج: «ما جاءنا من خراسان أفقه منه»، واستفتى رجل ابن خزيمة في مسائل فأعطاهما أبا علي المذكور يبحث عنها، فصار كلما كتب على واحدة تاوها ابن خزيمة فيتأملها إلى أن استوعبها، فقال له ابن خزيمة: «يا أبا علي ما يحل لأحد منا بخراسان أن يفتي، وأنت حي». وأرسل الشبلي^(٣) من بغداد،

١ - هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني النيسابوري، الشهير بالحاكم: (٣٢١ - ٤٠٥ هـ) من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه، ومن أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه. من كتبه «معرفة علوم الحديث»، و«المستدرك على الصحيحين» وغير ذلك.

٢ - اشتهر بكنيته، واختلف في اسمه ونسبه، فقيل: دلف بن جحدر، وقيل: دلف بن جعفر، وقيل: جحدر بن دلف، ودلف بن جعطرة، ودلف ابن جمونة، وجعفر بن يونس. والاسم الأخير، قال ابن خلكان، هو المكتوب على قبره. زاهد، من الصلحاء. ولد بسامراء سنة ٢٤٧ هـ، وكان في مبدأ أمره والياً في (دنباوند - من نواحي رستاق الري)، وكان أبوه من حجاب الدولة، ثم ترك الولاية وصحب الجنيد وعكف على العبادة، وتوفي سنة ٣٣٤ هـ. والشبلي نسبة إلى قرية شبلة من قرى وما وراء النهر. أنظر «صفة الصفوة» ج ٢ ص ٢٥٨، و«وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٣٩، و«تاريخ بغداد» ج ١٤ ص ٣٨٩، و«شذرات الذهب» ج ٢ ص ٣٣٨.

رجلاً من أهل العلم وأمره بالحضور سرّاً إلى مجلس وعظه ، وأبى .
يكتب مجالسه سنة كاملة ، ففعل وأحضرها إليه . قال الحاكم : سمعت
الضبي يقول : ما عرفنا الجدل والنظر حتى ورد أبو علي من العراق ،
وسمعت أبا العباس الزاهد يقول : « كان الثقفى في عصره حجة الله
على خلقه » . ولد سنة أربع وأربعين ومائتين ، وتوفي في جمادى الأولى
سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

الاصطخري رحمه الله

هو أبو سعيد الحسن بن أحمد الاصطخري^(١) ، كان هو وابن سريج
شيخى الشافعية ببغداد ، وكان زاهداً متقلداً في الدنيا . ولد سنة
أربع وأربعين ومائتين ، وتوفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ،
قاله الشيخ أبو اسحاق . وزاد ابن خلكان : انه في يوم الجمعة ثاني عشر
من جمادى الآخرة ، ودفن بباب حرب . (واصطخر) بكسر الهمزة
وفتح الطاء بلدة معروفة ، وجوز بعضهم فتح الهمزة ، قاله انووي
في الحيز في شرح المذهب .

١ - هو الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الإصطخري ، أبو
سعيد . فقيه ، من القضاة . كان من نظراء أبي العباس ابن سريج ، وأقران
أبي علي بن أبي هريرة . وقد سبقت ترجمته في صفحة ٥٤ حاشية رقم ٢ .

الصيرفي رحمه الله

هو أبو بكر محمد بن عبد الله البغدادي المعروف بالصيرفي^(٢) ،
كان إماماً في الفقه والأصول ، تفقه على ابن سريج ، قال القفال الشاشي :
« كان الصيرفي أعلم الناس بأصول الفقه ، بعد الشافعي » ، وتوفي سنة
ثلاثين وثلاثمائة^(٣) قاله أبو اسحاق ، وزاد ابن خلكان : انه في يوم
الخميس لثمان بقين من ربيع الآخر .

١ - له ترجمة في « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٣٧ ، و « الوافي
بالوفيات » ج ٣ ص ٣٤٠ ت ١٤٠٦ ، وص ٣٤٦ ت ١٤٢١ ، و « تاريخ
بغداد » ج ٥ ص ٤٤٩ ، و « طبقات الشافعية » ج ٣ ص ١٨٦ ، و « شذرات
الذهب » ج ٢ ص ٣٢٥ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٧٨ ، و « تهذيب
الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٩٣ ، و « الأنساب » للسمعاني .

٢ - كذا في المراجع المذكورة في الحاشية السابقة ، وانفرد الشيخ
أبو اسحاق الشيرازي بالقول أنه مات سنة ٣٣٣ هـ . « طبقات الفقهاء »
ص ٩١ .

أبو يحيى البلخي رحمه الله

هو أبو يحيى زكريا بن يحيى^(١) البلخي^(٢) ، قال المطوعي : « ان أبا يحيى فارق وطنه لأجل الدين ، ومسح عرض الأرض وسافر إلى أقصى الدنيا في طلب الفقه وكان حسن البيان في النظر ، عذب اللسان في الجدل » ، وقال ابن عساكر : كان جده وأبوه عالمين ، وولاه المقتدر بالله قضاء الشام ، وتوفي بدمشق في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاثمائة . نقل الرافعي عنه ، انه يرى ان القاضي يزوج نفسه امرأة وهو وليها ، قال : « وحكى انه فعله لما كان قاضياً بدمشق ، وصدق الرافعي في هذا : فإني رأيت في طبقات العبادي^(٣) عن أبي سهل الصعلوكي ، انه قال : رأيت ابنه من هذه المرأة يكدي بالشام .

١ - كذا في الأصل وفي « طبقات السبكي » ج ٣ ص ٢٩٨ زكريا بن أحمد ابن يحيى بن موسى . الخ .

٢ - بعد البلخي اللؤلؤي . وهو من حفاظ الحديث ، ولي القضاء بدمشق . له مصنف في « الإيمان » . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٧٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٢٦ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٥٠ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٢ ص ٩١ ، و « الأعلام » ج ٣ ص ٨١ وفيه : مات في بلخ .

٣ - في « طبقات العبادي » ص ٥٠ : رأيت ابنه منها بالشام .

ابن القاص رحمه الله

هو أبو العباس أحمد بن^(١) أحمد الطبري ، المعروف بابن القاص ، (بالمهمله) ، تفقه على ابن سريج وتفقه عليه أهل طبرستان ، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة . (والقاص) هو الذي يعظ بذكر القصص ، وعرف أبوه بالقاص لأنه دخل بلاد الديلم وقص على الناس الأخبار المرغبة في الجهاد ، ثم دخل بلاد الروم غازياً ، فبينما هو يقصّ لحقه وجد ورعشة فمات رحمه الله ، قاله النووي في تهذيبه ، وقال ابن خلكان : « الذي مات في الوعظ هو أبو العباس المذكور لا أبوه » وله تصانيف^(٢)

١ - كذا في الأصل ، وفي « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٥٣ ، أحمد بن أبي أحمد ، ومثله في « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٣٩ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٢ ص ١٠٣ ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٥١ ، و « الأنساب » للسمعاني . كان شيخ الشافعية في طبرستان في عصره ، قال ابن خلكان : « وكان يعظ الناس ، فانتفى في بعض أسفاره إلى طرسوس ، وقيل : إنه تولى بها القضاء ، فعقد له مجلس وعظ ، وأدركته رقة وخشية وروعة من ذكر الله تعالى ، فخرّ منسياً عليه ، ومات سنة ٣٣٥ ، وقيل : سنة ٣٣٦ هـ . وقال السمعي - وعنه نقل المؤرخون - ان والد المترجم له هو الذي مات في حالة من الوجد والغشية .

٢ - في « وفيات الأعيان » : وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كثيرة الفائدة . وقال النووي : « وله مصنفات كثيرة نفيسه » .

منها : « التلخيص »^(١) ، و « المفتاح » ، و « أدب القضاة »^(٢) ، و « كتاب دلائل القبلة »^(٣) .

أبو اسحاق المروزي رحمه الله

هو أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد^(٤) المروزي : كان إماماً جليلاً

١ - قال النووي : « لم يصنف قبله ولا بعده مثله في أسلوبه » ، وقد اعتنى الأصحاب بشرحه ، فشرحه أبو عبدالله الحتن ، ثم القفال ، ثم صاحبه أبو علي السنجي وآخرون .

٢ - ومثله في « شذرات الذهب » . وهو « أدب القاضي » في بقیة المراجع المذكورة سابقاً .

٣ - قال في « شذرات الذهب » : « وأكثره تاريخ وحكايات عن أحوال الأرض وعجائبها » .

٤ - بعد بن أحمد ، بن اسحاق . قال النووي : « متفق على عدالته وثوبقه في روايته ودرايته » . وقال العبادي : « وسار في الآفاق عن مجلسه سبعون إماماً من أصحاب الشافعي » . وقال ابن خلكان : « إمام عصره في الفنون والتدريس » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٥٥ ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٧ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٧٥ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٢ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ، أنظر فهرسته .

غواصاً على المعاني ورعاً زاهداً ، أخذ العلم على ابن سريج وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد^(٥) وانتشر العلم عن أصحابه في البلاد ، ثم انتقل في آخر عمره إلى مصر ، وتوفي بها سنة أربعين وثلاثمائة ، قاله الشيخ أبو اسحاق ، قال ابن خلكان : « كان ذلك لتسع خلوت من رجب »^(٦) ، ودفن قريباً من الشافعي . وقد شرح « المختصر »^(٧) شرحاً مبسوطاً وهو أحسن ما وقفت عليه من شروحه . وحكى الرافعي عنه ، حكاية غريبة متعلقة بالقيافة^(٨) ، فقال : وحكى الصيدلاني^(٩) عن القفال^(١٠)

١ - في « وفيات الأعيان » : « وإليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي في قطيعة الربيع » .

٢ - في « وفيات الأعيان » : وقيل : « لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب » .

٣ - يقصد « مختصر المزني » .

٤ - في « شذرات الذهب » القافة . والقافة جمع القائف ، وهو الذي يعرف النسب بفراسته ونظره إلى أعضاء المولود . والذي يتتبع الآثار ويعرفها .

٥ - أنظر ترجمته في هذا الكتاب .

٦ - هو أبو بكر عبدالله بن أحمد المروزي ، القفال . أنظر ترجمته في هذا الكتاب .

عن الشيخ ابن^(١) زيد عن أبي اسحاق ، قال : كان لي جار ببغداد ، وكان له مال كثير وله ابن يضرب إلى السواد ، ولون الرجل لا يشبهه ، وكان يعترض انه ليس منه ، قال فإثني ، فقال عذمت على الحج ، وأكثر قصدي ، أن أستصحب ابني وأريه بعض أهل القيافة ، فنهيته وقلت : لعل القائف يقول ما تكرهه وليس لك ابن غيره ، فلم ينته وخرج ، فلما رجع قال لي : إني استحضرت مدلياً^(٢) ، وأمرت بعرضه عليه ، في عدد من الرجال . وكان منهم الذي أرى بأنه منه . وكان معنا في الرفقة ، وغبت عن المجلس فنظر القائف فيهم ، فلم يلحقه بأحد منهم ، فأخبرت بذلك ، وقيل لي : احضر فلعله يلحقه بك ، فاقبلت على ناقة يقودها عبد لنا أسود كبير السن ، فلما وقع بصره علينا ، قال : الله أكبر ، الراكب أبو هذا الغلام ، والقائد الأسود أبو الراكب ، فغشي علي من صعوبة ما سمعت ، فلما رجعت من الحج ، رجعت على والدتي لتخبرني ، فأخبرتني : ان أبي طلقها ثلاثاً ثم ندم ، فأمر هذا الغلام بنكاحها للتحليل ففعل ، فعلقته منه ، وكان ذا مال كثير وليس له ولد ، فاستحقه^(٣) ونكحني مرة ثانية .

١ - كذا في الأصل ، والصواب أبي زيد ، وهو محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي . أنظر ترجمته في هذا الكتاب .

٢ - كذا في الأصل ، وفي « شذرات الذهب » مجلساً ، وهو الصواب .

٣ - كذا في الأصل . وفي « شذرات الذهب » ألححت .

الصبغي رحمه الله

هو أبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب النيسابوري ، المعروف بالصبغي^(١) ، (بكسر الصاد المهملة ، وإسكان الباء الموحدة ، والغين المعجمة) ، كن واسع العلم إماماً في الفقه والحديث والأصول ، ذا تصانيف^(٢) ، ولد في رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وتوفي في شعبان

١ - قال السمعاني : « هو أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع ، من أهل نيسابور ، سمع بها اسماعيل بن قتيبة السلمي ، والري يعقوب بن يوسف القزويني ، وبغداد الحارث بن أبي أسامة ، وبالبصرة همام بن علي ، وبواسط محمد بن عيسى بن السكن ، وبمكة علي بن عبد العزيز وجهاعة كثيرة ، وشماله وفضائله أكثر من أن يسعها هذا الموضع » . وقال في « شذرات الذهب » : « وأفتى نيفاً وخمسين سنة وصنف الكتب الكبار في الفقه والحديث » . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٩٣ ، و « المشتبه » ج ١ ص ٤٠٧ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٦١ ، وهو فيه « الصبغي » خطأ . و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٩٨ ، و « طبقات الشافعية » ج ٣ ص ٩ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٣ ص ٣١٠ .

٢ - من كتبه « فضائل الخلفاء الأربعة » ، و « الأسماء والصفات » ، و « الإيمان والقدر » .

سنة ست^(١) وأربعين وثلاثمائة . ويقابله في الكنية رجل آخر يقال له أبو بكر الصبغي النيسابوري^(٢) ، وكان من الشافعية أيضاً ، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

ابن الحداد رحمه الله

هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكتاني المصري، المشهور بابن الحداد^(٣) : كان إماماً مدققاً في العلوم ، سيما في الفقه ، وكان كثير

١ - كذا في الأصل ، والصواب ٣٤٢ هـ . كما في الراجح المذكورة في الحاشية السابقة .

٢ - هو محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين ، أبو بكر الصبغي : كان من أعيان فقهاء الشافعيين ، كثير السماع والحديث . قال السبكي : « توفي في ذي الحجة سنة ٣٤٤ هـ وهو ابن نيف وخمسين سنة .

٣ - قال ابن خلكان : « كان فقيهاً محققاً ، غواصاً على المعاني ، تولى القضاء بمصر والتدريس ، وكانت الملوك والرعايا تكرمه وتعظمه وتقصد في الفتاوى والحوادث ، وكان يقال في زمنه ، عجائب الدنيا ثلاث : « غضب الجلاء ، ونظافة السواد ، والرد على ابن الحداد » . وقال الأسنوي : « كانت له الإمامة في علوم كثيرة خصوصاً الفقه ، ومولداته تدل عليه » . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٣٦ ت ٥٤٥ ، و« تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٩٢ ت ٢٩٠ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٦٧ ، و« الوافي بالوفيات » ج ٢ ص ٦٨ ت ٣٧٠ ، و« طبقات الفقهاء » ص ٩٣ ، و« مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٧٥ ، و« الولاة والقضاة » ص ٥٥١ ، و« طبقات الشافعية » ج ٣ ص ٧٩ .

العبادة ، يصوم يوماً ويفطر يوماً ويختم في كل يوم وليلة جميع القرآن ، ويختم في يوم الجمعة في الجامع قبل الصلاة ختمة أخرى ، في ركعتين . أخذ الفقه عن جماعة ، منهم المنصور التميمي ، ومحمد بن حرب . قال ابن زولاق^(١) : « انه صنّف كتاب « الباهر » في الفقه في مائة جزء ، وكتاب « الفروع المولدة »^(٢) ، الذي اعتنى الأئمة بشرحه ، ولد يوم موت المزني ، وحجّ فمضى في الطريق ومات يوم دخول الحاج إلى مصر يوم الثلاثاء ، لأربع بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة ، قاله السمعاني ، وقال الشيخ أبو اسحاق : « مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة » واختاره النووي في تهذيبه ، قال

١ - هو الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن ، من ولد سليمان بن زولاق . مؤرخ مصري ، ولد سنة ٣٠٦ هـ ، وولي المظالم في أيام الفاطميين بمصر . من كتبه « خطط مصر » ، و« أخبار قضاة مصر » جعله ذيلاً لكتاب الكندي ، و« مختصر تاريخ مصر » إلى سنة ٤٩٩ هـ . توفي سنة ٣٨٧ هـ .

٢ - قال ابن خلكان : « وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة ، دقّق في مسائله غاية التدقيق ، شرحه القفال المروزي شرحاً متوسطاً ليس بالكبير ، وشرحه القاضي أبو الطيب الطبري في مجلد كبير ، وشرحه أبو علي السنجي شرحاً تاماً مستوفى أطال فيه ، وهو أحسن الشروح » . وله أيضاً « أدب القاضي » في أربعين جزءاً وغيره .

ابن خلكان : والاول أصح^(١) ، ثم دفن يوم الأربعاء بسفح المقطم عند أبيه ، وكان أحد أجداده يعمل الحديد فيبيعه^(٢) ويعرف بذلك .

ابن أبي هريرة رحمه الله

هو القاضي أبو علي الحسن بن الحسين البغدادي ، المعروف بابن أبي هريرة^(٣) فإن أباه كان يحب السنابير فيجمعها ويطعمها . كان أبو علي المذكور أحد أئمة الشافعية ، تفقه على ابن سريج ، ثم على أبي اسحاق المروزي وصحبه إلى مصر ، ثم عاد إلى بغداد ومات بها سنة

١ - لم يقل ابن خلكان هذا الكلام ، إنما قال : وتوفي سنة ٣٤٥ ، وقال السمعاني : « سنة ٣٤٤ » وذكر القضاعي انه توفي عند منصرفه من الحج سنة ٣٤٤ بنية حرب على باب مدينة مصر ، وقيل : في موضع بالقاهرة .

٢ - فنسب إليه .

٣ - له ترجمة في « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٣٥٨ ت ١٥١ ، و« طبقات الفقهاء » ص ٩٢ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٧٠ ، و« طبقات الشافعية » للسبكي ج ٣ ص ٢٥٦ ، و« ذكر أخبار أصبهان » ج ٢ ص ٣٦٦ وفيه : كتب ببغداد الكثير ، وهو رجل ديق ورع ، قال أبو محمد بن حبان : بلغني أنه قال : « كتبت عن ستمائة شيخ » ، و« للبدلية والنهاية » ج ١١ ص ٣٠٤ ، و« تاريخ بغداد » ج ٧ ص ٢٩٨ ، و« مرآة الجنان » ج ٢ ص ٣٣٧ .

حس وأربعين وثلاثمائة . قاله الشيخ أبو اسحاق ، قال ابن خلكان : مات في رجب في السنة^(١) وكان معظماً عند السلاطين وشرح شرحين ، للمختصر^(٢) ، مختصراً ومبسوطاً .

أبو الوليد النيسابوري رحمه الله

هو أبو الوليد حسان بن^(٣) أحمد النيسابوري القرشي ، من ولد سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس ، ولهذا يعبر عنه بعض

١ - نص كلام ابن خلكان هو : « ودرس ببغداد » وتخرج عليه خلق كثير ، وانتهت إليه إمامة العراقيين ، وكان معظماً عند السلاطين والرعايا ، إلى أن توفي في رجب سنة ٣٤٥ هـ .

٢ - يقصد مختصر المزني . وله أيضاً « مسائل » في الفروع .

٣ - كذا في الأصل . والصواب بن محمد بن أحمد . وهو أبو الوليد حسان ابن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبدالله ، من نسل سعيد بن العاص القرشي الأموي : علامة بفقه الشافعية ، من حفاظ الحديث . قال السمعاني : « إمام عصره » ، وفقه خراسان ، تفقه على أبي العباس بن سريج وعاد إلى خراسان فنشر العلم واشتغل بالدرس والعبادة . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٨٠ ، و« تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٧٢ ، و« طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٧٤ ، و« طبقات الشافعية » ج ٣ ص ٢٢٦ ، و« الأنساب » للسمعاني ، و« النجوم الزاهرة » ج ٣ ص ١١٣ .

المصنفين ، بحسان القرشي ، قال الحاكم : « كان إمام أهل الحديث بخراسان ، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدتهم وأكثرهم لزوماً لمدرسته » ، درس على ابن سريج ، وشرح رسالة الشافعي^(١) شرحاً حسناً ، وهو قليل الوجود^(٢) ، توفي ليلة الجمعة الخامس من ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

الطبري رحمه الله

هو أبو علي الحسن^(٣) بن القاسم الطبري ، تفقه ببغداد على ابن أبي هريرة ودرس بها بعده ، وصنف في الأصول والخلاف والجدل ، وهو أول من صنف في الخلاف المجرد ، وكتابته فيه يسمى « الحرر » .

١ - يقصد رسالة الإمام الشافعي في الأحكام .

٢ - وله أيضاً « مستخرج » على صحيح مسلم .

٣ - كذا في الأصل ، ومثله في « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٦٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٤ ، و « وفیات الأعيان » ج ١ ص ٣٥٨ ، وهو الحسين في « تاريخ بغداد » ، و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٢٣٨ ، و « طبقات السبكي » ج ٣ ص ٢٨٠ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٨٤ . أما في « الاعلام » للزركلي ج ٢ ، فهو الحسن ابن القاسم ص ٢٢٧ ، والحسين بن القاسم ص ٢٧٤ ، وأصله من طبرستان ، سكن بغداد وتوفي بها .

ويعرف أبو علي هذا بصاحب الإفصاح ، (بالفاء والصاد المهملة) ، وهو شرح على المختصر عزير الوجود^(١) . مات سنة خمسين وثلاثمائة^(٢) ، (والطبري) نسبة إلى طبرستان وهو إقليم متسع مجاور بخراسان ومدينته آمل . بهمزة وميم مضمومة بعدها لام ، وأما الطبراني . فنسبة إلى طبرية^(٣) الشام .

أبو بكر الفارسي رحمه الله

هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن سهل الفارسي^(٤) : وهو صاحب « عيون المسائل » في نصوص الشافعي تفقه على ابن سريج ، مات في

١ - وله أيضاً كتاب « العدة » عشرة أجزاء في الفقه ، وكتاب في الجدل وغير ذلك .

٢ - ومثله في « تهذيب الأسماء واللغات » ، و « البداية والنهاية » ، و « الاعلام » ج ٢ ص ٢٧٤ .

٣ - مدينة في شمال شرقي فلسطين .

٤ - قال النووي : « من أئمة أصحابنا وكبارهم ومتقدميهم وأعلامهم ، صاحب المصنفات الباهرة والفضائل المتظاهرة » . وقال العبادي : « له كتاب العيون » على مسائل الربيع ، و « الأصول » ، و « كتاب الانتقاد » ←

حدود سنة خمسين وثلاثمائة^(١) ويكنى بكنيته رجل آخر يقال له أبو بكر الفارسي أيضاً ، وهو محمد بن أحمد بن علي^(٢) شيخ الشافعية في زمنه ، تولى قضاء بلاد فارس وأقام مدة ببخاري (بادره بيجان) ، ثم بنيسابور ، إلى أن مات سنة إحدى^(٣) وستين وثلاثمائة هكذا قال الحاكم ، وقال السنائي^(٤) : قلت هو أبو بكر الفارسي البيضاوي وهو

→ علي المزني ، و « كتاب الخلاف ، معه » . أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٤٥ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٩٥ ، و « كشف الظنون » ص ١١٨٨ ، و « الأعلام » ج ١ ص ١١٠ .

١ - في « الأعلام » سنة ٣٠٥ هـ .

٢ - بعد بن علي ، بن شاهويه . ذكره الحاكم أبو عبد الله في « تاريخ نيسابور » . وقال : « أقام بنيسابور زماناً ، ثم خرج إلى بخارا ، ثم انصرف إلى نيسابور ، ورجع إلى بلاد فارس فولي القضاء بها ، ثم رجع إلى نيسابور وحدث بها » . وقال ابن خلكان : « وله في المذهب وجوه بعيدة تفرد بها ، ولم نرها منقولة عن غيره ، ولا أعلم عن أحد الفقه » . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٤٨ ت ٥٥٥ ، و « الوافي بالوفيات » ج ١ ص ٤٤ ت ٣١٦ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٢ ص ١٨٧ وفيه : لأصحابنا فيما يظهر اثنان ، كل منهما أبو بكر الفارسي ، أحدهما صاحب « عيون المسائل » .

٣ - في المرجعين السابقين سنة ٣٦٢ هـ .

٤ - كذا في الأصل .

محمد بن أحمد بن العباس يعرف بالشافعي^(١) ، له كتاب « الأدلة في تقليد^(٢) مسائل البصرة » .

١ - ذكره السبكي في طبقاته وقال : « كان إماماً جليلاً له الرتبة الرفيعة في الفقه ، وله معرفة بالأدب ، صنف في كل منها ، وكان يعرف بالشافعي . له « التبصرة » في الفقه ، مختصر ، وله عليه كتابان ، أحدهما « الأدلة في تحليل مسائل التبصرة » ذكر ابن الصلاح أنه وقف عليه ، والثاني « التذكرة في شرح التبصرة » وقفت أنا عليه ، وهو في مجلدين ، انتهى منه في الرابع عشر من شوال سنة ٤٢١ هـ . وله أيضاً على ما ذكر ابن الصلاح « الإرشاد » في شرح كفاية الصيمري . ولم يذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » إما لأنه لم يدخلها ، أو أنه لا رواية له ، أو لغير ذلك » . أنظر « طبقات الشافعية » ج ٤ ص ٩٦ .

٢ - كذا في الأصل ، وفي طبقات السبكي « تحليل » . راجع الحاشية السابقة .

قاضي القضاة أبو السائب رحمه الله

هو قاضي القضاة أبو السائب عقبة^(١) بن عبد الله بن موسى الهمداني : كان أبوه تاجراً يؤم بمسجد همدان ، فاشتغل عقبة بالعلم وغلب عليه في الابتداء التصوف والزهد ، وتقلد قضاء مراغة ثم قضاء آدره بيجان^(٢) ، ثم بلدة همدان ، ثم انتقل إلى بغداد وعلا شأنه بها وتولى قضاء العراق سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . وتوفي في ربيع الآخر سنة خمسين وثلاثمائة عن ستة وثمانين سنة ، قال الرافعي : « ونقل عنه مسألة غريبة في كتاب النكاح في الركن الثاني منه » .

١ - كذا في الأصل ، وهو تصحيف ، والصواب : عتبة بن عبيد الله . قاضٍ ، من أهل همدان ، قصد بغداد وتفقّه على مذهب الشافعي . وسافر إلى « المراغة » فتقلد الحكم بها وبأذربيجان ، ثم عاد إلى بغداد فتقلد أعمالاً جليلة بالكوفة وديار مصر والأهواز ، ثم كان قاضي القضاة ببغداد سنة ٣٣٨ هـ . واستمر إلى أن توفي . قال السبكي : « وهو أول من ولي قضاء القضاة من الشافعية ببغداد . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٥ ، و « طبقات الشافعية » ج ٣ ص ٣٤٣ ، و « تاريخ بغداد » ج ١٢ ص ٣٢٠ ، و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٢٣٧ ، وهو فيه عتبة بن عبد الله ، ومثله في « الكامل في التاريخ » حوادث سنة ٣٣٨ و ٣٥٠ ، و « الأعلام » ج ٥ ص ٣٦٠ .

٢ - آذربيجان .

أبو بكر الخفاف رحمه الله

هو أبو بكر الخفاف أحمد بن عمر بن يوسف^(١) صاحب كتاب « الخصال » ، قال الشيخ أبو اسحاق : « هو من معاصري ابن الحداد ، وإنما سمي بالخفاف ، لأنه كان يعمل الخف ويبيعها » وأبو بكر هذا والذين بعده إلى آخر الحسين لم أطلع على تاريخ وفاتهم ، إلا أنهم في هذه الطبقة .

ابن يوسف رحمه الله

هو إبراهيم بن يوسف بن لقمان^(٢) الفقيه البخاري : نزل بنيسابور

١ - كذا في الأصل . وهو في « طبقات الفقهاء » لأبي اسحاق الشيرازي ص ٩٣ : « أبو بكر أحمد بن عمر الخفاف ، له كتاب « الخصال » . وفي كتاب « ذكر أخبار أصبهان » ج ١ ص ١٦٧ ترجمة لأبي بكر الخفاف ، وهو أحمد بن محمد بن جعفر الخفاف ، روى عن محمد بن عيسى المقرئ ، وروى عنه أبو اسحاق السريجاني المدني . وقال العبادي عن كتاب « الخصال » : « وقد عارض بهذا الكتاب ابن نحاس القاضي من أصحاب أبي حنيفة » .

٢ - لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

في دار السنة ، نقل الرافعي : ان أبا العباس الروياني قال : ان امرأة قالت لزوجها : اصنع لي ثوباً يكن لك فيه أجر ، فقال الرجل : إن كان لي فيه أجر فانت طالق ، فقالت المرأة : استفت ابراهيم بن يوسف العالم ، فقال الرجل : إن كان ابراهيم بن يوسف عالماً فانت طالق ، فاستفتي المذكور ، فقال : لا يحنث في الأول ، لأنه مباح والمباح لا أجر فيه ، ويحنث في الثاني لأن الناس يسموني عالماً ذكره في « العزيز » قبيل الرجعة بدون صحيفة .

أبو بكر المحمودي رحمه الله

هو أبو بكر محمد^(١) بن محمود المروزي ، المعروف بالمحمودي : أخذ العلم عن أبي محمد المروزي المعروف بعبدان^(٢) (تثنية عبد) . وهو معاصر

١ - كذا ، وفي « طبقات الشافعية الكبرى » أبو بكر بن محمد بن محمود المحمودي . قال السبكي : « إمام جليل ، أحد الرفعاء من أصحاب الوجوه » . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٩٦ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٦٥ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٢٢٥ و ج ٢ ترجمة عبدان بن محمد المروزي .

٢ - هو عبدان بن محمد بن عيسى ، أبو محمد المروزي الجنوجردى .

الاصطخري . ويطلق المحمودي على رجل آخر ، يقال له أبو الحسن المحمودي^(٣) ، فاعلمه .

أبو الطيب الساوي رحمه الله

هو أبو الطيب محمد بن موسى الساوي^(٢) ، منسوب إلى ساوة^(٣) ، وهي بلدة مشهورة ، أخذ العلم عن أبي اسحاق المروزي .

أبو الحسين النسوي^(٤) رحمه الله

منسوب إلى (نسا) مدينة معروفة ، قال الرافعي في آخر كتاب « النذر » بعد ما نقل منه مسألة : « هو شيخ من أصحابنا كان في زمن أبي

١ - مات قبل سنة ٤٠٠ هـ . أخذ عنه عبد السلام بن اسحاق بن المهدي الحامدي الآخراقي ، المتوفى سنة ٤٠٠ هـ . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١٢٠ ترجمة عبد السلام بن اسحاق .

٢ - لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال . وله ذكر في « طبقات العبادي » ص ٨٢ .

٣ - مدينة بين الري ومذان . كان سكانها سنيين على مذهب أبي حنيفة ، أما الآن فكلهم شيعيون .

٤ - نسبة إلى نسا بلدة من بلاد خراسان بسفح الجبل على الثغر مما يلي خوارزم . عرفت بخيلها ، فيها قبور كثير من الشيوخ والأعلام .

اسحاق وابن خيران . قال الأسنوي : ولنا نسوي آخر يقال له أبو الفضل ، محمد بن محمد بن ابراهيم^(١) متأخر عن هذا ، وقال : « كان في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، موجوداً مقيماً في بغداد » ، وذكر في « ذيل نيسابور » نسوي آخر ، يقال له أبو بكر ، محمد بن زهير^(٢) النسوي الخطيب الفقيه ، مقدم أصحاب الشافعي بنيسابور ، ومعينهم وحجتهم ، تفقه ببغداد وتوفي ليلة الفطر ببلده سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، قال الأسنوي : والذي ذكره الرافعي يحتمل أن يكون هذا ولكن اختلف في الكنية .

١ - قال الصفدي : « سكن بغداد ودرس بها ، وكانت له حلقة للمناظرة ، وكان مقدماً على أقرانه ، حدث عن عبد الله بن محمد الدامغاني والقاضي أبي الفرج المعافى النهرواني والصاحب ابن عباد وغيرهم ، وروى عنه القاضي أبو القاسم المحسن التنوخي وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العكبري وعبد الكريم بن محمد الشيرازي » . وقال أبو اسحاق الشيرازي : « هو من أصحاب الحسين بن القطان ، وكان فصيحاً نظاراً ، سكن بغداد وتوفي بأرجان » . أنظر « الوافي بالوفيات » ج ١ ص ١٩ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٨ .

٢ - بعد بن زهير ، بن أخطل . قال الصفدي : « كان رأس الشافعية بنساً وخطيبها » ، وقال في « الشذرات » : « روى عن الأصم وأبي سهل بن زياد القطان وطبقتهما » . أنظر « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٧٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢١٠ وفيات سنة ٤١٨ هـ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٤٩ .

ابن مهران رحمه الله

هو أبو منصور عبد الله بن مهران^(١) ، أحد الفقهاء المشهورين ، تفقه على أبي اسحاق المروزي ، وصنف في المذهب كتباً مليحة ، وكان له ذكاء في الاختراعات .

الصابوني رحمه الله

هو أبو الحسن أحمد بن محمد الصابوني^(٢) ، قال الحاكم : كان رجلاً جليلاً متعصباً للسنة ، ورد نيسابور سنة ثلاثمائة ، وأفتى بها ودرس إلى أن مات .

الطرسوسي رحمه الله

هو أبو الحسن علي بن الحسن الطرسوسي^(٣) ، قال العبادي : هو معاصر أبي الطيب الساوي « وطرسوس^(٤) » (بطاء وراء مفتوحين وسينين مهملتين مدينة من عمل الروم على ساحل البحر مما يلي حلب) .

١ - قال السبكي : « من أكابر أصحاب الوجوه من أصحابنا » وقال : « وهو أستاذ الأودني » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٢ ص ١٧٠ و ج ٣ ص ٣٣٥ ترجمة عبد العزيز بن محمد النضروي ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٧٥ .
٢ - ذكره العبادي في طبقاته ولم يترجم له ، وهو فيه : أحمد بن محمد ، وقيل : بن يوسف .

٣ - ذكره العبادي في طبقاته ولم يترجم له .

٤ - مدينة في تركيا ، يبلغ عدد سكانها نحواً من ٢٢ ألف نسمة . فتحها المأمون العباسي وفيها دفن .

الاستراباذي رحمه الله

هو أبو جعفر أحمد بن محمد الاستراباذي^(١) . قال الإمام أبو الطيب ابن أبي سهل الصعلوكي : هو من أصحاب ابن سريج وكبار الفقهاء والمؤذنين وأجلّ العلماء المبرزين ، وله تعليق معروف بغاية الاتقان ، علّقه ابن سريج ، نقل عنه الرافعي في كتاب «الجنائيات قبيل العقلة» ، فقال : «وقال أبو جعفر الاستراباذي : لا وجود للسحر وإنما هو تخيل» . (وإسترا باذ) بهمزة مكسورة وتاء مكسورة بنقتطين من فوق وبذال معجمة ، بلدة من خراسان قريبة من جرجان ، هكذا ضبطها النووي في « تهذيب الأسماء » .

فصل

في الخمسين الثانية من هذه المائة

ابن القطان رحمه الله

هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي المعروف بابن القطان^(١) ، هو آخر أصحاب ابن سريج وفاة ، أخذ عنه العلم علماء بغداد ، ومات بها في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وله مصنفات في أصول الفقه وفروعه .

١ - من كبار الشافعيين ، كانت الرحلة إليه بالعراق مع أبي القاسم الداركي ، فلما توفي الداركي استقل بالرياسة . أنظر « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٥٣ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢١٤ ، و « طبقات الفقهاء » للشيرازي ص ٩٢ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١٠٧ ، وهو فيها : أبو الحسين . و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٨ وهو فيه : أبو الحسن .

١ - ذكره العبادي في طبقاته ولم يترجم له . وقال النووي : « من أصحاب الوجوه » ، مذكور في « المذهب » في آخر باب الردّة في مسألة السحر .

القاضي أبو حامد رحمه الله

هو القاضي أبو حامد أحمد بن بشر^(١) بن عامر^(٢) العامري

١-٢- كذا في الأصل . ومثله في « طبقات الفقهاء الشافعية » للعبادي ، و « تهذيب الأسماء واللغات » للنووي ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » لابن الصلاح ، و « طبقات السبكي » . وهو أحمد بن عامر بن بشر في « وفيات الأعيان » لابن خلكان ، و « طبقات الفقهاء » للشيرازي .

قال النووي : « وهذا الذي ذكرناه من أن اسمه أحمد بن بشر بن عامر هو الصواب ، كذا ذكره الحافظان عبد الغني المصري وأبو نصر بن ماكولا وآخرون ، وذكره الشيخ أبو اسحاق في الطبقات غلطاً فقال : أحمد بن عامر ابن بشر ، وغلطوه العلماء في ذلك ونسبوه إلى السهو فيه . وقال في « شذرات الذهب » : « وذكره ابن الصلاح إلا أنه لم يؤرخ وفاته ونسبه على أن الشيخ أبا اسحاق جعل عامراً أباه وبشراً جدّه » ، قال : والصواب العكس ، أي أحمد بن بشر بن عامر .

وأبو حامد هذا يعرف بالقاضي أبي حامد ، كان عالم البصرة في عصره ، ومن أكابر فقهاء الشافعية . ولد بـ « مرو الروذ » وأقام زمناً بالبصرة ، ومات ببلده ، وإليها نسبته . ذكره أبو حيان التوحيدي في كتابه البصائر وأثنى عليه .

المروزي^(١) أخذ العلم عن أبي اسحاق المروزي ونزل البصرة وأخذ العلم عنه فقهاؤها ، وكان لا يشف عبادتـه . شرح « مختصر المزني » ، وصنف « الجامع » في المذهب^(٢) ، توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة . وكان له ولد عالم ، صنف كتباً كثيرة ولم أظفر باسمه^(٣) .

١- كذا في الأصل ، والصواب « المروزي » نسبة إلى مرو رود أشهر مدن خراسان . أنظر « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٥٢ ، و « طبقات الفقهاء » لأبي اسحاق الشيرازي ص ٩٤ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٢ ص ٨٢ ، و « مرآة الجنان » ج ٢ ص ٣٧٥ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٤٠ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢١١ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » للعبادي ص ٧٦ ، و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٢٠٩ وفيه وفاته سنة ٣٣٢ هـ . و « الأعلام » ج ١ ص ١٣٩ وهو فيه أحمد بن عامر .

٢- قال النووي : « وهو من أنفس الكتب » ، وقال المطوعي : « وكتابه الموسوم بالجامع أمدح له من كل لسان ناطق ، لاحظته بالأصول والفروع ، وإتيانه على النصوص والوجوه ، فهو لأصحابنا عمدة من العمدة ، ومرجع في المشكلات والعقد » . وله كتاب في « أصول الفقه » .

٣- ذكره أبو اسحاق الشيرازي في طبقاته فقال : « أبو محمد بن أبي حامد المروزي ، جمع بين الفقه والأدب ، وله كتب كثيرة ، كتاب الحضارة وغيره ، أظنه أخذ الفقه عن أبيه » . أنظر « طبقات الفقهاء » ص ١٠٥ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٤٠ .

القفال الشاشي رحمه الله

هو أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الكبير الشاشي^(١) ، هو أحد أئمة الإسلام ، قال العبادي^(٢) : « هو أفصح الأصحاب قلماً وأمكنهم^(٣) في دقائق العلوم قدماً ، وأسرعهم بياناً ، وأثبتهم جناناً ،

١ - من أكبر علماء عصره بالفقه والحديث واللغة والأدب . قال السمعاني في كتابه « الأنساب » : « القفال الشاشي إمام عصره بلا مدافعة ، كان فقيهاً أصولياً محدثاً لغوياً شاعراً سار ذكره في الشرق والغرب ، له تصانيف مشهورة ، ورحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور . من كتبه : « أصول الفقه » ، و « شرح رسالة الشافعي » ، و « محاسن الشريعة » ، وغيرها . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٣٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٥١ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٨٢ ، و « الأنساب » للسمعاني ، و « طبقات الشافعية » ج ٣ ص ٢٠٠ ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ٢٥٢ و ج ٢ ص ١٧٨ وفيه : « وفاته سنة ٣٣٥ أو ٣٣٦ وقيل ٣٦٥ . و « طبقات الفقهاء » ص ٩١ وفيه : « مات سنة ٣٣٦ هـ » ، و « العبر » ج ٢ ص ٣٣٨ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٤ ص ١١١ .

٢ - أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٩٢ .

٣ - في طبقات العبادي : وأثبتهم . ومثله في طبقات السبكي .

وأعلامهم إسناداً ، وأرفعهم عماداً ، وقال الحلبي^(١) : « هو أعلم من لقيته من علماء عصره » ، وقال الحاكم : « هو الفقيه الأديب إمام عصره بما وراء النهر ، وأعلمهم بالأصول ، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث » ، وقال الشيخ أبو اسحاق^(٢) : « ان مذهب الشافعي عنه انتشر بما وراء النهر » ، وقال ابن عساكر في تاريخه : « بلغني انه كان ماثلاً عن الاعتدال ، قائلاً بالاعتزال في أول أمره ، ثم رجع إلى مذهب الأشعري^(٣) » ، قال السمعاني : « ولد بشاش وهي مدينة بما وراء النهر ، سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وتوفي بها في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وقيل سنة ست وستين وثلاثمائة^(٤) » .

١ - هو أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني . فقيه شافعي ، قاضٍ ، ولد بيجرجان سنة ٣٣٨ وتوفي ببخارى سنة ٤٠٣ هـ . قال الحاكم : « كان أواحد الشافعيين بما وراء النهر وأنظرهم وآديهم بعد استاذيه القفال والأودني » ، له « المنهاج » في شعب الإيمان ، في نحو ثلاث مجلدات ، وغيره . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٦٨ ، و « الرسالة المستطرفة » ص ٤٤ .

٢ - طبقات الفقهاء ص ٩٢ .

٣ - أنظر طبقات السبكي ج ٣ ص ٢٠١ - ٢٠٣ .

٤ - التاريخ الأول أشهر - قال السبكي : « أرخ الحاكم أبو عبد الله وفاته في آخر سنة ٣٦٥ بالشاش ، وهو الصواب » .

صاحب « جمع الجوامع » رحمه الله

هو أبو سهل أحمد بن محمد^(١) الدوري^(٢) ، ويعرف بابن عفريس ،
(بالعين والسين المهملتين) صاحب « جمع الجوامع » . عدّه العبادي^(٣)
من معاصري القفال الشاشي ، وكتابه المذكور جمعه من جميع كتب
الشافعية^(٤) وحجمه كالشرح الصغير للمرافقي . وقد نقل عنه الرافعي
في أول كتاب « الطهارة » . وسمى كتابه « جمع الجوامع » ، ونقل عنه
النووي في بعض الزيادات لكن لم يقف على كتابه ، وإنما أخذه عن
ابن الصلاح . مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

ابن المرزبان رحمه الله

هو أبو الحسن علي بن أحمد البغدادي ، المعروف بابن مرزبان^(١) ،
كان مشهوراً بالأمانة في المذهب ، أخذ العلم عن ابن القطان ، وأخذ
عنه الشيخ أبو حامد في أول قدومه بغداد ، ومات في رجب سنة ست
وستين وثلاثمائة . (والمرزبان) (بيم مفتوحة وراء ساكنة وبعدها
زاء معجمة مضمومة بعدها باء موحدة) ، هو فارسي معرب معناه كبير
الحلاجين وجمعه مرازية^(٢) .

١ - قال السبكي : « هو أحد أركان المذهب ورفعائه . وقال النووي :
« أحد المشهورين بالإمامة » . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٤٣ ،
و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٣٤٦ ، و « تاريخ بغداد » ج ١١
ص ٣٢٥ ، و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٢٨٩ ، و « تهذيب الأسماء
واللغات » ج ٢ ص ٢١٤ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٦ .

٢ - قال ابن خلكان : « المرزبان لفظ فارسي معناه صاحب الحد ،
ومرز : هو الحد ، وبان : صاحب ، وهو في الأصل اسم لمن كان دون
الملك » . وقال النووي : « لفظ فارسي معرب وهو زعيم فلاحي المعجم
وجمعه مرازية ، ذكره الجوهري كله في صحاحه » . وقال الجواليقي في
كتابه « المعرب من الكلام الأعجمي » : « المرزبان : الرئيس من الفرس ،
والجمع المرازية » .

١ - في طبقات الفقهاء الشافعية ص ٩١ : أحمد بن محمد بن محمد .

٢ - في طبقات الشافعية الكبرى ج ٣ ص ٣٠١ والأعلام ج ١ ص ٢٠١ :
الزوزني . قال السبكي : « هو إمام أواخر الطبقة الثالثة ، أو أوائل الرابعة ،
لأنه سمع من أبي العباس الأصم » .

٣ - طبقات الفقهاء الشافعية ص ٩١ .

٤ - قال السبكي : « فصار الكتاب بذلك أصلاً من أصول المذهب
وعندي من أوله إلى أثنائه باب التفليس في مجلد ضخيم ، وهو من الأصول
القديمة » .

أبو سهل الصعلوكي رحمه الله

هو أبو سهل محمد بن سليمان العجلي ثم النيسابوري^(١) ، المعروف بالصعلوكي : الإمام في الفقه والتفسير ، والحديث ، والعلوم اللغوية كلها ، والصوفية ، الشاعر ، الكاتب ، خير زمانه ، وخير أقرانه . ولد سنة

١ - هو أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الحنفي (من بني حنيفة) العجلي ، المعروف بالصعلوكي . ذكره الحاكم أبو عبد الله في تاريخه فقال : « حَبْرُ زمانه وبقية أقرانه » . وقال السمعاني في الأنساب : « كان أبو سهل هذا إمام عصره بلا مدافعة ، المرجوع إليه في العلوم » ، وقال الصاحب بن عباد : « ما رأينا مثل أبي سهل ولا رأى مثل نفسه » ، وذكره الثعالبي في « يتيمة الدهر » وأورد له أبياتاً من نظمه ، وقال : « له شعر كثير » . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٤٢ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ١٢٤ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٤١ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٦٩ ، و « الأنساب » للسمعاني ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٩٩ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٥ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٧٧ ، و « يتيمة الدهر » ج ٤ ص ٢٩٩ ، و « الأعلام » ج ٧ ص ٢٠ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ١٦٧ وما بعدها ، و « النجوم الزاهرة » ج ٤ ص ١٣٦ .

ست وتسعين ومائتين بأصفهان ، ثم رحل إلى العراق سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، ودرس بالبصرة سنتين . ثم عاد إلى أصفهان وأقام بها ، وكان عمه الإمام أبو الطيب أحمد مقيماً بنيسابور ، فمات بها سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، فلما بلغ اليه وعلم أن أهل أصفهان لا يتمكنون من الخروج ، خرج متخفياً فورد بنيسابور في رجب ، على عزم الرجوع إلى أصفهان ، فجلس لعزاء عمه ثلاثة أيام ، فحضر إليه كل رئيس ومرؤوس وقاض ومفتٍ ، فلما انقضت الأيام اجتمعوا عليه للدرس والنظر ، وسأله مشايخ البلد في نقل أهله إليهم : فأجابهم واستقرت الدار ، وأجمع اليه الموافقون والمخالفون هكذا إلى أن توفي بنيسابور ، ليلة الخامس عشر من ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وصلى عليه سهل^(١) الآتي ذكره ، في ميدان الحسيني ، ودفن في المجلس الذي كان يدرس فيه .

١ - هو ابنه .

الأزهري رحمه الله

هو أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، المعروف بالأزهري^(١) ، الإمام في اللغة ، ولد في هراة ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان فقيها صالحا فغلب عليه علم اللغة ، وصنف فيها كتاب « التهذيب »

١ - هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الهروي ، أبو منصور : أحد الأئمة في اللغة والأدب . كان فقيهاً وغلبت عليه اللغة فاشتهر بها ، وكان قد رحل وطاف أرض العرب في طلب اللغة ، فوقع في أسرقوم نشأوا في البادية يتكلمون بطباعهم البدوية ، ولا يكاد يوجد في منطقتهم لحن أو خطأ فاحش ، فبقي في أسرقوم دهرأ طويلا ، فاستفاد من محاوراتهم ومخاطباتهم ألفاظا جمّة ، فلما ألّف كتابه « تهذيب اللغة » أدخل ذلك كله فيه . ومن كتبه « تفسير القرآن » ، و « غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء » ، و « معرفة الفصيح » ، و « علل القراءات » وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٤٥٨ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٤٥ ، و « بغية الوعاة » ج ١ ص ١٩ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٧٢ ، و « معجم الأدباء » ج ١٧ ص ١٦٤ ، و « دائرة المعارف الإسلامية » وما بها من مراجع ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ٩٧ و ج ٢ ص ١٧٥ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٦٣ ، و « الأعلام » ج ٦ ص ٢٠٢ وما به من مراجع ، و « العبر » ج ٢ ص ٣٥٦ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٤ ص ١٣٩ ، و « المزهر » ج ٢ ص ٤٦٥ .

الذي جمع فإوعى ، وصنف أيضاً في التفسير ، وشرح ألفاظ « المختصر » . توفي في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة . تكرر نقل « العزيز » فيما يتعلق بالفاظ « المختصر » .

أبو بكر الاسماعيلي رحمه الله

هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل ، الاسماعيلي ، الجرجاني^(٢) : كان وحيد عصره ، وشيخ المحدثين والفقهاء ، وأحكمهم في الرياسة ، والمروءة ، والسخاء . توفي سنة نيف وسبعين وثلاثمائة ، قاله الشيخ أبو اسحاق : وقال غيره : توفي غرة رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وله أربع وسبعين سنة .

١ - قال أبو عبد الله الحاكم : « كان واحد عصره » ، وشيخ المحدثين والفقهاء ، وأجلتهم في الرياسة والمروءة والسخاء ، ولا خلاف بين عقلاء الفريقين من أهل العلم فيه . له تصانيف منها « المعجم » ، و « المستخرج على الصحيح » ، و « مسند » كبير . أنظر « تاريخ جرجان » ص ٦٩ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٧ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٣ ص ١٤٩ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٤ ص ١٤٠ ، و « العبر » ج ٢ ص ٣٥٨ ، و « تبين كذب المفتري » ص ١٩٢ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٥ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٨٦ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٧٥ ، و « الأعلام » ج ١ ص ٨٣ وما به من مراجع .

أبو زيد المروزي رحمه الله

هو أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني ، (بفاء وشين معجمة ونون) المعروف بالمروزي ^(١) ، كان شيخ الإسلام علماً وعملاً ، وورعاً وزهداً ، جاور بمكة وأخذ العلم عن أبي اسحاق المروزي ، وكان من أحفظ الناس بالمذهب . قال فيه إمام الحرمين : إنه كان أذكى قريحة ، ولد سنة إحدى وثلاثمائة ، وتوفي بمر ، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، قاله الشيخ أبو اسحاق ، وزاد ابن خلكان ، في يوم الخميس الثالث عشر من شهر رجب ، وفاشان قرية من قرى هراة ، ويقال لها باشان ، (بالباء الموحدة) ، وأما قاسان ، (بالقاف والسين المهملة)

١ - قال الحاكم : « كان أحد أئمة المسلمين ، ومن أحفظ الناس المذهب الشافعي ، وأحسنهم نظراً ، وأزهدم في الدنيا .. » . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٤٥ ، و « تاريخ بغداد » ج ١ ص ٣١٤ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٧١ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٧٦ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٤ ، و « العبر » ج ٢ ص ٣٦٠ ، و « تبين كذب المفتري » ص ١٨٩ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٩٣ ، و « العقد الثمين » ج ١ ص ٢٩٧ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٧١ .

فناحية من نواحي أصفهان مشتملة على قرى كثيرة منها : راوند التي ينسب اليها ابن الراوندي المعروف ، والقاشان : (بالقاف والشين المعجمة) ، ناحية مجاورة لقم (بضم القاف وتشديد الميم) .

الجرجاني رحمه الله

هو أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني ^(٢) ، الفقيه صاحب أبي اسحاق المروزي ، وكان أعلم الناس بمذهب الشافعي ، ووصل إلى أندلس ^(٣) ، ثم خرج منها وتوفي في الطريق ، سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، عن نيف وسبعين سنة ، ومنهم من يكتنيه بابي الطيب وينسبه إلى بغداد فاعلمه .

١ - قال الصفدي : « هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بردة البغدادي ، أبو الطيب ، فقيه شافعي ، سمع أبا القاسم البغوي ، وقدم قرطبة فأكرمه المستنصر ورزقه ، وكان من أعلم الناس بمذهب الشافعي وينسب إلى الاعتزال ، قال ابن الفرضي : بلغ ذلك السلطان عنه فأخرجه من البلد ، وتوفي بتاهرت في عشر الثمانين والثلاثمائة تقريباً . أنظر « تاريخ علماء الأندلس » الترجمة رقم ١٤٠١ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٢ ص ٥١ ت ٣٣٤ .

٢ - كذا في الأصل ، والصواب الأندلس .

الداركي رحمه الله

هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي^(١) : درّس بنيسابور سنتين^(٢) ، ثم رحل إلى بغداد وانتهت إليه رئاسة العلم بها ، قال الشيخ أبو أحمد^(٣) : « ما رأيت أحداً أفقه منه » وكان أبوه محدث

١ - كان من كبار فقهاء الشافعية ، دخل نيسابور سنة ٣٥٣ هـ ودرّس الفقه بها سنين ، ثم انتقل إلى بغداد وسكنها إلى حين وفاته . تفقه على أبي اسحاق المروزي ، وتفقه عليه أبو حامد الاسفرايني وعامة شيوخ بغداد . قال ابن خلكان : « وانتهى إليه التدريس بها ، وانتفع به خلق كثير ، وله في المذهب وجوه جيدة دالة على متانة علمه ، وكان يتهم بالإعتزال » . وكان الشيخ أبو حامد الاسفرايني يقول : « ما رأيت أحداً أفقه من الداركي » . أنظر : « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٨٥ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٦١ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٧ ، و « الأنساب » للسمعاني وهو فيه : عبد العزيز بن الحسن بن أحمد الداركي ، ومثله في « تاريخ نيسابور » للحاكم . و « النجوم الزاهرة » ج ٤ ص ١٤٨ ، و « تاريخ بغداد » ج ١٠ ص ٤٦٣ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٦٣ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٣٣٠ ، و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٣٠٤ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١٠٠ ، و « العبر » ج ٢ ص ٣٧٠ ، و « معجم البلدان » ج ٤ ص ١٢ ، و « اللباب » ج ١ ص ٤٠٤ .

٢ - في « طبقات الشافعية الكبرى » و « تاريخ نيسابور » : سنين .

٣ - الصواب : أبو حامد ، أنظر الحاشية رقم ١ .

أصفهان في وقته . توفي هو ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة ودفن في اليوم نفسه بالشونيزية ، (ودارك) (بفتح الراء) ، قرية من قرى أصفهان .

السرّجسي رحمه الله

هو أبو الحسن محمد بن علي^(١) السرّجسي^(٢) شيخ القاضي

١ - بعد بن علي : بن سهل بن مصلح . قال ابن خلكان : « أحد الأئمة الشافعية بخراسان ، وأعرفهم بالمذهب وترتيبه وفروع المسائل ، تفقه بخراسان والعراق والحجاز ، وسمع بمصر من أصحاب المزني ويونس بن عبد الأعلى الصديقي ... » ومثله قال الحاكم بتاريخ نيسابور . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢١٢ - ٢١٤ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٤ ص ١١٥ - ١١٦ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٦ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١١٠ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٤٠ ت ٥٤٨ ، و « الأنساب » للسمعاني ، و « تاريخ دمشق » لابن عساكر .

٢ - كذا في الأصل ، والصواب : الماسرجسي . قال ابن خلكان : « هذه النسبة إلى ماسرجس ، وهو اسم لجد أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري ، كان نصرانياً فأسلم على يد عبد الله بن المبارك ، وأبو الحسن (المترجم له) ابن بنت أبي علي المذكور ، فنسب إليه ، ونسبة الكل إلى ماسرجس المذكور » . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٤٠ .

أبي الطيب^(١) . قال الحاكم : « كان من أعرف أصحابنا بالمذهب ، أخذ العلم عن أبي اسحاق^(٢) وصحبه إلى مصر ولازمه إلى أن مات ، فانصرف إلى بغداد ودرس بها ، وكان المجلس له ، بعد ابن أبي هريرة ، ثم انصرف إلى خراسان^(٣) وتوفي بها عشية الأربعاء ، ودفن عشية الخميس السادس من جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة^(٤) ، وهو ابن ست وسبعين^(٥) سنة . وأما سرجس^(٦) أحد أجداده وكانت نصرانياً فأسلم على يد عبد الله بن المبارك ، وهو (بسين مهملة مفتوحة وراء مهملة ساكنة بعدها جيم مكسورة ثم سين مهملة) .

١ - هو طاهر بن عبد الله ، أبو الطيب الطبري . راجع ترجمته في هذا الكتاب .

٢ - هو ابراهيم بن أحمد ، أبو اسحاق المروزي . راجع ترجمته في هذا الكتاب .

٣ - قال ابن خلكان : انصرف إلى خراسان سنة ٣٤٤ هـ .

٤ - في « طبقات الفقهاء » سنة ٣٨٣ هـ .

٥ - في « تهذيب الأسماء واللغات » : « وهو ابن ست وثمانين » .

٦ - راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٩ .

الأودني رحمه الله

هو أبو بكر محمد بن عبد الله الأودني^(١) ، كان شيخ الشافعية بما وراء النهر ، وكان أزهد الفقهاء وأروعهم ، أخذ العلم عن منصور بن مهران^(٢) ، توفي ببخارى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ودفن في محلة ببخارى يقال لها كلاباذيكان . (وأودنة) من قرى بخارى ، (وهي بفتح الهمزة على المشهور ، وقال ابن خلكان : « إنها بضم الهمزة والفتح من خطأ الفقهاء » .

١ - هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بن ورقاء (أو ورقة) الأودني . قال الحاكم : « إمام الشافعيين بما وراء النهر في عصره بلا مدافعة ، كان من أزهد الفقهاء وأروعهم ، وأكثرهم اجتهاداً في العبادة ، وأبكام على تقصيره ، وأشدهم تواضعاً وخبثاً واثابة ، حج ثم انصرف وأقام بنيسابور عندنا مدة » . أنظر « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٣١٦ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٤٦ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٩١ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١١٨ ، و « طبقات الشافعية » ج ٣ ص ١٨٢ ، و « الأنساب » ص ٥٢ ب .

٢ - الصواب عن أبي منصور عبد الله بن مهران . أنظر ترجمته في هذا الكتاب .

الاصطخري رحمه الله

هو القاضي أبو محمد الاصطخري ، تفقه على القاضي أبي حامد المروزي . وكان قاضي فسا^(١) (بقاء مفتوحة وسين مهمة) ، وفقهه فارس ، وشرح كتاب « المستعمل » لأبي منصور التميمي ، وكان فقيهاً مجرداً ، هكذا قال أبو اسحاق^(٢) ولم يزد عليه ، وقال الخطيب في تاريخه : هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصاري سمع بفارس ، والعراق ، والحجاز ، والشام ، ومصر . قال : وباصطخر ، سنة إحدى وتسعين ومائتين ولم يذكر وفاته ، وقال الذهبي^(٣) : مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

الدارقطني رحمه الله

هو أبو الحسن علي بن عمر البغدادي ، المعروف بالدارقطني^(٤) ،

١ - مدينة في فارس جنوبي شرقي شيراز . فتحها عثمان بن أبي العاص .

٢ - « طبقات الفقهاء » ص ٩٩ .

٣ - راجع « العبر » وفيات سنة ٣٨٤ هـ .

٤ - هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ، أبو الحسن الدارقطني : إمام عصره في الحديث ، وأول من صنف القراءات ووضع لها أبواباً . ولد -

قال الخطيب : « كان فريد عصره في علم الحديث » ، قال : « بلغني انه درس على أبي سعيد الاصطخري » وقال الحاكم : « ما رأى الدارقطني مثل نفسه » توفي ببغداد يوم الخميس لثلاث خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة ، وصلى عليه الشيخ أبو حامد^(١) ، ودفن قريباً من معروف الكرخي . (والدارقطني) نسبة إلى دارقطن : محلة كبيرة من بغداد .

→ سنة ٣٠٦ هـ بدار القطن (محلة كبيرة ببغداد) وروى عن البغوي وطبقته . رحل إلى الشام ومصر وهو كبير فأفاد وروى عنه خلق وأئمة ، وساعد بالقاهرة ابن حنظلة وزير كافور الاخشيدي على تأليف مسنده . قال ابن خلكان : « ولم يزل عنده حتى فرغ المسند » . ثم عاد إلى بغداد وتصدر للإقراء بها إلى أن مات . من كتبه : « السنن » ، و « المختلف والمؤتلف » ، في الحديث ، و « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » وغير ذلك . قال الحاكم : « صار الدارقطني أوسع أهل زمانه في الحفظ والفهم والورع ، وإماماً في القراءات والنحو ، سألته عن العلل والشيوخ وصادفته فوق ما وصف لي » ، وقال الخطيب البغدادي : « كان فريد عصره » ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الآثار ومعرفة العلل مع الاضطلاع من علوم سوى الحديث منها القراءات والمعرفة بمذاهب الفقهاء والمعرفة بالأدب والشعر .. الخ . أنظر « تاريخ بغداد » ج ١٢ ص ٣٤ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٥٥٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١١٦ ، و « العبر » للذهبي ج ٣ ص ٢٨ ، و « طبقات الشافعية » ج ٣ ص ٤٦٢ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٥٩ ، و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٣١٧ ، و « المنتظم » ج ٧ ص ١٨٣ .

١ - الشيخ أبو حامد الاسفرايني .

الختن رحمه الله

هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إبراهيم الفارسي، ثم الاسترأبادي، المعروف بالختن^(١) (بفتح الخاء المعجمة ثم تاء بنقطتين من فوق بعدها نون) وإنما عرف بالختني لأنه كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي ، (والختن) بالفارسية : داماد^(٢) . هو أحد أئمة المتورعين والمتقدمين في الأدب ، ومعاني القرآن والقراءة ، ومن المبرزين في النظر ، وله على

١ - قال الحاكم : « أحد أئمة الشافعيين في عصره » ، كان مقدماً في الأدب ومعاني القرآن ، والقراءات ، ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل . ولد سنة ٣١١ هـ . ودخل نيسابور سنة ٣٣٧ فإقام بها إلى آخر سنة ٣٣٩ فانتقل إلى أصبهان ومنها إلى العراق بعد سنة ٣٤٠ هـ . وفي السنة ٣٦٩ دخل نيسابور وأقام بها مدة ، ثم عاد إلى بلده . له « شرح » مشهور على « تلخيص ابن القاص » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ١٣٦ ، و « تاريخ جرجان » ص ٤٠٨ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٤١ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٢ ص ٣٣٨ ، و « العبر » ج ٣ ص ٣٣ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٢٠ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١١١ .

٢ - الختن : الصهر ، أو كل من كان من قبل المرأة ، كالأب والأخ .

« التلخيص » شرح جليل ، توفي بجرجان يوم عرفة ودُفن يوم الأضحى ، سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

أبو زكريا رحمه الله

هو أبو زكريا يحيى بن أبي طاهر السكري^(١) ، قال الحاكم : « كان من صالحى أهل العلم ومن أقوى^(٢) المناظرين لمذهب الشافعي ، تفقه على أبي وليد النيسابوري ، ودرس ثلاثين سنة » توفي في الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة رحمه الله .

زاهر السرخسي^(٣) رحمه الله

هو المقرر الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان ، أخذ الفقه عن أبي اسحاق المروزي ، والأدب عن أبي بكر بن الأنباري ، وعلم

١ - له ترجمة مماثلة في « الطبقات الكبرى » للسبكي ج ٣ ص ٤٨٥ .

٢ - في الطبقات الكبرى : ومن المناظرين على مذهب الشافعي .

٣ - هو أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي : فقيه ، مقرئ ، محدث ، كان شيخ خراسان في عصره . قال الحاكم : « دخلت سرخس أول ما دخلتها سنة ٣٤٣ ، ودخلتها بعد ذلك سبع مرات ، ما من —

الكلام عن الماسعدي^(١) . توفي في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وثمانين
وثلاثمائة ، وله ست وتسعون سنة ، (وسرخس) (بسين مهملة وراء
مهملة مفتوحتين ثم خاء معجمة ساكنة بعدها سين مهملة) .

ابن لآل رحمه الله

هو أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لآل الهمداني^(٢) ، (ولال

→ مرة إلا قصدني زائراً مع جماعة أصحابه . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى »
ج ٣ ص ٢٩٣ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٢٨٨ ، و « البداية والنهاية »
ج ١١ ص ٣٢٦ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ١ ص ١٩٢ ، و « العبر »
ج ٣ ص ٤٣ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٣١ ، و « المنتظم » ج ٧
ص ٢٠٦ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٤ ص ٢٠٠ .

١ - كذا . وفي « الطبقات الكبرى » و « شذرات الذهب » : « وأخذ
علم الكلام عن الشيخ أبي الحسن الأشعري » .

٢ - قال شيرويه : « كان ثقة ، أوحده زمانه ، مفتي همدان ، له مصنفات
في علوم الحديث ، غير انه كان مشهوراً بالفقه » ، ورأيت له كتاب « السنن »
و « معجم الصحابة » ، ما رأيت شيئاً أحسن منه . له ترجمة في « تاريخ
بغداد » ج ٤ ص ٣١٨ ، و « العبر » ج ٣ ص ٦٧ ، و « طبقات الفقهاء »
ص ٩٧ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ١٩ .

بلامين بينها ألف ، فارسي معناه أخرس) ، أخذ العلم عن أبي اسحاق
المروزي وابن أبي هريرة ، وكان ورعاً متعبداً ، أحد فقهاء همدان ،
ونقل عنه الرافعي قول : « إن الاخوة للأبوين ساقطون في المسألة
المشركة » . ولد سنة سبع وثلاثمائة ، ومات سنة ثلاث^(١) وتسعين
وثلاثمائة .

أبو محمد الباقي رحمه الله

هو أبو محمد عبد الله بن محمد الباقي الخوارزمي^(٢) ، صاحب

١ - في طبقات الشافعية الكبرى : « توفي سنة ٣٩٨ هـ . وقيل سنة ٣٩٢
وقيل سنة ٣٩٩ هـ .

٢ - قال السبكي : « كان من أفقه أهل زمانه » ، مع المعرفة بالنحو
والأدب ، فصيح اللسان ، بليغ الكلام ، حسن المحاضرة ، حلو العبارة ،
حاضر البديهة ، يقول الشعر الحسن من غير كلفة ، ويكتب الرسائل المطولة
بلا روية . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٣١٧ ، و « شذرات
الذهب » ج ٣ ص ١٥٢ ، و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٣٤٠ ، و « تاريخ
بغداد » ج ١٠ ص ١٣٩ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٤ ص ٢١٩ ، و « طبقات
الفقهاء » ص ١٠٢ ، و « يتيمة الدهر » ج ٣ ص ١٢٧ وهو فيها « النامي »
مكان الباقي .

الداركي ، كان فقيهاً أديباً شاعراً مترسلاً كريماً ، درس ببغداد بعد الداركي ، وكان يقول الشعر من غير كلفة ، ويكتب الرسالة الطويلة من غير روية . جاء يوماً غلام حديث السن بيده رقعة دفعها إليه فقرئها ^(١) متبسماً ، ثم أجاب عنها وردّها إليه وكان فيها هذا الشعر :

عاشق خاطر حتى يسأل ^(٢) المعشوق قبله
أفتنا ما زلت تفقي هل يبيح الشرع قتله ؟

فأجاب :

أيها السائل عما لا يبيح الشرع فعله
قبلة العاشق للمعد شوق لا يوجب قتله

مات ببغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة . وصلى عليه الشيخ أبو محمد ، (والباقي) منسوب إلى باف (بالباء الموحدة والفاء) احدى قرى خوارزم .

١ - الصواب : فقرأها .

٢ - كذا . وفي « طبقات السبكي » ج ٣ ص ٣١٧ .

عاشقٌ خاطِرٌ حتى استـ تَلَبَّ المعشوقُ مُقْبِلُهُ

الخضري رحمه الله

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخضري المروزي ^(١) ، كان هو وأبو زيد شيعي عصرهما ، توفي في عشر الثمانين وثلاثمائة . (والخضري) منسوب إلى بعض أجداده ، قال التفليسي : كان الخضري يضرب به المثل في قوة الحفظ وكثرة ^(٢) النسيان .

١ - كان إمام مرو ومقدم الفقهاء الشافعية بها . قال في « شذرات الذهب » : « أخذ عن أبي بكر الفارسي وأقام بمرو ناشرأ لفقهِ الشافعي ، مرغباً فيه ، وكان موجوداً في سنة ٣٧٥ هـ . وقال ابن خلكان : « وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان » ، وله في المذهب وجوه غريبة نقلها الخراسانيون عنه . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٨٢ وفيه : « وفيها - أي سنة ٣٧٣ - أو في التي قبلها كما جزم ابن الأهدل ، أو فيما بعدها ، توفي أبو عبد الله الخضري » . و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٥١ - ٣٥٢ وفيه : « توفي في عشر الثمانين وثلاثمائة » ، و « الوافي بالوفيات » ج ٢ ص ٧٢ وفيه : « توفي في عشر الستين وأربعمائة » ، وفي الحاشية : « كذا في الأصل والصواب : والثلاثمائة » ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٣ ص ١٠٠ ، و « الأنساب » للسمعاني ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٧٦ .

٢ - كذا في الأصل . والصواب : قلة ، كما في المراجع السابقة .

أبو علي الزجاجي رحمه الله

هو القاضي أبو علي الحسن بن محمد بن العباس الطبري^(١) ، المعروف بالزجاجي (بضم الزاي وتخفيف الجيم) أخذ العلم عن أبي العباس بن القاص ، وأخذ عنه فقهاء أهل آمل ، ودرس القاضي أبو الطيب . وله كتاب يقال له : « زيادة المفتاح » .

هذا والذين بعده إلى آخر الخمسين ، لم أجد تاريخ وفاتهم إلا أنهم في هذه الطبقة . ومن أصحابنا رجل آخر يعرف بالزجاجي وهو أبو بكر أحمد بن علي الطبري^(٢) .

١ - من أكابر فقهاء الشافعية . قال السبكي : « وأراه توفى في حد الأربعمئة ، إما قبلها ، أو بعدها ، ولعلّ الأشبه أن يكون قبل الأربعمئة ، ولذلك ذكرنا في الثالثة (أي الطبقة الثالثة) ثم أعدنا ذكره هنا (الطبقة الرابعة) استظهاراً » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٢٦٥ و ج ٤ ص ٣٣١ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٦ .

٢ - هو أحمد بن علي بن عبد الله بن منصور ، أبو بكر الطبري ، المعروف بالزجاجي . قال الخطيب البغدادي : « كان ثقة دينا ، يتفقه على مذهب الشافعي ، قدم بغداد وسمع من أبي طاهر الخليل وأبي القاسم بن الصيدلاني ، -

القيصري رحمه الله

هو ابن عبد الرحمن القزاز^(١) (بالقاف والزايين المعجمتين) ، (والقيصري) (بقاف مفتوح بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم صاد مهملة) كذا ضبطه ابن الصلاح ، ولنا رجال كل منهم يقال له القيصري بدون الياء أحدهم : عبد الله بن علي^(٢) ، أخذ العلم عن أبي بكر الشاشي وأسد السهمي ، قدم الشام وتوفي بها ، والثاني : أحمد بن محمد^(٣)

→ وغيرهما . واستوطن الجانب الشرقي إلى آخر عمره . مات سنة ٤٤٧ هـ . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٢ ص ٤١ ، و « تاريخ بغداد » ج ٤ ص ٣٢٥ .

١ - لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

٢ - لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

٣ - هو أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى القيصري^(٤) ، أبو بكر السبيعي : تفقه على أبي اسحاق المروزي ، ونشر الفقه ببلده قصر ابن هبيرة . توفى سنة ٣٧٢ هـ وله ست وسبعون سنة . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٤٧ ، و « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٦٩ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٥ .

تلميذ ابن اللباب^(١) ، والثالث : أبو الحسن علي بن أحمد^(٢) الزاهد ، وهؤلاء ليسوا في هذه الطبقة بل هم من المتأخرين : وفي هذه الطبقة إنما هو القيصري بزيادة الياء .

ابن خيران صاحب اللطيف رحمه الله

هو أبو الحسن^(٣) بن علي بن محمد بن خيران البغوي صاحب « اللطيف » ، درس عليه الشيخ أحمد بن رامين^(٤) ، وكتابه المذكور دون « التنبيه » حجماً كثير الأبواب جداً ، تقل فيه كتاب « الشهادات » عن ابن خيران الكبير وهو أبو علي الحسين ابن صالح ابن خيران البغوي البغدادي الذي سبق ذكره .

١ - كذا . والصواب : ابن اللبان ، وستأتي ترجمته في طبقة فقهاء المائة الخامسة .

٢ - لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

٣ - كذا ، ومثله في « كشف الظنون » ج ٢ ص ١٥٥٥ وفيه : له « اللطيف » في مجلد كبير ، كثير الكتب والأبواب . قال ابن الصلاح : « واللطيف » وجيز لطيف مع كثرة أبوابه لا أعلم أكثر أبواباً منه ، وكتبه أربعة وستون كتاباً . وفي « طبقات الفقهاء » للشيرازي : أبو الحسين .

٤ - في « طبقات الفقهاء » للشيرازي : أبو أحمد ابن رامين .

أبو محمد الكرايسي رحمه الله

هو أبو محمد بن أبي بكر الكرايسي^(١) النيسابوري ، من فقهاء أبي محمد الباقي . وذكر العبادي في هذه الطبقة رجلاً آخر يقال له أبو سعيد الكرايسي^(٢) ، وآخر يقال له محمد بن الحسن الكرايسي^(٣) . وقد تقدم الكلام على أبي علي الكرايسي أحد أصحاب الشافعي .

أبو محمد الطبري رحمه الله

هو أبو محمد عبد الله بن الحسن بن محمد الطبري^(٤) الحناطي ، قدم بغداد في أيام الشيخ أبي حامد ، وروى عنه القاضي أبو الطيب ، هكذا ذكره الشيخ أبو اسحق ولم يؤرخ وفاته . و (الحناطي) (بالمهمله

١ - أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » للعبادي ص ١٠٩ .

٢ - هو محمد بن بشر ، أبو سعيد البصري ، ثم النيسابوري الكرايسي : محدث ثقة ، روى عن ابن خزيمة والبغوي . توفي سنة ٣٧٨ هـ . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٩٢ .

٣ - أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » للعبادي ص ٧٠ .

٤ - كذا ذكره المؤلف ، ثم قال : هكذا ذكره الشيخ أبو اسحاق . ←

والنون) : معناه القصار لكن يزيدون عليه ياء النسبة كما يزيدون في القصار أحياناً . وقال السمعاني : لعل بعض أجداده كان يبيع الخنطة ، فيكون الخناطي من الخنطة .

أبو حيان التوحيدي رحمه الله

هو أبو حيان علي بن محمد بن العباس البغدادي المعروف بالتوحيدي^(١) ، شيرازي الأصل ، وقيل واسطي ، وقيل نيسابوري .

→ والصحيح أن أبا إسحاق لم يذكر ذلك ، إنما اكتفى بذكر الكنية والنسبة ، دون الاسم . قال : « أبو عبد الله الخناطي الطبري ، من أئمة طبرستان ، قدم بغداد في أيام الشيخ أبي حامد الاسفرايني » (طبقات الفقهاء ص ٩٨) ، والخناطي هذا هو : الحسين بن محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله الخناطي ، الطبري ؛ من أكابر فقهاء الشافعية ، أثنى عليه السبكي في طبقاته وقال : « كان إماماً جليلاً ، له المصنفات ، والأوجه المنظورة ، قدم بغداد وحدث بها ، ووفاته فيما يظهر بعد الأربعمائة بقليل ، أو قبلها بقليل ، والأول أظهر » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٣٦٧ ، و « تاريخ بغداد » ج ٨ ص ١٠٣ ، و « الأنساب » ١٧٨ ب ، و « الباب » ج ١ ص ٣٢٣ ، واسم جدّه في المصادر الثلاثة الأخيرة « الحسن » .

١ - فيلسوف ، متصوف معتزلي ، نعته ياقوت الحموي بشيخ الصوفية ، وفيلسوف الأدباء ، وأديب الفلاسفة ، وإمام البلغاء . تفقه على القاضي أبي حامد المروروني ، وسمع الحديث من أبي بكر الياقوبي وأبي سعيد ←

شيخ الصوفية وصاحب كتاب « البصائر »^(٢) وغيره من المصنفات في

→ السيراني وجعفر الخلدي ، ولعله أخذ عنه التصوف ، وغيرهم . ولد في شيراز أو في نيسابور ، وأقام ببغداد مدة ثم انتقل إلى الري ، فصحب أبا الفضل ابن العميد والصاحب بن عباد ، فلم يحكما ، وصنف في مثالبها كتاب « مثالب الوزيرين » . ثم وشي به إلى الوزير الحسن بن محمد المهلب (٢٩١ - ٣٥٢ هـ) فاستتر منه ومات في استتاره نحو سنة ٤٠٠ هـ ١٠١٠ م عن نيف وثمانين عاماً . قال ابن الجوزي : « زنادقة الإسلام ثلاثة : الراوندي ، والتوحيدي ، وأبو العلاء المعري ، وشرّهم على الإسلام التوحيدي لأنها صرّحاً ولم يصرّح » . وقال الذهبي : « كان سيئ العقيدة ، كذاباً ، قليل الدين والورع عن القذف والمجاهدة بالبهتان والقذح في الشريعة » . وذكره السبكي في طبقاته وقال : « والحامل للذهبي على الوقعة فيه مع ما يبطنه من بغض الصوفية هذان الكلامان - يعني كلام ابن الجوزي والصاحب كما في الكفاة - ولم يثبت عندي إلى الآن من حال أبي حيان ما يوجب الوقعة فيه ، ووقفت على كثير من كلامه فلم أجد فيه إلا أنه كان قوي النفس مزدرباً بأهل عصره ، ولا يوجب هذا أن ينال هذا النيل منه » . وقال ابن النجاشي : « كان صحيح العقيدة » . من كتبه « البصائر والذخائر » ، و « الصداقة والصديق » ، و « الإمتاع والمؤانسة » ، و « المقابسات » ، و « تقرير الجاحظ » ، و « الإشارات الإلهية » ، و « المحاضرات والمناظرات » وغير ذلك . أنظر « دائرة المعارف الإسلامية » مجلد ١ ص ٣٣٣ - ٣٣٥ وما بها من مراجع ، و « معجم الأدباء » ج ١٥ ص ٥ وما بعدها ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٥ ص ٢٨٦ وما بعدها ، و « بغية الوعاة » ج ٢ ص ١٩٠ ت ١٧٦٧ ، و « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ٣٥٥ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٣٦٩ ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ١٨٨ .

١ - البصائر والذخائر .

علم التصوف ، أخذ العلم عن القاضي أبي حامد المروروذي . قال ابن
خلكان : كان فاضلاً مصنفاً كثير الفكر ، وإنما قيل له توحيدي : لأن
أباه كان يبيع التوحيد ببغداد ، وهو نوع من التمر بالعراق^(١) (وحيان)
(بجاء مهيمة بعدها ياء مشددة بنقطتين من تحت) .

أبو الفياض البصري رحمه الله

هو أبو الفياض محمد بن حسن بن منتصر البصري^(٢) ، تفقه على
القاضي أبي حامد المروروذي وأخذ عنه الصيمري شيخ الماوردي ،
ودرس بالبصرة وعنه أخذ فقهاؤها .

١ - وفيه يقول المتنبي :

يَتَرَشَّقْنَ من فمي رشقاتٍ هنّ فيه أحلى من التوحيد

وقال ابن حجر : « يحتمل أن يكون إلى التوحيد الذي هو الدين ، فإن
المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد » .

٢ - أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ١٢ ترجمة المروروذي ،
و ص ٣٣٩ ترجمة الصيمري .

صاحب التقريب رحمه الله

هو القاسم بن القفال الكبير الشاشي^(١) ، كان إماماً جليلاً فاضلاً
تسير سيرة أبيه ، صنف « التقريب » وهو شرح على المختصر ، وحججه
قريب من حجم « العزيز » للرافعي ، وهو شرح جليل استكثر فيه
من الأحاديث ومن نصوص الشافعي بحيث أنه يحافظ في كل مسألة على
نقل ما نص عليه الشافعي فيها في جميع كتبه ، ناقلًا له باللفظ دون
المعنى بحيث يستغني من هو عنده غالباً عن جميع كتب الشافعي . قال
الأسنوي : « ما رأيت في كتب الأصحاب أجلّ منه » ، وقال ابن

١ - هو أبو الحسن القاسم بن أبي بكر محمد بن علي القفال الشاشي . ذكره
النووي وقال : « كان أبو الحسن هذا عظيم الشأن جليل القدر صاحب اتقان
وتحقيق ، وضبط وتدقيق ، وكتابه « التقريب » كتاب عزيز عظيم الفوائد »
وقال : « وأثنى إمام الحرمين في مواضع من « النهاية » على صاحب « التقريب »
ثناء حسناً » . ذكره العبادي في طبقاته وقال : « وهو مشهور الفضل
يشهد بذلك كتابه « التقريب » ، وبه تخرج فقهاء خراسان ، وازدادت
طريقة أهل العراق به حسناً » . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢
ص ٢٧٨ ت ٤٧١ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١٠٦ ، و « طبقات
الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٤٧٢ ، و « كشف الظنون » ص ٤٦٦ ، و « هدية
العارفين » ج ١ ص ٨٢٧ وفيه وفاته في حدود سنة ٤٠٠ هـ .

النقيب : « إلا » عزيز الرافعي . وقد نسب بعض المتقدمين إلى القفال نفسه ، والأظهر أنه لابنه ، كما صرح به الرافعي في كتابه « التهذيب » .

أبو يعقوب رحمه الله

هو أبو يعقوب يوسف بن محمد الأبيوردي ^(١) ، تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني . من تصانيفه ، كتاب المسائل في الفقه ، ينزع إليها الفقهاء ويتنافس فيها العلماء ، قال المطوعي : وما زالت بحرارة ذهنه ^(٢) ، وسلاطة وهمه ، وذكاء قلبه ، احترق جسمه ، واحصد عصبه ^(٣) .

١ - قال السبكي : « أحد الأئمة » من تلامذة الشيخ أبي طاهر الزيايدي ، ومن أقران القفال ، ومن مشايخ الشيخ أبي محمد الجويني ، ومن صدور أهل خراسان ، علماً وتوقد ذكاء . وقال أبو المظفر الأبيوردي : « كانت من مشاهير العلماء ، درس وأفق وصنّف ، وله كتاب « المسائل » في الفقه ، تفزع إليه الفقهاء ، وتتنافس فيه العلماء » . مات - كما يقول السبكي - في حدود الأربعمئة ، إن لم يكن بعدها فقبلها بقليل . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٣٦٢ .

٢ - كذا ، والصواب : « ما زالت به حرارة ذهنه » .

٣ - كذا ، والصواب : « حتى احترق جسمه ، واهتصر غصنه » .

باب في المائة الخامسة

فصل في الحسين الأولى منها

ابن اللبان رحمه الله

هو أبو الحسين محمد بن عبد الله البصري الفرضي ^(١) المعروف بابن اللبان . قال الشيخ أبو اسحاق : « كان إماماً في الفقه والفرائض ،

١ - هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان : عالم وقته في الفرائض والمواريث ، من أهل البصرة . حدث بسنن أبي داود وسمعها منه أبو الطيب الطبري . وثقّه الخطيب البغدادي وقال : انتهى إليه علم الفرائض وصنّف فيه كتاباً . نقل عنه الرافعي وابن قاضي شعبة ، وبنيت له مدرسة ببغداد وكان يدرس بها . من كتبه « الإيجاز » ، قال ابن قاضي شعبة : « وهو مجلد نفيس » . وكتب أخرى في « الفرائض » ، قال الشيرازي : « ليس لأحد مثلاً ، وعنه أخذ الناس » . توفي سنة ٤٠٢ هـ . أنظر « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٤٧٢ ، و « طبقات الشافعية » ج ٤ ص ١٥٤ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٦٤ ، و « طبقات » ابن قاضي شعبة ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٣١٩ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٩ ، و « اللباب » ج ٣ ص ٦٥ وفيه وفاته سنة ٤٠٢ هـ .

صنف فيها كتباً كثيرة ليس لأحد مثلها ، وعنه أخذ الناس الفرائض ، وكان يقول : « ليس في الأرض فرضي أفرض من أصحابي وأصحاب أصحابي » ، مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وأربعمائة^(١) .

الحليمي رحمه الله

هو أبو عبد الله الحسن^(٢) بن الحسين^(٣) بن محمد بن حليم ، المعروف بالحليمي ، منسوباً إلى جده قال الحاكم : « كان شيخ الشافعية بآراء

النهر وأدبهم وأنظرهم بعد أستاذه القفال الشاشي » ، وقال الإمام^(١) : « كان الحليمي رجلاً عظيم القدر لا يحيط بعلمه إلا غواص الخواص^(٢) » ، ولد بيجرجان وقيل ببخارى ، سنة ثمان وثلاثمائة^(٣) ، ومات سنة ست^(٤) وأربعمائة ، قيل في جمادى الآخر ، وقيل في ربيع الأول .

أبو محمد الحداد رحمه الله

هو أبو محمد الحداد الحسن بن أحمد^(٥) من أهل البصرة ، وكان من فقهاء أصحابنا وأشهر أهل الأدب ، ولم يؤرخوا لوفاته .

١ - إمام الحرمين ، الجويني .

٢ - في « طبقات الشافعية الكبرى » : « لا يحيط بكنه علمه إلا غواص » .

٣ - للصواب سنة ٣٣٨ هـ . راجع الحاشية رقم ٢ و ٣ ص ١٢٠ .

٤ - الصواب سنة ٤٠٣ هـ .

٥ - فقيه ، من القضاة . قال السبكي : « هو المذكور في كتاب « الأفضية » من « شرح الرافعي » . وقال الشيرازي : « أحد فقهاء أصحابنا ، لا أعلم على من درس ، ولا وقت وفاته » ، رأيت له كتاباً في « أدب القضاء » دلّ على فضل كثير . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ، ج ٣ ص ٢٥٥ ، و « طبقات الفقهاء » ، ص ٩٩ ، و « كشف الظنون » ، ج ١ ص ٤٧ ، و « هدية العارفين » ، ج ١ ص ٢٧٢ وفيه انه توفي سنة ٣٨٠ هـ وذكر له كتاب آخر هو كتاب « الشهادات » .

١ - كذا في الأصل والصواب سنة ٤٠٣ هـ . أنظر الحاشية السابقة .

٣٥٢ - كذا في الأصل ، والصواب الحسين بن الحسن . فقيه ، قاضٍ ، محدث ، كان رئيس أهل الحديث في ما وراء النهر . ولد سنة ٣٣٨ هـ بيجرجان . أخذ عن أبي بكر القفال الشاشي والأودني . وتوفي سنة ٤٠٣ هـ . له « المنهاج » في شعب الإيمان ، ثلاثة أجزاء ، قال الأسنوي : « جمع فيه أحكاماً كثيرة ومعاني غريبة لم أظفر بكثير منها في غيره » . أنظر « شذرات الذهب » ، ج ٣ ص ١٦٧ ، و « الرسالة المستطرفة » ، ص ٤٤ ، و « الأعلام » ، ج ٢ ص ٢٥٣ وما به من مراجع ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ، ج ٤ ص ٣٣٣ ، و « البداية والنهاية » ، ج ١١ ص ٣٤٩ ، و « المنتظم » ، ج ٧ ص ٢٦٤ ، و « العبر » ، ج ٣ ص ٨٤ ، و « اللباب » ، ج ١ ص ٣١٣ .

أبو الطيب الصعلوكي رحمه الله

هو أبو الطيب سهل ابن الإمام أبي سهل الصعلوكي^(١) المار ذكره ، تفقه على أبيه^(٢) . قال الشيخ أبو اسحاق : كان فقيهاً أديباً جمع رياسة الدين والدنيا وأخذ عنه العلم فقهاء نيسابور ، وكان من أهل نيسابور . قل الحاكم : « وبلغني انه وضع في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة وقت املائه » ، وكان أبوه يعظمه . نقل الرافعي عنه وعن والده انها قالوا :

١ - هو سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري ، أبو الطيب : إمام في الفقه والأدب . قال السبكي : « مفتي نيسابور » ، جمع بين رياستي الدين والدنيا ، واتفق علماء عصره على إمامته ، وسيادته ، وجمعه بين العلم والعمل والأصالة والرياسة . وقال أبو عاصم العبادي : « هو الإمام في الأدب ، والفقه ، والكلام ، والنحو ، والبارع في النظر » . في وفاته خلاف ؛ قيل : سنة ٤٠٤ هـ ، وقيل : سنة ٤٠٢ هـ ، وقيل : سنة ٣٨٧ هـ . والأول أشهر . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٧٢ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٣٩٣ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١٠٣ ، و « طبقات الفقهاء » ص ١٠٠ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ١ ص ٢٣٨ ، و « تبين كذب المفتري » ص ٢١١ ، و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٣٢٤ وفيات سنة ٣٨٧ هـ ج ١٢ ص ٣٤٧ وفيات سنة ٤٠٢ هـ .

٢ - محمد بن سليمان ، أبو سهل الصعلوكي . أنظر ترجمته في هذا الكتاب .

ان طلاق السكران لا يقع ، وسئل سهل المذكور عن الشطرنج ، فكتب رقعة وأعطى السائل ، وكان فيها : إذا سلم المال من الخسران ، والصلاة عن النسيان ، واللسان عن الهذيان ، فذلك انس بين الاخوان ، كتبه سهل بن^(٣) سليمان ، توفي رحمه الله سنة أربع وأربعمائة^(٣) . (والصعلوك) (بضم الصاد المهملة) .

الحاكم صاحب المستدرک رحمه الله

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري^(٣) المعروف

١ - الصواب ، سهل بن محمد بن سليمان ، وهو كذلك في طبقات ابن شبة والشذرات .

٢ - في وفاته خلاف . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ .

٣ - هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حدود بن نعيم الضبي الطهباني النيسابوري ، أبو عبد الله ، الشهير بالحاكم ، ويعرف بابن البيع : إمام أهل الحديث في عصره ، ومن أكابر المصنفين فيه . ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة ٣٢١ هـ بنيسابور ، وطلب العلم من الصغر باعثناء والده وخاله ، واستمل على أبي حاتم بن حبان سنة ٣٣٤ هـ ، فكان أول سماعه وهو ابن تسع . ورحل إلى العراق سنة ٣٤١ هـ ، وحج ، ثم سافر إلى بلاد خراسان وما وراء النهر . أخذ عن نحو ألفي شيخ منهم نحو ألف بنيسابور وحدها . وله إلى العراق والحجاز رحلتان ، وكانت الثانية سنة ٣٦٠ هـ . وأملى بما وراء النهر سنة ٣٥٥ هـ وبالعراق سنة ٣٦٧ هـ ، ولازمه الدارقطني وسمع منه ←

الحاكم صاحب « المستدرك » ، و « تاريخ نيسابور » ، و « فضائل الشافعي » . وكان فقيهاً حافظاً ثقةً علياً ، لكنه يفضل علي بن أبي

→ أبو بكر الشامي وأنظارهما . وولي قضاء نيسابور سنة ٣٥٩ هـ ، ثم قلند قضاء جرجان فامتنع . وكان ينفذ في الرسائل إلى ملوك بني بويه . وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه ، واتفق العلماء على إمامته وجلالته وعظمه قدره ، ورحل إليه من البلاد لسعة علمه ودرايته . صنف كتباً كثيرة جداً . قال ابن عساكر : « وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسة أجزاء » منها « تاريخ نيسابور » . قال فيه السبكي . « وهو عندي من أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة » ، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها » ، و « المستدرك على الصحيحين » أربع مجلدات ، و « معرفة علوم الحديث » ، و « الإكليل » ، و « المدخل » إليه ، و « الصحيح » في الحديث ، و « فضائل الشافعي » ، و « تراجم الشيوخ » ، و « تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم » وغير ذلك . أنظر « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٤ ص ١٥٥ - ١٧١ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٤٠٨ - ٤٠٩ ، و « لسان الميزان » ج ٥ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٣ ص ٢٢٧ - ٢٣٣ ، و « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٤٧٢ ، و « الجواهر المضية » ج ٢ ص ٦٥ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٣٢٠ - ٣٢١ ، و « غاية النهاية » ج ٢ ص ١٨٤ ، و « الرسالة المستطرفة » ص ١٧ ، و « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ٨٥ ، و « الأعلام » ج ٧ ص ١٠١ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٧٦ - ١٧٧ ، و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٣٥٥ ، و « تبين كذب المفتري » ص ٢٢٧ ، و « العبر » ج ٣ ص ٩١ ، و « المنتظم » ج ٧ ص ٢٧٤ .

طالب على عثمان رضي الله عنهما ، انتهت إليه رئاسة أهل الحديث ، طلب العلم في صغره ورحل إلى الحجاز والعراق مرتين ، وروى عن خلائق عظيمة ، قال الأسنوي : « ويزيد على ألفي شيخ ، وتفقه على أبي الوليد النيسابوري وأبي علي بن أبي هريرة وأبي سهل الصعلوكي ، وانتفع به أئمة كثيرون ، منهم : البيهقي^(١) ، قال عبد الغافر^(٢) : كان الحاكم إمام أهل الحديث في عصره ، وبيته بيت الصلاح والورع ، واختص بصحبته إمام وقته أبي بكر الصبغي^(٣) ، وكان يراجع الحاكم في الجرح والتعديل ، وبسط الكلام في مدحه حتى أنه قال : مضى إلى رحمة الله ولم يتخلف مثله ، في ثامن صفر سنة خمس وأربعمائة » ، وذكر أبو موسى المدني^(٤) في تاريخه : أن الحاكم دخل الحمام واغتسل فقال : آه ! وقبضت روحه وهو متزجر لم يلبس القميص .

١ - هو أحمد بن حسين بن علي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) فقيه شافعي من أئمة الحديث .

٢ - هو أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي (٤٥١ - ٥٤٩ هـ) من علماء العربية والتاريخ والحديث .

٣ - هو أحمد بن اسحاق بن أيوب ، أبو بكر الصبغي ، أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث . توفي سنة ٣٤٢ هـ .

٤ - كذا في الأصل . والصواب : المديني ، وهو محمد بن عمر بن أحمد ابن عمر بن محمد الأصبهاني المديني ، أبو موسى (٥٠١ - ٥٨١ هـ) . من حفاظ الحديث ، له « الأخبار الطوال » و « الزيادات » جملة ذيل على انساب المقدسي ، وغير ذلك .

القاضي ابن كج رحمه الله

هو أبو القاسم يوسف بن أحمد^(١) بن كج الدينوري ، تفقه على ابن القطان^(٢) وجمع بين رياسة الدين والدنيا ، وكان يرحل اليه الناس من الآفاق رغبة في عمله وعلمه وجوده . قتله العيارون بدينور ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة خمس وأربعمائة .

١ - بعد ابن أحمد ، ابن يوسف ، وهو من أئمة الشافعية . من أهل الدينور ، ولي قضاءها . قال ابن خلكان : « صنف كتباً كثيرة انتفع بها الفقهاء » . وقال الياقوبي : « كان يضرب به المثل في حفظه لمذهب الشافعي ، وهو صاحب « وجه ، فيه » .

أنظر في ترجمته « وفيات الأعيان » ج ٦ ص ٦٣ ، و « مرآة الجنان » ج ٣ ص ١٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٧٧ وفيه : ومن تصانيفه « التجريد » . و « طبقات الفقهاء » ص ١٠٧ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٥ ص ٣٥٩ ، و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٣٥٥ .

٢ - كما حضر مجلس عبد العزيز الداركي والقاضي أبي حامد المروزي .

الشيخ أبو حامد الاسفراييني رحمه الله

هو الشيخ أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الاسفراييني^(١) ، ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وقدم بغداد سنة أربع وستين ، فدرس على ابن المرزيان ، فلما مات لازم الداركي . وأقام ببغداد مشغولاً بالعلم حتى صار بحيث انتهت اليه رياسة الدين والدنيا واستوعب الأرض بالأصحاب ، وجمع محله نحواً من ثلاثمائة متفقه . توفي رحمه الله ليلة

١ - ويعرف بابن أبي طاهر . ولد في أسفرايين ، وانتقل إلى بغداد سنة ٣٦٤ هـ ودرس بها الفقه من سنة ٣٧٠ إلى أن مات . قال الخطيب البغدادي : « أقام ببغداد مشغولاً بالعلم حتى صار واحداً وقته وانتهت إليه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام . وكان ثقة ، ورأيت غير مرة ، وحضرت تدريسه ، وكان الناس يقولون : « لو رآه الشافعي لفرح به » . له كتاب مطول في « أصول الفقه » ، ومختصر في الفقه سماه « الرونق » ، و « البستان » . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٣ ص ١٧٨ ، و « طبقات الفقهاء » للشيرازي ص ١٠٣ وهو فيه : أحمد بن طاهر . و « طبقات الشافعية » ج ٤ ص ٦١ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٢ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١٠٧ ، و « تاريخ بغداد » ج ٤ ص ٣٦٨ ، و « المنتظم » ج ٧ ص ٢٧٧ ، و « العبر » ج ٣ ص ٩٢ .

السبت لحدى عشرة ليلة مضين من شوال سنة ست وأربعمائة ،
ودفن في داره ، وكان يوماً مشهوداً من كثرة الناس وشدة الحزن
والبكاء ، (واسفران)^(١) (بكسر الهمزة وفتح الفاء) : بلدة
بخراسان بنواحي نيسابور .

الاستاذ أبو طاهر الزيادي رحمه الله

هو أبو الطاهر محمد بن محمد بن محمش^(٢) (بيم مفتوحة وحاء مهملة

١ - كذا بالأصل . والصواب : إسفراين ، وهي بلدة بخراسان بنواحي
نيسابور ، على منتصف الطريق إلى جرجان . (معجم البلدان ج ١ ص ٣٤٦) .

٢ - هو أبو الطاهر محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الزيادي :
عالم نيسابور ومسندها في أيامه .. روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأثنى عليه
وقال : ولد سنة ٣١٧ وابتدأ سماع الحديث سنة ٣٢٥ وابتدأ الفقه سنة
٣٢٨ هـ ، وكان أبوه من أعيان العباد الذين يتبرك بهم وبتدعائهم . وقال
الصفدي : « وكان متبحراً في الشروط وصنف فيه ، وله معرفة تامة بالعربية ،
وحدث بعلوم في الثغفيات » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٩٢ ،
و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٤٥ ، و « الوافي بالوفيات » ج ١
ص ٢٧١ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٩٨ ، و « المعبر »
ج ٣ ص ١٠٣ ، و « الأنساب » ص ٢٨٣ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية »
ص ١٠١ .

ساكنة بعدها ميم مكسورة ثم شين معجمة) ، المعروف بالزيادي ، كان
إماماً في عصره بنيسابور في الحديث ، والفقه ، والعربية . سمع منه
الحديث خمسة وعشرون ، وتفقه عليه ثمانية وعشرون ، ولد سنة ثلاث
عشرة وثلثمائة ، ومات سنة عشر^(١) وأربعمائة ، قال عبد الغافر :
« وإنما عرف بالزيادي لأنه كان يسكن ميدان زياد بن عبد الرحمن » ،
وقال العبادي : « انه منسوب إلى بشر بن زياد » .

أبو القاسم الصيمري رحمه الله

هو القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري^(٢) ، كان
حافظاً للمذهب ، وكان يسكن البصرة ويرتحل إليه الناس من البلاد ،

١ - ومثله في « شذرات الذهب » و « طبقات الشافعية الكبرى » .
وقال النووي : « توفي بعد سنة ٤٠٠ » . وقال الصفدي : « توفي سنة ٤٠٠ هـ » .

٢ - ذكره الشيرازي في طبقاته وقال : « سكن البصرة وحضر مجلس
القاضي أبي حامد المروزي ، وتفقه بصاحبه أبي الفياض ، وارتحل الناس
إليه من البلاد ، وكان حافظاً للمذهب ، حسن التصانيف » . من كتبه :
« الإيضاح في المذهب » نحو سبعة مجلدات ، و « الكفاية » ، و « كتاب في
القياس والعلل » ، و « كتاب في الشروط » ، و « كتاب صغير في أدب
المفتي والمستفتي » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٣٣٩ ،
و « طبقات الفقهاء » ص ١٠٤ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٦٥ .

وتخرج به الماوردي وجماعة . قال الذهبي في تاريخه : « انه كان موجوداً في سنة خمس وأربعمئة لكن لا أعلم تاريخ موته »^(١) . و (الصيمري) (بصاد مهملة مفتوحة ثم ياء ساكنة بعدها ميم مفتوحة) هكذا ضبطه المؤرخون ، وذكره في حرف الصاد المهملة ، ثم قيل انه منسوب إلى صيمرة بلدة من ديار الجبل وخوزستان ، وقال ابن الجوزي : « منسوب إلى صيمر من أنهار البصرة » ، قال النووي في « تهذيب الأسماء » : « هذا أظهر »^(٢) .

ابن سراقه رحمه الله

هو أبو الحسن محمد بن يحيى بن سراقه العامري^(٣) صاحب

١ - وقال السبكي : « توفي الصيمري بعد سنة ٣٨٦ هـ » .

٢ - في « تهذيب الأسماء واللغات » : « هذا هو الأظهر ، فان الصيمري بصري لا شك فيه » .

٣ - فقيه فرضي ، من أهل البصرة . كان حياً سنة ٤٠٠ هـ ، قال السبكي : « وأراه توفي في حدود سنة ٤١٠ هـ » . وقف ابن الصلاح على كتاب له اسمه « كتاب الأعداد » ونقل عنه فوائد . وقال الاستاذ خير الدين الزركلي : « ورأيت له رسالة في ورقة واحدة » ، في مجموع بالفاتيكان (A-1020) سماها « التفاحة في مقدمات المساحة » . أنظر « طبقات الشافعية » ج ٤ ص ٢١١ ، و « الأعلام » ج ٨ ص ٥ .

التصانيف في الحديث ، والفقه ، والفرائض . وله عناية كثيرة بالحديث ، وكان يلزم الدارقطني ، قال الذهبي : « توفي في حدود ستة عشر وأربعمئة »^(١) ، نقل عنه في « الروضة » تصحيح الرد على ذوي الأرحام إذا لم ينتظم أمر بيت المال فقال : « صححه وأفتى به الإمام أبو الحسن ابن سراقه من كبار أصحابنا ومتقدميهم ، وهو أحد أعلامهم في الفرائض والفقه » . هذه عبارته .

أبو اسحاق الطوسي رحمه الله

هو أبو اسحاق ابراهيم الطوسي^(٢) ، صاحب ثروة وجاه وافر ، وكان من أكابر النظار ، تفقه على أبي الوليد النيسابوري ، مات في رجب سنة إحدى عشرة وأربعمئة . قال السمعاني : (الطوس) اسم ناحية بخراسان تشتمل على بلدين : احدهما الطابران (بطاء مهملة وباء موحدة مفتوحة) ، والثانية بنوقان (بنون مضمومة وبالقاف وللبلدين أكثر من ألف قرية .

١ - راجع الحاشية السابقة .

٢ - هو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، أبو اسحاق الطوسي : من أصحاب الإمام أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي . قال السبكي : « الفقيه » ، النظار ، أحد كبار الأصحاب ومناظرهم ، ومن له الثروة الزائدة والجاه الوافر ، روى عنه البيهقي وغيره . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٢٦٢ .

الحاملي رحمه الله

هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الضبي ، (بالضاد المعجمة) المعروف بالحاملي^(١) . له مصنفات مشهورة ، منها : « تحرير الأدلة » ، و « المقنع »^(٢) ، مات يوم الأربعاء لتسع بقين من ربيع الآخر سنة

١ - هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن اسماعيل الضبي الحاملي : ولد ببغداد سنة ٣٦٨ هـ ، وأخذ الفقه عن الشيخ أبي حامد الاسفراييني وسمع الحديث من محمد بن المظفر وطبقته . قال ابن خلكان : « ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما أربى على أقرانه ، وبرع في الفقه ، ودرس في حياة شيخه أبي حامد وبعده ، ورحل به أبوه إلى الكوفة وسمعه بها ، ودرس ببغداد . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٠٢ ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٥٧ ، و « طبقات الشافعية » ج ٤ ص ٤٨ ، و « تاريخ بغداد » ج ٤ ص ٣٧٢ ، و « العبر » ج ٣ ص ١١٩ ، و « المنتظم » ج ٨ ص ١٧ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ١٨ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٤ ص ٢٦٢ .

٢ - وله أيضاً « اللباب » و « المجموع » و « رؤوس المسائل » و « عدة المسافرين » . قال ابن العماد الحنبلي : « حكى ابن الصلاح عن الفقيه سليم ان الحاملي لما صنف كتبه « المقنع » و « المجرد » وغير ذلك من كتب استاذه أبي حامد ووقف عليها قال : « بَشَرَ كُتُبِي ، بَشَرَ اللهُ عَمْرَهُ » فما عاش إلا يسيراً حتى مات ونفذت فيه دعوة الشيخ أبي حامد .

خمس عشرة وأربعائة ، وله سبع وأربعون سنة . قال العبادي : ان من أجداد أبي الحسن المذكور ، القاضي أبو بكر عبد الله بن الحسن^(١) بن اسماعيل ، يعرف أيضاً بالحاملي ، وله ابن يقال له محمد^(٢) ، كان فقيهاً ورعاً ذا تصانيف يعرف أيضاً بالحاملي ، ولذلك الابن ابن يقال له أبو طاهر^(٣) ، وكان ذا تخريج ، ويعرف أيضاً بالحاملي . ويستفاد من ذلك : ان هذه النسبة قديمة فيهم ، ومن الأصحاب رجل آخر ، يقال له أبو الحسن الحاملي الكبير^(٤) ليس من هؤلاء كما صرح به العبادي ، واعتمده المؤرخون ، نقل عنه جماعة من أصحابنا ، وكان من القدماء المعظمين في زمانه ، وحيث يطلق الحاملي فالمراد الأول .

١ كذا في الأصل . والذي قاله العبادي في طبقاته : ان جده كان القاضي أبا عبد الله الحسين بن اسماعيل . (طبقات الفقهاء الشافعية ص ٧٢) . أمّا الحاملي الذي ذكره المؤلف فهو : عبد الله بن الحسين (وليس الحسن كما في الأصل) بن اسماعيل ، أبو بكر الضبي الحاملي : ولي قضاء ميثاقارين ثم قضاء حلب وانطاكية ، وكان عفيفاً نزهاً . قال السبكي : « سمع أباه وأبا بكر بن زياد النيسابوري وغيرهما ، وتوفي سنة ٣٧١ هـ . أنظر « طبقات السبكي » ج ٣ ص ٣٠٧ .

٢ - الصواب أحمد . وقد سمع منه سرخاب البريدي .

٣ - لم أقف له على ترجمة .

٤ - ذكره السبكي في طبقاته وقال : « من أقران أبي سعيد الاصطخري وأبي علي بن أبي هريرة ، ثم قال : « ولم أقف له على ترجمة » . أنظر « طبقات الشافعية » ج ٣ ص ٢٦٧ .

القفال المروزي رحمه الله

هو أبو بكر عبد الله بن عبد الله المروزي المعروف بالقفال^(١) ، وهو شيخ الحراسانيين ، كان في ابتداء أمره يعمل الأقفال ، فلما أتى عليه ثلاثون سنة اشتغل بالعلم حتى كان بحيث يرتحل إليه الطلبة من الأمصار ويتفقهون عليه ويصيرون أئمة ، وكان وحيد زمانه فقهاً وزهداً وورعاً ، قال الشيخ أبو محمد : « أخرج القفال يده فإذا على

ظهر كفه آثار ، فقال : هذا من آثار عملي في الابتداء » ، توفي في جمادى الآخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن تسعين سنة^(٢) ، وقد شرح « المختصر » و « الفروع » ، وهما من عجائب الكتب .

الأستاذ أبو اسحاق الاسفراييني^(٣) رحمه الله

هو أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفراييني^(٤) ، صاحب الاجتهاد والورع والعلوم الشرعية والعقلية واللغوية ، أقام بالعراق مدة ، ثم انتقل إلى

١ - قال ابن خلكان : توفي بسجستان وقبره بها معروف بزار .

٢ و٣ - في الأصل « الاسفرايني » والصواب ما ذكرناه . وهو ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم بن مهران ، أبو اسحاق الاسفراييني : عالم بالفقه والأصول ، كان يلقب بركن الدين . قال ابن تغري بردي : « وهو أول من لقب من الفقهاء » . وقال السبكي : « أحد أئمة الدين ، كلاماً ، وأصولاً ، وفروعاً . جمع أشتات العلوم ، واتفقت الأئمة على تبجيله ، وتعظيمه ، وجمعه شرائط الإمامة » . سكن العراق ، ودخل خراسان ، ثم عاد إلى أسفارين فاستدعاه أهل نيسابور فخرج إليها وبني له مدرسة ، فدرس فيها وحدث إلى أن توفي ، فحمل منها إلى أسفارين فدفن بها . أنظر « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٤ ص ٢٥٦ ، و « وفیات الأعيان » ج ١ ص ٨ ، و « طبقات الفقهاء » ص ١٠٦ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٢٤ ، و « الأنساب » للسمعاني ص ٣٣ ب ، و « تبیین کذب المفتری » ص ٢٤٣ .

١ - هو أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي ، المعروف بالقفال ، من أكابر فقهاء الشافعية في عصره . ولد سنة ٣٢٧ هـ . وكانت صناعته عمل الأقفال ، فلما بلغ الثلاثين من عمره أقبل على دراسة الفقه حتى صار إماماً يقتدى به فيه . قال ابن خلكان : « وله في مذهب الإمام الشافعي من الآثار ما ليس لغيره من أبناء عصره » ، ونحارجه كلها جيدة ، وإلزاماته لازمة ، واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به . ويقال له : « القفال الصغير » للتمييز بينه وبين القفال الشامي (محمد بن علي - أنظر ترجمته) . له « شرح فروع محمد بن الحداد المصري » في الفقه . أنظر « وفیات الأعيان » ج ٢ ص ٢٤٩ ، و « طبقات الشافعية » ج ٥ ص ٥٣ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٨٣ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٠٧ ، و « روضات الجنات » ص ٤٤٨ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٤ ص ٢٦٥ ، و « المعبر » ج ٣ ص ١٢٤ .

اسفران فدخل عليه أهل نيسابور ، ونقلوه إلى نيسابور وبنوا له مدرسة فلزمها ودرس فيها إلى أن مات يوم عاشوراء ، سنة ثمان عشر وأربعمائة ، قال النووي في تهذيبه : « ونقل منها إلى بلدة اسفران »^(١) ودفن بها .

أبو بكر الطوسي رحمه الله

هو أبو بكر محمد بن أبي^(٢) بكر الطوسي النوقاني ، كان إمام أصحاب الشافعي بنيسابور ، له الدروس والأصحاب ومجلس النظر ، وكان منقبضاً عن الناس لا يطلب الجاه والدخول على السلاطين ، وكان حسن الخلق له طيب الكلام ، تفقه به خلق كثير ، وظهرت بركته فيهم ، ومات بنوقان ، سنة عشرين وأربعمائة ، وكان له ولد فقيه صالح مدرس يقال له : أبو بكر ، قاله ابن عبد السلام .

١ - في الأصل اسفران .

٢ - كذا في الأصل . والصواب بن بكر . وهو محمد بن بكر بن محمد ، أبو بكر الطوسي ، النوقاني : (نسبة إلى نوقان إحدى مدائن طوس) . ترجم له السبكي وقال : « وكان من أحسن الناس خلقاً ، ومن أحسنهم سيرة ، تفقه عليه جماعات ، منهم الأستاذ أبو القاسم القشيري » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٢١ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٢٦٠ .

المسعودي رحمه الله

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الملك^(١) ابن المسعود بن أحمد المروزي ، المعروف بالمسعودي ، كان عالماً فاضلاً حسن السيرة ، تفقه على القفال ، وشرح « المختصر » . توفي سنة نيف وعشرين وأربعمائة . قال صاحب « الخادم » : « إن كتاب الإبانة اللغوي الذي قد وقع في بلاد اليمن منسوب إلى المسعودي » ، ونقل عنه صاحب « البيان » وسماه بالمسعودي ، وهو خطأ ، فحيث وقع في « البيان » نقل من المسعودي فهو اللغوي^(٢) .

١ - كذا في الأصل : وفي « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٧١ ، « ابن عبدالله » . ومثله في « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٥٠ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٣٢١ . وهو محمد بن عبدالله بن مسعود بن أحمد بن محمد ابن مسعود المسعودي ، الإمام أبو عبدالله ، المروزي : كان إماماً مبرزاً ، زاهداً ، ورعاً ، حافظاً لمذهب الشافعي . له « شرح مختصر المزني » .

٢ - قال ابن الصلاح : « الإبانة » وقعت في اليمن منسوبة إلى المسعودي المروزي على جهة الغلط لتباعد الديار . وذكر الطبري صاحب « العدة » : « إن الإبانة تنسب في بعض بلاد خراسان إلى الصفاري وفي بعضها إلى الشاذلي » . وقال السبكي : « إن الإبانة مضطربة النسخ لا تكاد تجد منها نسختين متفقتين ، بل لا بد أن يقع بينها اختلاف » .

القاضي أبو علي البندنجي رحمه الله

هو القاضي أبو علي الحسن بن عبد الله ^(١) البندنجي ^(٢) ، كان فقيهاً ورعاً صالحاً من أكبر أصحاب أبي حامد ، وعلّق عنه كتاباً سماه « الجامع » ، وآخر سماه « الذخيرة » ، خرج في آخر عمره إلى بلده ، وتوفي بها بجمادى الأولى ، سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

١ - كذا في الأصل . ومثله في « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٣٧ ، و « طبقات الفقهاء » للشيرازي ص ١٠٨ ، و « الباب » ج ١ ص ١٤٧ . وورد اسمه عبيد الله في « تاريخ بغداد » ج ٧ ص ٣٤٣ ، و « المنتظم » ج ٨ ص ٨١ . أما في « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٣٠٥ ، فهو : عبد الله ، وقيل : عبيد الله ، مصغراً . قال الخطيب : « كانت له حلقة في جامع المنصور للفتوى ، وكان صالحاً ، ديناً ، ورعاً » . وقال السبكي . « كان فقيهاً عظيماً ، غوّاصاً على المشكلات ، وأحد العظماء من أصحاب الشيخ أبي حامد ، وله عنه « تعليقة مشهورة » .

٢ - نسبة إلى البندنجين ، بلدة مشهورة في طرف النهروان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد ، (معجم البلدان ج ١ ص ٧٤٥) .

الاستاذ أبو منصور البغدادي رحمه الله

هو الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي ^(١) ، رحل إلى نيسابور مع ابنه واشتغل بالدرس بها على الأستاذ أبي اسحاق الاسفراييني إلى أن صار بارعاً مبرزاً ، وكان يدرس سبعة عشر علماً ، وأجاز له الأستاذ بعده بالإملاء فأملئ سنتين ،

١ - قال السبكي : « إمام عظيم القدر ، جليل المثل ، كثير العلم ، حَبْرٌ لا يُسَاجَلُ في الفقه وأصوله والفرائض والحساب ، وعلم الكلام . اشتهر اسمه ، وبَعُدَ صيته ، وحمل عنه العلم أكثر أهل خراسان » . له « فضائح المعتزلة » ، و « الفرق بين الفرق » ، و « الملل والنحل » ، و « التحصيل » وغير ذلك . له ترجمة في « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١٣٦ ، و « فوات الوفيات » ج ١ ص ٦١٣ ، و « بغية الوعاة » ج ٢ ص ١٠٥ ، و « إنباء الرواة » ج ٢ ص ١٨٥ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٧٢ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٤٤ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٨٥ ، و « تبين كذب المفتري » ص ٢٥٣ ، و « مرآة الجنان » ج ٣ ص ٥٢ ، و « الأعلام » ج ٤ ص ١٧٣ .

وارتحل إليه الأئمة ، ثم خرج من نيسابور مع الفتنة التركمانية^(١) إلى اسفراین ، فانتفع به أهلها بحيث لا يتلوه لسان الواصف ، ولم يزل بها حتى توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ودفن إلى جانب أستاذه . وكان لأبي منصور هذا أخ^(٢) ، يقال له : أبو القاسم عبد الله^(٣) ، كان إماماً ذا علوم متعددة وجاه عريض ، ومال كثير ، وسخاء واسع ، نزل بلخ ودرس بنظاميتها ، ومات بها .

١ - قال السبكي : « فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التركان » .
وقال عبد الغفار الفارسي : « وخرج من نيسابور في أيام التركمانية وقتنتهم ، إلى اسفراین ، فمات بها » .

٢ - كذا في الأصل . والصواب « حفيد » أنظر الحاشية التالية .

٣ - هو عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهور ، أبو القاسم التميمي ، من أهل اسفراین ، قال السبكي : « كان إماماً في الفروع والخلاف والأصول ، وله الجاه والمال الكثير والوجاهة الزائدة ، نزل بلخ ، فاستوطنها ، فدرس بالمدرسة النظامية بها ، وقد سمع الحديث من جدّه لأمه الأستاذ أبي منصور البغدادي . توفي ببلخ سنة ٤٨٨ هـ » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٦٣ .

الحافظ أبو نعيم رحمه الله

هو أحمد بن عبد الله^(١) الأصفهاني الجامع بين الحديث والفقه والتصوف ، قال الخطيب : « لم ألق من شيوخه أحفظ منه » . ولد

١ - هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، أبو نعيم الأصفهاني ، حافظ ، مؤرخ ، جمع بين الفقه والتصوف ، والنهاية في الحفظ والضبط . قال السبكي : « وهو أحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية ، رحل إليه الحفاظ من الأقطار ، واستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر ، تفرّد في الدنيا عنهم .. » . رحل سنة ٣٥٦ هـ فدخل بغداد والبصرة والكوفة ومكة المكرمة ونيسابور وغيرها ، وعاد إلى أصفهان ومات بها . من تصانيفه « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » عشرة أجزاء ، و « ذكر أخبار أصفهان » مجلدان ، و « معرفة الصحابة » ، و « دلائل النبوة » وغيرها . له ترجمة في « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٨ - ٢٥ ، و « ميزان الاعتدال » ج ١ ص ١١١ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٤٥ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٤٥ ، و « الأعلام » ج ١ ص ١٥٠ ، و « تبين كذب المفترين » ص ٢٤٦ ، و « لسان الميزان » ج ١ ص ٢٠١ ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٧٥ ، و « العبر » للذهبي ج ٣ ص ١٧٠ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٣٠ ، و « غاية النهاية في طبقات القراء » ج ١ ص ٧١ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٣ ص ٢٧٥ ، و « المنتظم » ج ٨ ص ١٠٠ ، و « معجم البلدان » ج ١ ص ٢٩٨ .

في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات في يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة .

الشيخ أبو علي السنجي رحمه الله

هو الشيخ أبو علي بن شعيب المروزي السنجي^(١) ، كان من أجل أصحاب القفال ، وأخذ عن الشيخ أبي حامد ، وكان إمام زمانه في الفقه ، وشرح « المختصر » شرحاً طويلاً ، جمع بين طريقي الخراسانيين والعراقيين ، وهو أول من جمع بينها . وكان يسمى

١ - هو الحسين بن شعيب بن محمد ، أبو علي السنجي ، نسبة إلى قرية سنج من أكبر قرى مرو . عالم خراسان وفقيه مرو في عصره ، وأول من جمع بين طريقي العراق وخراسان . تفقه ببغداد وخراسان ونيسابور . له « شرح المختصر » وهو الذي يسميه إمام الحرمين بـ « المذهب الكبير » ، و « شرح الفروع لابن الحداد » ، و « شرح التلخيص لابن القاص » . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٦١ ، و « معجم البلدان » ج ٣ ص ١٦١ وهو فيه : الحسن . و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٥٧ ، و « الأعلام » ج ٢ ص ٢٥٨ ، و « اللباب » ج ١ ص ٥٧٠ ، و « الأنساب » ص ٣١٣ وفيه : سعيد ، مكان : شعيب . و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٤٠١ .

إمام الحرمين ذلك ، بالمذهب الكبير^(٢) ، وشرح أيضاً « التلخيص » ، وفروع ابن الحداد ، وهما في غاية النفاسة والتحقيق ، توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة^(٣) . (وسنج) (بسين مهملة مكسورة بعدها نون ساكنة ثم جيم) ، قرية من قرى مرو .

ابن عبدان رحمه الله

هو أبو الفضل عبد الله بن عبدان^(٣) ، تثنية عبد ، كان من شيوخ همذان وعلمائها ، تفقه على ابن لال وغيره ، وله تصنيف جليل في الفقه موصوف « بشرائط الأحكام » ، مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

١ - المقصود به « شرح المختصر » ، راجع الحاشية السابقة .

٢ - في « طبقات الشافعية الكبرى » : « توفي سنة ثلاثين وأربعمائة » ، وفي « وفيات الأعيان » : « وكانت وفاته سنة ثيف وثلاثين وأربعمائة » ، وفي « معجم البلدان » : « توفي سنة ٤٣٦ » .

٣ - هو أبو الفضل عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان . شيخ همذان وفقيها وعالمها . قال السبكي : « كان ثقة فقيها ورعاً جليل القدر ، من يشار إليه » . أنظر طبقات الشافعية الكبرى ، ج ٥ ص ٦٥ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٥١ .

الشيخ أبو محمد الجويني رحمه الله

هو الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني^(١)، تفقه على ابن يعقوب الأبيوردي، ثم رحل إلى نيسابور، فلزم أبا الطيب الصعلوكي، ثم رحل إلى مرو لقصد القفال فلزمه حتى صار بارعاً في جميع العلوم، ثم عاد إلى نيسابور^(٢) وجلس للتدريس

١ - من علماء التفسير واللغة والفقه . كان يلقب بركن الإسلام ، وهو والد إمام الحرمين . ولد في جَوْنَيْن ، وتفقه بنيسابور ومرو . قال السبكي : « له المعرفة التامة بالفقه والأصول ، والنحو والتفسير والأدب ، وكان لفرط الديانة مهيباً ، لا يجري بين يديه إلا الجد والكلام ، إما في علم أو زهد وتحريض على التحصيل » . وقال شيخ الإسلام الصابوني : « لو كان الشيخ أبي محمد في بني اسرائيل لنقلت لنا شمائله ولافتخروا به » . له ترجمة في « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٧٣ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٥٠ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٥٥ ، و « مرآة الجنان » ج ٣ ص ٥٨ ، و « دمية القصر » ص ١٩٦ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٨٤ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٦١ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٤٢ ، و « تبين كذب المفترى » ص ٢٥٧ ، و « طبقات المفسرين » ص ١٥ ، و « اللباب » ج ١ ص ٢٥٧ ، و « العبر » ج ٣ ص ١٨٨ ، و « معجم البلدان » ج ٢ ص ١٦٥ ، و « الأنساب » لوحة ١٤٤ ب .

٢ - عاد إليها سنة ٤٠٧ هـ .

والفتوى ، وكان إماماً في التفسير والحديث والأدب ، وكان الأئمة يعظمونه . نقل البغوي عن الشيخ أبي سعيد عبد الواحد القشيري صاحب « الرسالة »^(١) : « ان المحققين من أصحابنا يعتقدون في الشيخ أبي محمد من الكمال ، انه لو جاز أن يبعث الله نبياً لما كان إلا هو » توفي بنيسابور في ذي القعدة ، سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة^(٢) . (وجوين) : ناحية كبيرة من نواحي نيسابور مشتملة على قرى كثيرة .

أبو حاتم القزويني رحمه الله

هو أبو حاتم محمود بن الحسين^(٣) بن محمد القزويني ، وهو من نسل

١ - صاحب « الرسالة » هو عبد الكريم بن هوازن القشيري والد عبد الواحد المذكور ، وليس عبد الواحد نفسه ، وصواب الجملة ؛ ونقل البغوي عن الشيخ أبي سعيد عبد الواحد بن الإمام أبي القاسم القشيري صاحب « الرسالة » .

٢ - في « الأنساب » سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٣ - كذا في الأصل . وفي « طبقات الفقهاء » للشيرازي ص ١٠٩ : الحسن ، ومثله في « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٣١٢ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٠٧ ، و « تبين كذب المفترى » ص ٢٦٠ ، نقلًا عن طبقات الشيرازي . وهو من أكابر فقهاء الشافعية في عصره ، من مدينة آمل طبرستان . قال السبكي : « وله المصنفات الكثيرة ، والوجوه المسطورة ، ومن مصنفاته « تجريد التجريد » الذي ألفه رفيقه المحامي » .

انس بن مالك رضي الله عنه . تفقّه بأمل ، ثم قدم بغداد ، ودرس الفرائض على ابن اللبان ، والأصول على القاضي أبي بكر ، وكان حافظاً للمذهب ، صنّف كتباً كثيرة في الأصول ، والخلاف ، والنظر . قال الشيخ أبو إسحاق : « لم أنتفع بأحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيب ، توفي سنة أربعين ^(١) وأربعمئة رحمه الله .

الشريف الناصر العمري رحمه الله

هو أبو الفتح ناصر الدين ^(٢) الحسين بن محمد المعروف بالشريف العمري ، من نسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، تفقّه بمرور على

١ - في « طبقات الفقهاء » : « وتوفي بأمل سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وأربعمئة » . ويلاحظ أن النووي وابن السبكي أغفلا ذكر وفاته .

٢ - كذا في الأصل . والصواب : ناصر بن الحسين . وهو ناصر بن الحسين ابن محمد بن علي بن القاسم ، الشريف العمري ، أبو الفتح القرشي المروزي . قال السبكي : « كان إماماً ورعاً ، مشاراً إليه في العلم ، عليه مدار الفتوى والمناظرة ، محدثاً ، تفقّه به خلق ، وصنّف مصنفات كثيرة » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٣٥٠ ، و « العبر » ج ٣ ص ٢٠٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٧٢ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي » ص ١١٢ .

القفال ، وبنيسابور على الزيايدي وأبي الطيب الصعلوكي ، ودرّس في حياته ، وتفقّه به خلق كثير ، وصنّف كتباً كثيرة . وكان فقيراً قانعاً باليسير متواضعاً . مات بنيسابور في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمئة .

سليم الرازي رحمه الله

هو أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم - بالتصغير فيها - الرازي ^(١) . رحل إلى بغداد وتفقّه على الشيخ أبي حامد ، ودرس في

١ - أصله من الري - ولد سنة ٣٦٥ هـ ، ودخل بغداد حدثاً ، تفقّه بها على الشيخ أبي حامد . قال السبكي : فبرع في المذهب ، وصار إماماً لا يشق غباره ، وفارساً لا تلحق آثاره ، ولما توفي الشيخ أبو حامد درّس مكانه ، ثم سافر إلى الشام ، وأقام بثغر صور مرابطاً ، محتسباً ينشر العلم . ثم حج ، ففرق بالبحر عند ساحل جدة . من تصانيفه « ضياء القلوب » في التفسير ، و « التقريب » ، و « المجرد » ، و « الإشارة » كلها في الفقه ، وكتاب في « أصول الفقه » قال السبكي : « وقفت عليه » . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ١٣٣ ، و « طبقات الفقهاء » ص ١١١ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ١ ص ٢٣١ ، و « الأعلام » ج ٣ ص ١٧٦ ، و « العبر » ج ٣ ص ٢١٣ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٣٨٨ ، و « إنباه الرواة » ج ٢ ص ٦٩ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٧٥ ، و « تبين كذب المفتري » ص ٢٦٢ .

حياته . وكان شقيقاً بالطلبة، يجلس بينهم حتى يظن ظاناً أنه مؤدب الصبيان ، فدخل أبوه بغداد ، فرآه كذلك فقال : « يا سُليم إذا كنت تعلم الصبيان ببغداد فارجع إلى بلدك وأنا أجمع عليك صبيان القرية تعلمهم » ثم سافر سليم إلى الشام ، وأقام بصور^(١) ، على ساحل دمشق ينشر العلم^(٢) ، ويخرج إليه الأئمة ، منهم الشيخ نصر المقدسي . ثم خرج حاجاً إلى مكة في البحر المسلم^(٣) ، فغرق عند ساحل جدة ، في سلخ صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وله ثمانين سنة . (والرازي) نسبة إلى الري ، ناحية كبيرة معروفة من عراق العجم وزادوا فيه الزاي مشدداً .

أبو القاسم الكرخي رحمه الله

هو أبو القاسم منصور بن عمرو^(٤) بن علي الكرخي

١ - مدينة لبنانية، تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط . عدد سكانها نحو ٧٠٠٠ نسمة .

٢ - يحكى أن سليماً كان يقول : « وَضَعْتُ مَنِي صُور » وَرَفَعْتُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْهَامِلِيِّ بِغَدَادَ .

٣ - كذا في الأصل . والصواب : القازم . وبحر القازم هو البحر الأحمر .

٤ - كذا في الأصل . والصواب : ابن عمر .

البغدادي^(١) ، تفقه على الشيخ أبي حامد ، وله عنه « تعليق » ودرس ببغداد ، قال الشيخ أبو اسحاق : هو شيخنا ، مات ببغداد في جهادي الآخرة ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

الدارمي رحمه الله

هو أبو الفرج محمد بن عبد الواحد الدارمي البغدادي^(٢) ، تفقه

١ - من أئمة الشافعية . من أهل كرخ في جُدَّان . روى عن ابن أبي طاهر الخليل وأبي القاسم الصيدلاني . وروى عنه الخطيب البغدادي . ومن أخذ عنه الفقه الشيخ أبو اسحاق الشيرازي . له كتاب « الغنية » . أنظر « تاريخ بغداد » ج ١٣ ص ٨٧ ، و « الأنساب » ص ٤٧٩ ، و « طبقات الفقهاء » ص ١٠٨ .

٢ - قال السبكي : « كان إماماً كبيراً ذكياً للنظرة » . وقال الخطيب : « كان أحد الفقهاء ، موصوفاً بالذكاء والفطنة ، يحسن الفقه والحساب ، ويتكلم في دقائق المسائل ، ويقول الشعر » . انتقل من بغداد إلى الرُّجْبَةِ ، فسكنها مدة ، ثم تحول إلى دمشق فاستوطنها إلى أن مات بها . له « الاستذكار » . قال السبكي : « وقد صنف هذا الكتاب في صباه » ، و « جامع الجوامع ومودع البدائع » قال السبكي : « وقفت على الجزء الأول والثاني منه بخطه ، ومما جزآن لطيفان » ، و « كتاب في الدور الحكيم » و « كتاب في أحكام المتحيرة » . أنظر « طبقات الفقهاء » ص ١٠٧ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٤ ص ٦٣ ، و « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ٣٦١ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٨٢ ، و « كشف الظنون » ج ١ ص ٥٣٩ .

على الشيخ عبد الحميد وغيره ، ثم رحل إلى دمشق ، وصنف « الاذكار »^(١) ، و « مودع البدائع » ، قال الشيخ أبو اسحاق : « كان فقيهاً شاعراً متصرفاً ، ما رأيت أفصح منه لهجة » ، ولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ومات بدمشق سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

القاضي أبو الطيب رحمه الله

هو القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري^(٢) .

١ - النصاب : الاستذكار . راجع الحاشية السابقة .

٢ - قاضٍ ، من أكابر فقهاء الشافعية في عصره . عنه أخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب . ولد بآمل طبرستان سنة ٣٤٨ هـ . وسمع يجرجان وبنيسابور ، ثم استوطن بغداد ، وولي القضاء بربيع الكرخ . روى عنه الخطيب البغدادي ، وأبو اسحاق الشيرازي ، قال السبكي : « وهو أخص تلامذته به » ، وغيرهما . له « شرح مختصر المزني » وتصانيف في الخلاف والأصول والجدل . وله نظم . أنظر « تاريخ بغداد » ج ٩ ص ٣٥٨ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٧٩ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٤٧ ، و « مرآة الجنان » ج ٣ ص ٧٠ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ١٥٩ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١٢ ، و « الأنساب » ج ٣ ص ٣٦٧ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٦٣ ، و « طبقات الفقهاء » ج ١٠٦ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٨٤ ، و « المعبر » ج ٣ ص ٢٢٢ ، و « روضات الجنات » ص ٣٣٨ .

كان إماماً ورعاً حسن الخلق ، قال الشيخ أبو اسحاق^(١) : « هو شيخنا وإمامنا وأستاذنا ، لم أرَ من رأيت أكمل اجتهاداً وأشدَّ تحقيقاً وأجود نظراً منه ، صنّف التصانيف المشهورة في أنواع العلوم ، ولازمت مجلسه ، من كهولته إلى أن بلغ مائة سنة وأكثر لم يفتر عقله ولم يتغير ، يفتي ويقضي ويحضر الولايم ومجلس الولاة إلى أن توفي رحمه الله ببغداد سنة خمسين وأربعمائة » .

الماوردي رحمه الله

هو قاضي القضاة أبو الحسن بن الحبيب الماوردي البصري^(٢) ،

١ - تصرف المؤلف في النقل عن أبي اسحاق . أنظر « طبقات الفقهاء » ص ١٠٦ .

٢ - هو علي بن محمد بن حبيب ، أبو الحسن الماوردي ، نسبة إلى بيع ماء الورد . أقضى قضاة عصره ، من أكابر الفقهاء الشافعيين ومن العلماء الباحثين . ولد بالبصرة سنة ٣٦٤ هـ ، وبها تفقه على الصيمري ، ثم انتقل إلى بغداد فولي القضاء ببلدان كثيرة . وفي أيام القائم بأمر الله العباس جعل « أقضى القضاة » . وكان يميل إلى مذهب الاعتزال ، وله مكانة عند الخلفاء . من كتبه « أدب الدين والدنيا » ، « الأحكام السلطانية » ، و « أعلام النبوة » ، و « الحاوي » في فقه الشافعية ، نيف وعشرون جزءاً وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٤٤ ، و « معجم الأدباء » ج ١٥ ص ٥٢ ، و « تاريخ بغداد » ج ١٢ ص ١٠٢ ، و « الأنساب » ص ٥٠٤ ، و « طبقات »

تفقه على أبي القاسم القشيري ، ثم ارتحل إلى الشيخ أبي حامد الاسفراييني، ودرس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة ؛ وله مصنفات كثيرة في أنواع العلوم، مات ببغداد بعد موت القاضي أبي الطيب بأحد عشر يوماً ، وذلك في الثلاثاء في سلخ ربيع الأول سنة خمسين وأربعائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة .

الصيدلاني رحمه الله

هو أبو بكر محمد بن داود بن محمد المروزي المعروف بالصيدلاني^(١)

→ الفقهاء ، ص ١١٠ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٢٦٧ ،
و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٨٥ ، و « والأعلام » ج ٥ ص ١٤٦ ،
و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٩٠ ، و « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ١٥٥ ،
و « مرآة الجنان » ج ٣ ص ٧٢ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٨٠ ،
و « لسان الميزان » ج ٤ ص ٢٦٠ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٦٤ ،
و « المنتظم » ج ٨ ص ١٩٩ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٩ ص ٢٩٩ ،
و « اللباب » ج ٣ ص ٩٠ .

١ - له « شرح مختصر المزني » . قال السبكي : « وقفت على مجلدين من شرحه للمزني ، وفي أوله اسمه أبو بكر محمد بن داود المروزي ، المعروف بالصيدلاني » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٤٨ ،
و « الأنساب » ص ٢٢٠ ب . وأغفل المؤلفان تاريخ وفاته .

نسبة إلى بيع العطر ، ويعرف بالداودي أيضاً نسبة إلى أبيه ، وكانت إماماً في الفقه والحديث وله مصنفات جليلة ، وقد كان هو والقفال المروزي متعاصرين ، ووفاته متأخرة عن القفال بنحو عشر سنين ، ولم أعرف في أي سنة كانت وفاته^(٢) .

أبو الفضل العراقي رحمه الله

هو أبو الفضل العراقي محمد بن أحمد العراقي^(٣) ، كان من نظراء القفال وكان في عصره ، يتراجعان في المسائل ، وكان إماماً ورعاً عظيم الشأن ، مات بعد القفال بخمس عشرة سنة^(٤) .

ابن القطان رحمه الله

هو أبو عبد الله الحسين بن محمد المعروف بالقطان^(٥) ، وبصاحب

١ - توفي نحو سنة ٤٢٧ هـ = ١٠٣٦ م .

٢ - ذكره العبادي في طبقاته وقال : « وعليه قرأ أبو محمد عبد الله بن محمد الشيرنخشيري مفتي مرو » . أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١٠٥ .

٣ - توفي نحو سنة ٤٣٢ هـ = ١٠٤١ م .

٤ - ذكره السبكي في طبقاته دون أن يترجم له ، وقال النووي : « من أصحابنا أصحاب الوجوه المذكور في الروضة » ولم يترجم له . توفي في حدود سنة ٤٢٠ هـ .

« المطارحات » ، هو من كبار أصحابنا ، أصحاب الوجوه والتخريج ، ولم أطلع على تاريخ وفاته . (والمطارحات) : تصنيف لطيف وضع للامتحان ^(١) ولهذا سُمي بالمطارحات وهو قليل الوجود .

أبو اسحاق الخراط رحمه الله

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الخراط ^(٢) ، من أصحاب أبي الفضل العراقي ، وله تصانيف مشهورة ولم أقف على تاريخ وفاته .

أبو الحسن الطيبي رحمه الله

هو أبو الحسن الطيبي ^(٣) من أصحاب القاضي أبي الطيب ، هو منسوب إلى بلدة يقال لها (طيب) ^(٤) ، وكان له فراسة في حل الغوامض ، مات ببلده بعد موت القاضي أبي الطيب بشهر وثلاثة أيام .

١ - قال صاحب « كشف الظنون » : « وضع المؤلف هذه المطارحات للامتحان ، يتحن بها الفقهاء بعضهم بعضاً عند اجتماعهم لدقته ، كما يتحن بالألفاظ » .

٢ - لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

٣ - لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

٤ - طيب بلدة بين واسط والأهواز .

ومن أصحابنا في هذا البلد شخص آخر يقال له أبو العباس أحمد الطيبي ^(١) ، قتل بطيب شهيداً قبيل أبي الحسن بأيام ^(٢) وليس كل واحد منهما بالطيبي المشهور ^(٣) الذي شرح « المشكاة » بل هو من المتأخرين في الخمسين الثانية من المائة السابعة ^(٤) .

١ - هو أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الطيب ، فقيه ، قاضٍ ، ولي القضاء ببلدة « الطيب » . قال الذهبي : « سمع من ابن المأمون وابن المهدي ، وتفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ، وروى عنه ، واستشهد بالطيب بعد سنة خمسمائة » . أنظر « المشتبه في الرجال » ، أسماؤهم وأنسابهم ، ج ٢ ص ٤٢٢ .

٢ - ذكر المؤلف ان أبا الحسن مات بعد أبي الطيب الطبري بشهر وثلاثة أيام ، والطبري هذا مات سنة ٤٥٠ هـ ، فتكون وفاة أبي الحسن في السنة نفسها . ثم قال إن أبا العباس أحمد قتل قبل أبي الحسن بأيام ، أي في سنة ٤٥٠ هـ . وهذا يتعارض مع ما ذكره الذهبي من انه مات بعد الخمسمائة .

٣ - هو الحسين بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين الطيبي ، من علماء الحديث والتفسير والبيان . توفي سنة ٧٤٣ هـ . من كتبه « شرح مشكاة المصابيح » في الحديث .

٤ - الصواب : في أواخر الخمسين الأولى من المائة الثامنة . راجع تاريخ وفاته في الحاشية السابقة .

أبو الفضل الفاشاني رحمه الله

هو أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الملك بن علي الفاشاني^(١) ،
(بالفاء والشين المعجمة) قرية من قرى مرو . أخذ العلم عن عبد العزيز
القنطري ، وسمع منه الحافظ أبو القاسم هبة الله الشيرازي . مات
ببلده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

أبو منصور الأبيوردي رحمه الله

هو أبو منصور علي بن الحسين الأبيوردي^(٢) كان من أصحاب
القاضي أبي حامد ومن أحفظ أرباب العلم ، وأزهد أهل عصره ، مات
قبل القاضي ابن كج بسنة وعشرة أيام^(٣) .

- ١ - لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .
- ٢ - لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .
- ٣ - أي في سنة ٤٨٧ هـ .

أبو محمد الفارسي رحمه الله

هو أبو محمد أحمد بن ميمون بن عباس الفارسي^(١) ، ويعرف
بالشافعي أيضاً ، وهو صاحب كتاب «الأدلة في تعليل مسائل التبصرة» ،
مات سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

أبو سهل الأبيوردي رحمه الله

هو أبو سهل أحمد بن علي المعروف بالأبيوردي^(٢) ، كان من

١ - ذكره المؤلف أيضاً في كتابه «أسماء الرجال الناقلين عن الشافعي
والمنسوبين إليه» (مخطوط) . وانظر «طبقات الفقهاء الشافعية» للعبادي
ص ٤٥ و ٨٣ ، و «طبقات الشافعية الكبرى» ج ٢ ص ١٨٥ من خلال ترجمة
أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي ، وفي «هدية العارفين» ج ٢ ص ٧٣
ترجمة لأبي بكر محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي المتوفى سنة
٤٨٦ هـ . وان له «الأدلة في تعليل مسائل التبصرة» في مجلدات .

٢ - من أكابر فقهاء الشافعية في عصره . قال السبكي : «أحد أئمة الدنيا
علماً وعملاً ، عثر دهرأ طويلاً» . أنظر «طبقات الفقهاء الشافعية» ص ١١٠ ،
و «طبقات الشافعية الكبرى» ج ٤ ص ٤٣ .

كبار أصحاب الأودني وأزهدهم . واسع الهمة ، وله مصنفات^(١) عجيبة
في الفقه والأصول . مات بعد الأودني^(٢) بشهرين وعشرة أيام .

جد الروياني رحمه الله

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الروياني الطبري^(٣) ، قاضي
القضاة ومصنف « الجرجانيات » ، وجدّ صاحب « البحر »^(٤) ، سمع
الحديث من عبد الله بن أحمد الفقيه ، وانتشر العلم منه في الرويان^(٥) ،
وأخذ منه أحفاده ، مات سنة خمسين وأربعمائة .

١ - لم يذكر له أي تأليف في المرجعين السابقين .

٢ - الأودني مات سنة ٤٨٣ هـ .

٣ - من أكابر فقهاء الشافعية . ترجم له السبكي ولم يذكر تاريخ وفاته .
أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٧٧ ، و « طبقات الشافعية »
للأسنوي ، (مخطوط) .

٤ - صاحب « البحر » هو عبد الواحد بن اسماعيل الروياني المتوفى سنة
٥٠١ هـ . فقيه ، أصولي ، قاضٍ ، من أعيان الشافعية . وكتابه « بحر
المذهب » من أطول كتب الشافعية ، وهو بحر كاسمه .

٥ - بلدة بنواحي طبرستان . النسبة إليها روياني .

فصل

في الخمين الثانية من هذه المائة

البيهقي رحمه الله

هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي^(١) ، الفقيه في

١ - من أئمة الحديث وأكابر فقهاء الشافعية في عصره . رحل في طلب
الحديث ، فدخل بغداد والكوفة ومكة وغيرها ، وبلغ عدد شيوخه أكثر
من مائة شيخ . صنّف زهاء ألف جزء ، منها : « السنن الكبرى » عشرة
مجلدات ، و « السنن الصغرى » ، و « الأسماء والصفات » ، و « الآداب »
في الحديث ، و « القراءة خلف الإمام » وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان »
ج ١ ص ٥٧ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٧٧ ، و « المنتظم » ج ٨
ص ٢٤٢ ، و « العبر » ج ٣ ص ٣٤٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٠٤ ،
و « تذكرة الحفاظ » ج ٣ ص ٣٠٩ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٩٤ ،
و « الأنساب » للسمعاني ص ١٠١ ، و « الباب » ج ١ ص ١٦٥ ، و « طبقات
الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٨ ، و « تبين كذب المفترى » ص ٢٦٥ ،
و « معجم البلدان » ج ١ ص ٨٠٤ ، و « دائرة المعارف الإسلامية » مجلد ٤
ص ٤٢٩ ، و « الأعلام » ج ١ ص ١١٣ .

الأصول ، الواصل الوارع الزاهد بنصرة المذهب ، أخذ علم الحديث عن الحاكم ، والفقه عن ناصر العمري ، وكان كثير التحقيق والانصاف ، حسن التصنيف ، وكان على سيرة العلماء ، قانعاً من الدنيا باليسير ؛ متجملًا في ورعه وزهده ؛ قال إمام الحرمين : « ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا البيهقي ، فإن له المنّة على الشافعي نفسه وعلى كل شافعي لما صنف من نصرة المذهب ومناقب الإمام الشافعي »^(١) ، ولد بـ « خسر وجرّد » (بخاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مهملة مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم راء مهملة ساكنة بعدها دال) ، قرية من قرى بيهق ، في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . تغرّب للتّحصيل ، ثم رجع إلى بلده فنصّف بها كتبه . ثم رحل إلى نيسابور لنشر العلم فأقام مدة وحدث بتصانيفه . ثم رجع إلى بلده ثم قدم نيسابور ثانية ومات بها سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وحمل إلى بلده ودفن بها . (وبيهق) بفتح الباء وتقديم الياء الساكنة على الهاء ناحية عظيمة من نواحي نيسابور .

١ - وقال الذهبي : « لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف » .

أبو عاصم العبادي رحمه الله

هو القاضي أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد^(١) (بتشديد الباء الموحدة) الهروي، المعروف بالعبادي ، كان إماماً دقيق النظر ، تفقه على كثيرين وتفقه عليه كثيرون ، وصنف كتباً جليّة ، كـ « المبسوط » ، و « الهادي » ، و « الزيادات » ، و « زيادات الزيادات » ، و « طبقات الفقهاء »^(٢) . ومن شيوخه : الأستاذ أبو طاهر الزيادي ، كما حكى عنه الرافعي في أوائل « الجنائيات » فقال : وحكى أبو عاصم العبادي عن شيخه أبي طاهر الزيادي عن شيخه الأستاذ أبي

١ - قال السبكي : « كان إماماً جليلاً ، حافظاً للمذهب ، مجراً يتدفق بالعلم ، وكان معروفاً بغموض العبارة ، وتعويض الكلام ، ضنّة منه بالعلم ، وحبّاً لاستعمال الأذهان الشاقبة فيه » . ولد سنة ٣٧٢ هـ ، وأخذ العلم عن كبار الشيوخ بهراة ونيسابور . له ترجمة في « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٠٤ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٠٦ ، و « العبر » ج ٣ ص ٣٤٣ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٢ ص ٨٢ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٥١ ، و « اللباب » ج ٢ ص ١٠٩ .

٢ - وله « أدب القضاء » الذي شرحه أبو سعد الهروي ، و « الإشراف على غوامض الحكومات » ، و « كتاب الردّة » على القاضي السمعاني .

الوالد عن شيخه ابن سريج : انه لاقصاص على المكره (بكسر الراء) .
مات رحمه الله في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وله ثلاث وثمانون
سنة .

الفوراني رحمه الله

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران ، (بضم الفاء) ،
المروزي الفوراني ^(١) : تفقه على القفال حتى صار بارعاً في العلوم
وشيخاً للشافعية بمرور ، وصنف « الإبانة » و « العمدة » وغيرها ، أخذ
عنه جماعة منهم : المتولي ^(٢) ، وقد أثني عليه في أول كتاب الفقه ومدحه

١ - فقيه ، من علماء الأصول والفروع ، كان مقدم الشافعية بمرور . ولد
بمرور سنة ٣٨٨ هـ . وصنف في الأصول والخلاف والجدل والملل والنحل .
له ترجمه في « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١٠٩ ، و « وفيات
الأعيان » ج ٢ ص ٣١٤ ، و « مرآة الجنان » ج ٣ ص ٨٤ ، و « لسان
الميزان » ج ٣ ص ٤٣٣ ، و « الأنساب » ص ٤٣٢ ب ، و « تهذيب الأسماء
واللغات » ج ٢ ص ٢٨٠ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٩٨ ، و « العبر »
ج ٣ ص ٢٤٧ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٠٩ ، و « اللباب » ج ٢
ص ٢٢٥ ، و « الأعلام » ج ٤ ص ١٠٢ ، و « المختصر في أخبار البشر »
ج ٢ ص ١٩٦ ، و « الكامل في التاريخ » ج ١ ص ٢٣ .

٢ - هو عبد الرحمن بن مأمون بن علي ، أبو سعد المتولي ، المتوفى سنة
٤٧٨ هـ . له كتاب « التتمة » على « إبانة » شيخه الفوراني .

وأطال فيه . وإمام الحرمين ، وكان ينقصه ^(٣) لأنه قدم نيسابور حين
بلغه موت الشيخ أبي محمد لقصد الجلوس مكانه للتدريس والافتاء ،
وكان الإمام يظن انه جاء معزياً له ، فلما أظهر انه جاء متصدياً لمكان
الشيخ ، حضر عنده الإمام وناظره ولم يرتضيه ، ثم انصرف إلى مرو ،
وتوفي بها في شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة .

واعلم ان الإمام لا يسمي الفوراني في النقل ، فحيث قال : وفي
بعض التصانيف أو قال بعض المصنفين فمراده : الفوراني .

القاضي حسين رحمه الله

هو الإمام المحقق القاضي حسين أبو علي بن محمد بن أحمد

١ - قال السبكي : « وكان الفوراني كثير النقل ، والناس يعجبون من
كثرة حط إمام الحرمين عليه ، وقوله في مواضع من « النهاية » : إن الرجل
غير موثوق بنقله . » والذي أقطع به ان الإمام لم يرد تضعيفه في النقل من
قبيل كذب ، معاذ الله ، وإنما الإمام كان رجلاً محققاً مدققاً ، يغلب بعقله
على نقله ، وكان الفوراني رجلاً نقلاً ، فكان الإمام يشير إلى استضعاف
تفقيهِ ، فعنده أنه ربما أتي من سوء الفهم في بعض المسائل ، هذا أقصى ما
لعل الإمام يقول ، وبالجمل ما الكلام في الفوراني بمقبول ، وإنما هو علم من
أعلام هذا المذهب ، وقد حمل عنه العلم جبال راسيات ، وأتمة ثقات .. الخ .

المَرْوَرَوْدِيَّ^(١) من كبار أصحاب القفال . قال الرافعي في «التَهْذِيب» : « أنه كان غواصاً في الدقائق من أصحاب الفرائياني ، وكان يلقب بجبر الأئمة ، توفي رحمه الله بعد صلاة العشاء ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من المحرم ، سنة اثنين وستين وأربعمائة .

الخطيب البغدادي رحمه الله

هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي^(٢) ، تفقه على

١ - قاض ، من كبار فقهاء الشافعية . وصفه إمام الحرمين بجبر المذهب . وأثنى عليه الرافعي والسبكي وغيرهما . له « التعليقة » المشهورة ، في الفقه . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٣٥٦ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣١٠ ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٤٠٠ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ١ ص ١٦٤ ، و « المعبر » ج ٣ ص ٢٤٩ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١١٢ .

٢ - أحد أعلام الحفاظ المؤرخين المقدمين ، ومهرة الحديث . كان فصيح اللهجة ، عارفاً بالأدب ، يقول الشعر ، ولوعاً بالمطالعة والتأليف . ذكر ياقوت أسماء ٥٦ كتاباً من مصنفاته . وذكر يوسف العش أسماء ٧٩ كتاباً ، من أفضلها « تاريخ بغداد » ، أربعة عشر مجلداً . قال السبكي : « وهو الذي ليس لأحد مثله » . ومن كتبه « الكفاية في علم الرواية » في مصطلح الحديث ، و « التطفيل » ، و « الفقيه والمتفقه » اثنا عشر جزءاً ، وغير ذلك . أنظر « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ١٠١ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ -

المحاملي والقاضي أبي الطيب واستفاد من الشيخ أبي اسحاق ، وبرع في الحديث حتى صار حافظاً في زمانه ، وقد بلغت تصانيفه نيفاً وخمسين تصنيفاً^(٣) ، كان ورعاً زاهداً يختم القرآن في كل يوم وليلة ، وكان حسن الخط . ولد ببغداد في جمادى الآخر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة . ثم لما برع في العلوم خرج من بغداد في فتنه أرسلان التركي^(٤) مقدّم

→ ص ٢٩ ، و « معجم الأدباء » ج ٤ ص ١٣ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٣ ص ٣١٢ ، و « الأنساب » ص ٢٠٠ ب ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٧٦ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٨٧ ، و « المعبر » ج ٣ ص ٢٥٣ ، و « المنتظم » ج ٨ ص ٢٦٥ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣١١ ، و « اللباب » ج ١ ص ٣٨٠ ، و « تبين كذب المفترى » ص ٢٦٨ ، و « الخطيب البغدادي » مؤرخ بغداد ومحدثها ، ليوسف العش .

١ - راجع الحاشية السابقة .

٢ - هو أرسلان بن عبد الله ، أبو الحارث البساسيري : قائد ، ثائر ، تركي الأصل . كان من ممالك بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، خدم القائم بأمر الله فقدمه على جميع الأتراك في بغداد وقلده الأمور بأسرها ، وخطب له على منابر العراق وخوزستان ، فعظم أمره وهابته الملوك ، ثم خرج على القائم وأخرجه من بغداد ، وخطب للمستنصر الفاطمي صاحب مصر (سنة ٤٥٠ هـ) وأخذ له بيعة الأشراف والقضاة ببغداد قسراً . ولم يثق به المستنصر فأهل أمره ، فتغلب عليه أعوان القائم بأمر الله من عسكر السلطان طغرل بك السلجوقي ، فقتلوه ، سنة ٤٥١ هـ .

الأتراك ببغداد المعروف بالسابوري^(١) الخارج على الخليفة ، فقدم دمشق وأقام بها ستة سنين^(٢) ، وذلك في دولة الفاطمي خليفة دمشق ، وكان يأمر المؤذن أن يقول حي على خير العمل ، وكان الخطيب ينكر ذلك فضايقوا منه وهموا بقتله ، فلم يتفق ، فخرج إلى صور بلد بساحل دمشق فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى بغداد ، فتلقيه البغداديون وأكرموا . فلم يزل بها ناشراً للعلم^(٣) ، حتى توفي في يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، ودفن إلى جانب البشر الحافي . وكان من حاملي جنازته الشيخ أبو اسحاق^(٤) لأنه وإن كان شيخه لكنه انتفع به كثيراً وكان يراجع في الأحاديث .

أبو الربيع الايلقي رحمه الله

هو أبو الربيع طاهر بن محمد بن عبد الله الايلقي^(٥) . تفقه بمرور

١ - كذا في الأصل . والصواب : الباسيري .

٢ - قال السبكي : « قدم دمشق سنة ٤٤٥ هـ حاجاً ، ثم قدمها سنة ٤٥١ هـ فسكنها ، وأخذ يصنف في كتبه ، وحدث بها تآليفه » .

٣ - وكان في مرضه الأخير قد وقف جميع كتبه ، وفرق جميع ماله في وجوه البر ، وعلى أهل العلم والحديث .

٤ - أبو اسحاق الشيرازي .

٥ - له ترجمة في « الأنساب » لوحة ٥٥ أ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » -

على القفال ، وبيخارى على الحلبي ، وبنيسابور على الزيايدي ، وأخذ الأصول عن الأستاذ أبي اسحاق الاسفراييني . مات سنة خمس وستين وأربعمائة . (وإيلاق) (بهمزة مكسورة بعدها ياء بنقطتين من تحت وبالقف) ، هي ناحية ببلاد الشاش المتصلة بالترك .

أبو الفضل الماخواني رحمه الله

هو أبو الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخواني^(١) . كان إماماً كبيراً فاضلاً متبحراً ، تفقه على أبي طاهر السنجي^(٢) . مات سنة سبع

→ ج ٥ ص ٥٠ وهو فيه : « طاهر بن عبد الله » ، ومثله في « اللباب » ج ١ ص ٧٩ ، و « معجم البلدان » ج ١ ص ٤٢١ . وذكره العبادي في كتابه « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١١٣ .

١ - من أئمة الشافعية . قال السمعاني : « إمام فاضل ، متبحر في مذهب الشافعي » ، أنظر « الأنساب » للسمعاني لوحة ٤٩٩ أ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٧٧ .

٢ - كذا في الأصل . وفي « الأنساب » للسمعاني : السنجي ، (بكسر الشين المعجمة وسكون النون وفي آخره جيم) ، هذه النسبة إلى شنج . قال السمعاني : « هكذا رأيت بخطي مقيداً مضبوطاً ، وهو جد أبي طاهر محمد ابن علي بن شجاع .. السنجي » . أنظر « اللباب » ج ٢ ص ٣١ .

وستين^(١) وأربعمئة . (والماخوان) (بخاء معجمة مضمومة) قرية من قرى مرو .

الواحدى رحمه الله

هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري الواحدى^(٢) ،

١ - كذا في الأصل . وفي « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٧٨ : « توفي سنة ست وتسعين وأربعمئة » ، وفي « الأنساب » : « نيف وتسعين وأربعمئة » .

٢ - هو علي بن أحمد بن محمد بن علي ، أبو الحسن الواحدى : مفسر ، عالم بالأدب ، نعتة الذهبي بإمام علماء التأويل . كان من أولاد التجار . أصله من ساوة ، ومولده ووفاته بنيسابور . له « البسيط » ، و « الوسيط » ، و « الوجيز » كلها في التفسير ، و « التحبير » في شرح أسماء الله الحسنى ، و « أسباب النزول » ، و « شرح ديوان المتني » وغير ذلك . أنظر « إنباه الرواة » ج ٢ ص ٢٢٣ ، و « بغية الوعاة » ج ٢ ص ١٤٥ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٣٠ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٦٤ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ١١٤ ، و « دمية القصر » ص ٢٠٣ ، و « المختصر في أخبار البشر » ج ٢ ص ١٩٢ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٥٢٣ ، و « طبقات المفسرين » ص ٢٣ ، و « العبر » ج ٣ ص ٢٦٧ ، و « معجم الأدباء » ج ١٢ ص ٢٥٧ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ١٠٤ ، و « الكامل في التاريخ » ج ١٠ ص ٣٥ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٢٤٠ ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ٤٠٢ .

أصله من ساوه^(١) . كان إماماً في النحو واللغة وغيرها ، وأستاذ الفقه والتفسير في عصره ، وله تصانيف معروفة في التفسير منها : « البسيط » ، و « الوسيط » ، و « الوجيز » ، ومنه أخذ الغزالي هذه الأسماء . وكان شاعراً مليحاً ، مات بنيسابور في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمئة .

أبو خلف الطبري رحمه الله

هو أبو خلف محمد بن عبد الملك بن خلف السلمي الطبري^(٢) ، تفقه على الأستاذ أبي منصور البغدادي ، والقفال ، مات سنة سبع^(٣) وسبعين وأربعمئة .

١ - بين الري ومهزان .

٢ - قال السبكي : « كان فقيهاً ، صوفياً ، وقفت له على كتاب « سلوة العارفين وأنس المشتاقين » في التصوف ، وهو كتاب جليل في بابه ، أعجبت به جداً ، صنّفه للرئيس أبي علي حسان بن سعيد المنيعي ، ورتبه على اثنين وسبعين باباً ، أولها في معنى التصوف ، وآخرها على بيان طبقات الصوفية وتراجهم الخ .. » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٧٩ ، و « الأنساب » ص ٣٠٣ أ .

٣ - في « طبقات الشافعية الكبرى » : توفي في حدود سنة سبعين وأربعمئة .

الشيخ أبو اسحاق الشيرازي رحمه الله

هو الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي^(١) شيخ الإسلام ومدار العلماء الأعلام في زمانه ، أزهّد أهل الزمان وأكثر الأئمة اشتغالا بالعلم ، كان الطلبة يرتحلون من الشرق والغرب إليه ، والفتاوى تحمل بالبحر والبر إلى بين يديه ، قال رحمه الله : « لما خرجت إلى خراسان لم أدخل قرية ولا بلدة إلا وجدت قاضيا من

١ - من أكابر فقهاء الشافعية ، كان مرجع الطلاب ومفتي الأمة في عصره . اشتهر بقوة الحجّة في الجدل والمناظرة . بنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية على شاطئ دجلة ، فكان يدرس فيها ويديرها . مات ببغداد وصلى عليه المقتدي العباسي . له تصانيف كثيرة منها « التنبيه » ، و « المذهب » في الفقه ، و « التبصرة » في أصول الشافعية ، و « طبقات الفقهاء » ، و « اللع » في أصول الفقه ، و « شرح اللع » ، و « الملخص » ، و « المعونة » في الجدل . أنظر « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٩ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ١٢٤ ، و « تبين كذب المفتري » ص ٢٧٦ ، و « الأنساب » ص ٤٣٥ ب ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ١١٧ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٢١٥ ، و « اللباب » ج ٢ ص ٢٣٢ ، و « العبر » ج ٣ ص ٢٨٣ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٤٩ .

تلاميذي » . قال الأسناني : « ومع هذا كان لا يملك شيئا من الدنيا ، وبلغ فقره إلى حيث لا يجد في بعض الأوقات قوتا ولا لباسا ، ولم يحج بسبب ذلك ، ولو أراد الحج لحمله الأمراء والوزراء على الأعناق وحجوا به ، وكان طلق الوجه ، دائم البشاشة ، كثير البسط ، حسن المجاورة ، يحفظ كثيرا من الحكايات الحسنة ، والأشعار ، ويتشرف بها مجلس الطلبة في أيام التعطيل ، وكان شاعرا فصيحاً » .

ومن شعره :

سألتُ الناسَ عن خلٍّ وفيّ فقالوا ما إلى هذا سبيل
تمسّكُ أن ظفِرتَ بودٍ حرٍّ فإن الحرَّ في الدنيا قليل

ولد بفيروز آباد ، قرية من قرى شيراز في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، ونشأ بها ، ثم دخل شيراز وتفقّه على أبي عبد الله البيضاوي ، وعلى ابن رامين تلميذ الداركي ، ثم قدم البصرة ، وقرأ الفقه على الجزري^(١) ، ثم دخل بغداد وقرأ الأصول على أبي حاتم القزويني ، والأصول على القاضي أبي الطيب ، وتوفي بها في يوم الأربعاء الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة باب البرز^(٢) .

١ - في بعض المراجع : الحرزي .

٢ - في بعض المراجع : باب حرب .

الخبري الفرضي رحمه الله

هو أبو الحكم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبري^(١) (منسوب إلى خبر بالخاء المعجمة بعدها باء موصلة ساكنة بعدها راء مهملة : ناحية من نواحي شيراز) ، كان ديناً سالك الطريقة ، تفقه على الشيخ أبي اسحاق وبرع في الفرائض ، والحساب ، وصنف فيها تصانيف حسنة^(٢) ، وكان يكتب الخط الحسن ، ويضبط الضبط الصحيح ، توفي يوم الثلاثاء ضحوة نهار الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ست وسبعين

١ - له ترجمة في « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ١٥٣ ، و « روضات الجنات » ص ٤٤٩ ، و « إنباه الرواة » ج ٢ ص ٩٨ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ١٥٩ ، و « اللباب » ج ١ ص ٣٤٣ ، و « بغية الوعاة » ج ٢ ص ٢٩ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٦٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٥٣ ، و « معجم الأدباء » ج ١٢ ص ٤٦ ، و « المنتظم » ج ٩ ص ٩٩ ، و « الأنساب » ص ١٨٨ أ ، و « معجم البلدان » ج ٢ ص ٣٩٩ .

٢ - قال السبكي : « شرح الحماسة » وعدة دواوين كالبحتري ، والمتنبي ، والرضي الموسوي ، وغير ذلك .

وأربعمائة ، وهي السنة التي مات فيها شيخه ، ويحكى انه كان وقت وفاته قاعداً يكتب المصحف فوضع القلم من يده وأسد ، وقال : والله هذا موت طيب هين ، فمات رحمه الله .

ابن الصبّاغ رحمه الله

هو أبو نصر عبد السيد بن محمد البغدادي المعروف بابن الصبّاغ^(١) ، تفقه على القاضي أبي الطيب ، وبرع حتى رجّحوه في المذهب على الشيخ أبي اسحاق . ولد رحمه الله سنة أربعمائة ، وتوفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ودفن يوم الأربعاء في داره ، ثم نقل إلى باب حرب ، وكان بيته بيت علم ، والده وابن عمه وابن أخته ، وكان أحد أجداده صبّاغاً .

١ - هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر ، أبو نصر بن الصبّاغ : من أكابر فقهاء الشافعية في عصره ، تولى التدريس بالمدرسة النظامية أول ما فتحت . عني في آخر عمره . له « الشامل » ، و « الكامل » ، و « عدّة العالم والطريق السالم » ، و « كفاية السائل » ، و « فتاوى » . له ترجمة في « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١٢٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٥٥ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ١٢٦ ، و « الكامل في التاريخ » ج ١٠ ص ٤٨ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ١١٩ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٩٩ ، و « مرآة الجنات » ج ٣ ص ١٢٢ ، و « نكت الهميان » ص ١٩٣ ، و « الجواهر المضية » ج ١ ص ٣١٦ ، و « وفیات الاعيان » ج ٢ ص ٣٨٥ .

امام الحرمين رحمه الله

هو ضياء الدين أبو المعالي عبد الملك^(١) بن الشيخ أبي أحمد^(٢)

١ - هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله الجويني ، أبو المعالي ، ركن الدين ، الملقب بإمام الحرمين : أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي . قال السبكي : « هو إمام الأئمة على الإطلاق ، عجمياً وعربياً ، وصاحب الشهرة التي سارت السراة والحدادة بها شرقاً وغرباً » . ولد في جوين (من نواحي نيسابور) ورحل إلى بغداد ، فمكة حيث جاور أربع سنين . وذهب إلى المدينة فأفتى ودرس ، ثم عاد إلى نيسابور ، فبني له الوزير نظام الملك « المدرسة النظامية » فيها . قال السبكي : « وحضر درسه الأكابر والجمع العظيم من الطلبة ، وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاثمائة رجل من الأئمة ومن الطلبة » . له مصنفات كثيرة منها « الورقات » في أصول الفقه ، و « الإرشاد » في أصول الدين ، و « النهاية » في الفقه ، وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٤١ ، و « العبر » ج ٢ ص ٢٩١ ، و « دمية القصر » ص ١٩٦ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١٦٥ وما بعدها ، و « تبين كذب المفترى » ص ٢٧٨ ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ٤٤٠ و ج ٢ ص ١٨٨ ، و « الأنساب » ص ١٤٤ ب ، و « المنتظم » ج ٩ ص ١٨ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ١٢١ ، و « الأعلام » ج ٤ ص ٣٠٦ ، و « التحفة اللطيفة » ج ٣ ص ٣١١ ، و « الصمد الثمين » ج ٥ ص ٥٠٧ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٥٨ .
٢ - الصواب : بن الشيخ أبي محمد .

الجويني ، المعروف بإمام الحرمين ، إمام الأئمة في زمانه ، وأعجوبة عصره . ولد في الثاني عشر من المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة . وقرأ الفقه على والده ، والأصول على أبي قاسم الاسكاف من أصحاب الاسفراييني^(١) . مات والده وله عشرون سنة ، فأقعدته الأئمة في مكان والده للتدريس ، ونازعه فيه الفوراني فلم يقاومه كما مرّ في ذكر الفوراني لما ظهرت الفتنة بين المعتزلة والأشاعرة ، وغلبت المعتزلة . خرج من نيسابور وقدم بغداد فأقام مدة بها ثم خرج إلى مكة فجاور بمكة أربع سنين يفتي . وصنف « النهاية » هناك . ثم عاد إلى نيسابور بعد ركون الفتن ، وفوض اليه التدريس والخطبة ، ومجلس الوعظ وأمور الأوقاف ، وعظم شأنه عند الملوك ، وأخرج « النهاية » إلى البياض . وكان رحمه الله متواضعاً بحيث يظن جليسه انه يستهزئ به ، رقيق القلب بحيث يبكي إذ سمع شيئاً ، أو تفكر في نفسه ساعة ، أو خاض في علوم الصوفية وأرباب الأحوال ، وكان على هذه الحالات إلى أن أصابه مرض وغلبت عليه الحرارة . فحمل في المحفة إلى قرية^(٢) من قرى نيسابور لإعتدال هوائها ، وتوفي بها ليلة الأربعاء بعد صلاة العشاء في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وله تسع وخمسون سنة ، وصلى عليه ابنه الإمام أبو القاسم ،

١ - في « طبقات الشافعية الكبرى » : أبي القاسم الاسكاف الاسفراييني .
٢ - هي قرية بشتنقان ، من قرى نيسابور ومتنزهاتها ، بينها فرسخ . (معجم البلدان ج ١ ص ٦٣٠) .

ودفن هناك ، ثم نقل بعد سنتين إلى جانب والده ، وكان له أربعمائة^(١) تلميذ ، فكسروا محابرهم ، وأقلامهم ، وأقاموا كذلك حولاً ، وكسروا أيضاً منبره . وإنما عرف بإمام الحرمين : لأنه كان إماماً بمكة حين مجاورته ، ودخل المدينة زائراً قبر رسول الله ﷺ ، وقدم القوم فأقام هناك نحو عشرة أيام^(٢) .

المتولي صاحب التتمة رحمه الله

هو أبو سعيد^(٣) عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري^(٤) ، تفقّه

١ - في « طبقات الشافعية الكبرى » : « وكان الطلبة قريباً من أربعمائة نفر ، يطوفون في البلد نائحين عليه ، مكسرين المحابر والأقلام ، مبالغين في الصياح والجزع » .

٢ - وفي « قرة العين بشرح ورقات إمام الحرمين - خ » للحطاب : « جاور بمكة والمدينة أربع سنين فللقب بإمام الحرمين ، ويلقب بضياء الدين .. » .

٣ - الصواب أبو سعد .

٤ - هو عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم ، أبو سعد المتولي النيسابوري : فقيه ، مناظر ، عالم بالأصول . ولد بنيسابور سنة ٤٢٦ هـ . وتعلم بمرو ، وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ، ببغداد ، وتوفي فيها . قال السبكي : « أحد الأئمة الرفعاء من أصحابنا ، برع في المذهب وبعد صيته » . له « تنمة الإبانة » للفوراني « في فقه الشافعية » لم يكمله ، و« كتاب في »

بمرو على الفوراني ، وبمروالروذ على القاضي حسين ، وببخارى على أبي سهل الأبيوردي ، وبرع في العلوم وصنف كتاباً « في أصول الدين » وكتاباً « في الخلاف » ، و« مختصراً في الفرائض » ، وصنف « التتمة » تلخيصاً من إبانة الفوراني ، مع زيادة أحكام عليها ، ولذلك سماه تنمة الإبانة ، ولم يتم التتمة ، بل بلغ إلى حد كتاب السرقة ، فأكملها جماعة . قدم بغداد ودرس بها بعد أن عمي ابن صباغ ، وأقام بها إلى أن توفي بها ليلة الجمعة الثامن عشر من شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة باب البرز . قال ابن خلكان : ولم أقف على المعنى الذي سمي به المتولي .

النيهي رحمه الله

هو أبو عبد الله^(١) الحسن بن عبد الرحمن النيهي^(٢) ، منسوب

→ الخلاف ، و« كتاب في أصول الدين » على طريقة الأشعري ، و« مختصر في الفرائض » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٥٨ ، و« وفيات الاعيان » ج ٢ ص ٣١٤ وفيه : والمتولي ، بضم الميم وفتح التاء المثناة من فوقها والواو ، وتشديد اللام المكسورة . ولم أعلم لأي معنى عرف بذلك ولم يذكر السمعاني هذه النسبة . و« مرآة الجنان » ج ٣ ص ١٢٢ ، و« العبر » ج ٣ ص ٢٩٠ ، و« طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١٠٦ .

١ - في « طبقات الشافعية الكبرى » : أبو محمد .

٢ - هو الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد ←

إلى نيه^(١) ، (بنوت مكسورة بعدها ياء بنقطتين من تحت ساكنة بعدها هاء قرية من قرى سجستان) ، من أصحاب القاضي حسين . كان إماماً فاضلاً عارفاً بالمذهب . وهو أستاذ إبراهيم المروزي^(٢) . مات في سنة ثمانين وأربعمائة^(٣) .

الجرجاني رحمه الله

صاحب «المعاية» . هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني^(١) ، كان قاضي البصرة وشيخ الشافعية بها ، من أعيان الأدباء في عصره . تفقه على الشيخ أبي اسحاق ، وصنف في الفقه «التحجير» ،

→ الشَّيْبِي. قال السمعاني : «إمام فاضل ، ورع ، عارف بالمذهب ، انتشر عنه الأصحاب» . أنظر «الأنساب» ص ٥٧٤ ب ، و «معجم البلدان» ج ٤ ص ٨٧١ ، و «طبقات الشافعية الكبرى» ج ٤ ص ٣٠٧ .

١ - بلدة صغيرة بين سجستان واسفزار . أنظر «اللباب» ج ٣ ص ٢٥٣ ، و «معجم البلدان» ج ٤ ص ٨٧١ .

٢ - في «طبقات الشافعية الكبرى» : المروروذي

٣ - في «طبقات الشافعية الكبرى» ج ٤ ص ١٠٧ : وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة .

٤ - له ترجمة في «طبقات الشافعية الكبرى» ج ٤ ص ٧٤ ، و «المنتظم» ج ٩ ص ٥٠ .

و «المعاية» ، و «البلغة»^(١) ، وليس هذا «التحجير» هو المشهور بتحجير الفتاوى ، فإنه للشيخ ولي الدين العراقي ، وهو من المتأخرين في الخمسين الثانية من المائة السابعة . مات أبو العباس المذكور سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة^(٢) .

أبو المظفر السمعاني رحمه الله

هو أبو المظفر منصور بن محمد التميمي المروزي الحنفي ، ثم الشافعي ، المعروف بالسمعاني^(٣) ، كان أبوه إماماً من أئمة

١ - وله كتاب «كنايات الأدباء وإشارات البلغاء» جمع فيه محاسن النظم والنثر ، وقد طبع في مصر سنة ١٩٠٨ باسم «المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء» ، وكتاب «الشافعي» .

٢ - قال السبكي في «الطبقات الوسطى» : «قدم بغداد بعد علوّ سنّه ، في ذي القعدة ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وحدث بها» .

٣ - هو منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي ، أبو المظفر : مفسر ، عالم بالحديث . ولد بمرو سنة ٤٢٦ هـ ، ودخل بغداد سنة ٤٦١ هـ ، ثم خرج إلى الحجاز على غير الطريق المعتاد ، فقطع عليه وعلى رفيقه الطريق ، وأسروا ، ثم أفرج عنه وجاور بمكة . وعاد إلى خراسان ومنها إلى مرو سنة ٤٦٨ هـ ، فلما استقر بها رجع عن مذهب أبي حنيفة وانتقل إلى مذهب الشافعي . له كتب منها «تفسير»

الحنفية^(١)، فتفقه عليه وعلى آخرين حتى برع في مذهب أبي حنيفة، وكان من أركانهم، وفحول النظر فيهم، ومكث كذلك ثلاثين سنة. ثم لما حج يقظة ومناماً، ظهر له أمرٌ فانتقل إلى مذهب الشافعي، وأظهر ذلك في دار الإمارة بحضور أئمة الفريقين، فاضطرب بلد مرو لذلك، وماجت الفتنة، وقامت الحرب، وأبو المظفر ثابت على رجوعه إلى أن ورد كتاب من السلطان بالتشديد عليه، فخرج، وصحبه جماعة من أصحابنا، إلى طوس، فاستقبله علماءها ورؤساؤها وأنزلوه عندهم، وصار ذا شأن عظيم، ثم قصد نيسابور فاستقبلوه أيضاً، ثم عاد بعد سكون الفتنة إلى بلده مرو في أعز ما يكون، وأجمع عليه الناس. وتوفي بها يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة. (والسمعاني) منسوب إلى سمعان (بفتح السين المهملة): بطن من بطون بني تميم.

→ السمعاني ثلاث مجلدات، و«الانتصار لأصحاب الحديث»، و«القواطع» في أصول الفقه، وغير ذلك. وهو جد عبد الكريم بن محمد السمعاني صاحب كتاب «الأنساب». له ترجمة في «الأنساب» ص ٣٠٧ ب، و«البداية والنهاية» ج ١٢ ص ١٥٣، و«شذرات الذهب» ج ٣ ص ٣٩٣، و«النجوم الزاهرة» ج ٥ ص ١٦٠، و«العبر» ج ٣ ص ٣٢٦، و«اللباب» ج ١ ص ٥٦٣، و«الأعلام» ج ٨ ص ٢٤٣، و«مفتاح السعادة» ج ٢ ص ١٩١.

١ - كان عالماً بالعربية، له تصانيف في اللغة والنحو. توفي سنة ٥٤٥٠هـ.

الشيخ أبو الفتح المقدسي رحمه الله

هو الشيخ أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي^(١)، شيخ المذهب بالشام، وصاحب التصانيف المشهورة والعمل الكثير. تفقه على سليم الرازي^(٢)؛

١ - هو نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي، أبو الفتح: شيخ الشافعية في عصره بالشام. كان يعرف بابن أبي حافظ. أصله من نابلس بفلسطين. ولد سنة ٣٧٧ هـ. وقام برحلة وعمره نحو عشرين عاماً، فتفقه بصور وصيدا وغزة وديار بكر ودمشق والقدس ومكة وبغداد. وأقام عشر سنين في مدينة صور ثم تسع سنين في دمشق، واجتمع فيها بالإمام الغزالي، وتوفي بها. من كتبه «الحجة على تارك المحجة» في الحديث، و«التهذيب» فقه، وغير ذلك. له ترجمة في «تهذيب الأسماء واللغات» ج ٢ ص ١٢٥، و«العبر» ج ٣ ص ٣٢٩، و«تبين كذب المفتري» ص ٢٨٦، و«مرآة الجنان» ج ٣ ص ١٥٢، و«شذرات الذهب» ج ٣ ص ٣٩٥، و«النجوم الزاهرة» ج ٥ ص ١٦٠، و«طبقات الشافعية الكبرى» ج ٥ ص ٣٥١ وما بعدها، و«الأنس الجليل» ج ١ ص ٢٦٤، و«شرح الفية العراقي» ج ٢ ص ٨٣.

٢ - هو أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي: فقيه شافعي. ولد سنة ٣٦٥ هـ، أصله من الري، تفقه ببغداد، ورابط بثمر صور، وغرق في البحر عند ساحل جدة، وقد سبقت الإشارة إليه.

وأقام بمقدس^(١) مدة . ثم قدم دمشق فسكنها وعظم شأنه بها ؛ وزاره السلطان فلم يقيم له ، ولم يلتفت إليه ؛ وكان لا يقبل من أحد شيئاً ، وكان رزقه من غلة أرض كانت له بنابلس . ودخل الغزالي دمشق ، فدخل حلقة للتبرك به . توفي يوم الثلاثاء تاسع محرم سنة ستين^(٢) وأربعمئة ، وله ثلاث وثمانون سنة ، ودفن بمقابر باب الصغير .

أبو سعيد الاستراباذي^(٣) رحمه الله

هو أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الاستراباذي^(٤) ، تفقه بنيسابور على ناصر العمري ، ثم رحل إلى مرو والروذ ، وتفقه على القاضي حسين ، ولازم إمام الحرمين . مات في نصف شوال سنة تسعين وأربعمئة .

١ - كذا في الأصل ، والصواب بيت المقدس .

٢ - كذا في الأصل ، والصواب : تسعين . قال السبكي : « توفي يوم الثلاثاء ، تاسع المحرم ، سنة تسعين وأربعمئة بدمشق » .

٣ و ٤ - كذا في الأصل . وهو في « طبقات الشافعية الكبرى » : سعد بن عبد الرحمن ، أبو محمد الاستراباذي . قال السبكي : « تفقه بنيسابور على ناصر العمري ، وجر والروذ على القاضي حسين ، ثم لازم إمام الحرمين وصار من أخصائه ، وكان إماماً بارعاً ، توفي ليلة الجمعة خامس عشر شوال ، سنة تسعين وأربعمئة » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٣٨٢ .

العبدري رحمه الله

هو أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن البغدادي ، المعروف بالعبدري^(١) : منسوب إلى عبد الدار ، تفقه على الشيخ أبي اسحاق ، وبرع في المذهب ، وصار أحد أئمة الوجوه . توفي ببغداد سنة ثلاث وتسعين وأربعمئة .

أبو الفرج السرخسي رحمه الله

هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد السرخسي^(٢) ، ويعرف أيضاً

١ - فقيه شافعي ، أصولي ، من أهل ميورقة بالأندلس . رحل إلى المشرق وتوفي ببغداد سنة ٤٩٣ هـ . قال السبكي : « كان رجلاً عالماً مفتياً ، عارفاً باختلاف العلماء . أخذ عن ابن حزم الظاهري ، وأخذ عنه ابن حزم أيضاً ، ثم جاء إلى المشرق وحجّ ودخل بغداد ، وترك مذهب ابن حزم ، وتفقه للشافعي على أبي اسحاق الشيرازي ، وبعده على أبي بكر الشاشي . له « مختصر الكفاية » في خلافيات العلماء ، وقد وقفت عليها بخطه . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٢٥٧ ، و « الصلة » ص ٤١٥ .

٢ - هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن السرخسي ، أبو الفرج الزازي : من أكابر فقهاء الشافعية بمرو . ولد سنة ٤٣١ هـ أو في التي ←

بالزاز (بزائين معجمتين) . كان من أئمة الإسلام ، ويضرب به
الأمثال في مذهب الشافعي . رحلت إليه الأئمة من كل جانب ، وكان
دينياً ورعاً ، محتاطاً في المأكول والملبوس . قال الاسنائي : وكان لا
يأكل الأرز لأنه يحتاج إلى ماء كثير ، وصاحبه قل أن لا يظلم
غيره^(١) ، وكان من أصحاب القاضي حسين . توفي بـرو في ربيع الآخر
سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

أبو الحسن العبادي رحمه الله

هو أبو الحسن أحمد بن الأستاذ أبي عاصم العبادي^(٢) المار ذكره ،

→ بعدها . وتفقه على القاضي الحسين ، وسمع أبا القاسم القشيري والحسن المطوعي
وغيرهما . قال السمعاني : « رحل إليه الأئمة والفقهاء من كل جانب ، وحصلوه
واعتمدوا عليه ، وتصنيفه الذي سماه « الإملاء » سار في الأقطار مسير
الشمس .. الخ .. » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٤٠٠ ، و « طبقات
الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١٠١ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢
ص ٢٦٣ ، و « العبر » ج ٣ ص ٣٣٩ .

١ - هكذا وردت الجملة في الأصل ، وواضح انها ناقصة . وقد ذكرها
السبكي كاملة نقلاً عن السمعاني ، قال : « إنه كان لا يأكل الأرز ، لأنه يحتاج
إذا زرع إلى ماء كثير ، وصاحبه قل أن لا يظلم غيره في سقي الماء » .

٢ - اكتفى السبكي في « الطبقات الكبرى » ج ٥ ص ٣٦٤ بالقول :
« أبو الحسن العبادي صاحب الرقم » ولم يترجم له . وجاءت الترجمة في →

وهو صاحب كتاب « الرقم » ، كان من أجل الخراسانيين . توفي في
جمادى الآخر سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة
رحمه الله تعالى .

أبو نصر البندنجي رحمه الله

هو أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي^(١) ، كان من كبار
أصحاب الشيخ أبي اسحاق ، واشتهر بفقيه الحرم ، لأنه نزل بمكة
مجاوراً بها نحواً من أربعين سنة ، وكان يعتمر في رمضان ثلاثين^(٢) ،

→ « الطبقات الوسطى » (للسبكي أيضاً) على هذا النحو : « أبو الحسن العبادي
صاحب الرقم . وهو ولد الشيخ أبي عاصم العبادي ، وهو من أئمة أصحابنا
المراوذة . توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة » . أنظر
« طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٣٦٤ - ٣٦٥ ، و « تهذيب الأسماء
واللغات » ج ٢ ص ٢١٤ ، و « هدية العارفين » ج ١ ص ٦٩٤ وهو فيه :
علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد ، العبادي ، الهروي .

١ - له ترجمة في « نكت الهميان » ص ٢٧٧ ، و « الباب » ج ١
ص ١٤٧ ، و « العقد الثمين » ج ٢ ص ٣٨١ ، و « طبقات الشافعية الكبرى »
ج ٤ ص ٢٠٧ .

٢ - بعد ثلاثين - (عُمْرَة) .

وكان يقرأ سورة الاخلاص ، في كل أسبوع ستمائة مرة . توفي رحمه الله باليمن^(١) سنة خمس وتسعين^(٢) وأربعمائة .

أبو عبد الله الحسين الطبري رحمه الله

هو أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري^(٣) ، درّس بنظامية بغداد قبل الغزالي . وله كتاب يسمى « العدة » قليل الوجود ، كتبه بمكة

١ - كذا في الأصل . وفي المراجع السابقة انه توفي بمكة .

٢ - في « الطبقات الكبرى » : « توفي سنة خمس وسبعين » . وفي بقية المراجع خمس وتسعين ، ولعله الصواب ، فقد ذكر صاحب « العقد الثمين » ان مولده في جمادي الآخرة سنة سبع وأربعمائة ، وقيل : سنة عشر .

٣ - من أكابر فقهاء الشافعية . تفقه بخراسان وبغداد ، ودرّس بالنظامية إلى أن قدم الغزالي فعزل به ، ثم أعيد إليها بعد أن ترك الغزالي تدريسها . وجاور بمكة . له « العدة » الموضوعه شرحاً على « إبانة الفوراني » . قال السبكي : « كان إماماً كبيراً ، أشعري العقيدة ، جرت بينه وبين الحنابلة القائلين بالحرف والصوت خطوب ، والأقرب انه توفي سنة ٤٩٥ هـ لا أدري بمكة أم بأصبهان » . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٣٤٩ - ٣٥١ وفيه أقوال في اسمه وتاريخ ومكان وفاته ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٤٠٨ وفيات سنة ٤٩٨ هـ ، و « المعبر » للذهبي ج ٣ ص ٣٥٠ وفيات سنة ٤٩٨ هـ ، و « العقد الثمين » ج ٤ ص ٢٠٠ ، و « تبين كذب المفتري » ص ٢٨٧ .

شرّفها الله تعالى . قرأ على ناصر العمري . توفي بمكة في العشر الأخير من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة . ويعرف أبو عبد الله هذا بصاحب « العدة » كما يعرف بذلك أبو المكارم الروياني ، وسيأتي فيه الكلام في ذكر أبي المكارم .

أبو سعد الهروي رحمه الله

هو القاضي أبو سعد (بسكون العين) محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي^(١) ، تفقه على أبي العاصم العبادي ، وشرح تصنيفه في « أدب القضاء » ، وهو شرح مفيد سمّاه بالإشراف^(٢) ، وبالغ الروياني في الاعتماد على ذلك الشرح ، فتارة يصرح وتارة يقول : « قال بعض أصحاب العبادي » . قتل شهيداً مع ابنه في جامع همدان ، وكان قاضياً هناك ، في شعبان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة^(٣) .

١ - قال السبكي : « تلميذ القاضي أبي عاصم العبادي ، وقاضي همدان ، كان أحد الأئمة ، وهو في حدود الخمسمائة أو قبلها بيسير ، وهو الأقرب ، ولذلك ذكرناه في الطبقة الرابعة ، وإما بعدها بيسير . وله « شرح أدب القضاء » للعبادي ، وهو المسمى « بالإشراف على غوامض الحكومات » .

٢ - أنظر الحاشية السابقة .

٣ - أنظر الحاشية رقم ١ ، و « هدية العارفين » ج ٢ ص ٨٤ وفيه وفاته سنة ٥١٨ هـ .

السيد الروياني رحمه الله

هو اسماعيل^(١) بن الشيخ أبي العباس المذكور ، له تصانيف في الفقه ، لم أقف على وفاته إلا أنه من هذه الطبقة .

أبو مخلد البصري رحمه الله

هو أبو مخلد^(٢) (بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة) صاحب فراسة صادقة وذهن واسع ، ويعرف تارة بأبي مخلد البصري ، وتارة بصاحب « التفائس » ، مات في السنة التي مات فيها والد الروياني .

الموفق ابن طاهر رحمه الله

هو الموفق بن طاهر بن يحيى^(٣) ، شارح مختصر الشيخ أبو محمد ، كان فقيها زاهداً من أهل نيسابور ، مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

١ - هو اسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني الطبري ، والد عبد الواحد الروياني صاحب « البحر » الآتية ترجمته . ولم أقف له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

٢ - قال النووي : من أصحابنا ، تكرر ذكره في « الروضة » (تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٦٧) . وهو غير أبي مخلد البصري المذكور في صفحة ١١٦ من نفس المرجع .

٣ - قال النووي : من أصحابنا المصنفين ، تكرر ذكره في « الروضة » . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٢٠ .

أبو الفتح الهروي رحمه الله

هو أبو الفتح عمر بن عبد الله الهروي^(١) من أصحاب الإمام ، نقل عنه الرافعي في أول كتاب « القضاء » : إن مذهب عامة الأصحاب أن العامي لا مذهب له . مات سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

ابن يونس رحمه الله

هو أحمد بن يونس القزويني^(٢) من تلاميذ أبي سعد الهروي ، ولا أعلم من حاله شيئاً ، أو أنه من هذه الطبقة ، وعنه نقل في « العزيز » وغيره من كتب المذهب .

١ - لم أعثر له على ترجمة .

٢ - لم أعثر له على ترجمة .

وعلى محمد بن بنان الكازروني بأفارقين ، وصار في المذهب بحيث قال :
« لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي » ، ولد في ذي الحجة
سنة خمس عشر وأربعمائة ، وقتله الملاحدة شهيداً ، يجامع آمل يوم
الجمعة حادي عشر من المحرم سنة اثنتين وخمسمائة .

الكنيا هرّاسي رحمه الله

هو أبو الحسن عماد الدين علي بن محمد الطبري المعروف بالكنيا
هرّاسي^(١) ، (الكيا) الكبير بلغة الفارسي (والهراسي) ، الخائف ،
تفقه ببلده ثم دخل نيسابور قاصداً لإمام الحرمين ، فلزمه حتى برع
في الفقه والأصول والخلاف ، وكان إماماً نظاراً قوياً في البحث ،
رقيق الفكور جهوري الصوت ، حسن الوجه جداً ، خرج إلى يبهق
ودرس بها مدة ثم قدم بغداد وتولى النظامية ، واستمر مدرساً بها

١ - فقيه ، قاضٍ ، مفسر ، ولد بطبرستان سنة ٤٥٠ هـ وانتقل إلى
بيهق فدرس بها مدة ، ثم رحل إلى بغداد ودرس بالنظامية ووعظ ، واتهم
بمذهب الباطنية فرجم ، وأراد السلطان قتله فجهاء المستظهر وشده . من
تصانيفه « أحكام القرآن » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٨ ،
و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٤٨ ، و « مرآة الزمان » ج ٨ ص ٣٧ ،
و « تبين كذب المفترى » ص ٢٨٨ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤
ص ٢٨١ ، و « هدية العارفين » ج ١ ص ٦٩٤ .

باب في المائة السادسة

فصل في التحسين الأولى من هذه المائة

الرويانى صاحب « البحر » رحمه الله

هو قاضي القضاة عبد الواحد بن اسماعيل^(١) المذكور ، كان صاحب
الوجاهة والرياسة والقبول التام عند الملوك ، وكان يلقب بفخر الإسلام ،
ويعرف بصاحب « البحر » ، أخذ العلم عن والده ، وتفقه على جده

١ - هو عبد الواحد بن اسماعيل بن أحمد ، أبو المحاسن ، فخر الإسلام
الرويانى : قاضٍ ، من كبار فقهاء الشافعية في زمنه . ولد في رويان (بنواحي
طبرستان) سنة ٤١٥ هـ ، ورحل إلى بخارى وغزنة ونيسابور ، وبنى بآمل
طبرستان مدرسة ، وانتقل إلى الري ثم إلى أصبهان . وعاد إلى آمل ، فتعصب
عليه جماعة من الباطنية فقتلوه . من كتبه « بحر المذهب » و « حلية المؤمن »
وغير ذلك . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٧٧ ، و « شذرات
الذهب » ج ٤ ص ٤ ، و « مرآة الزمان » ج ٨ ص ٢٩ ، و « مفتاح
السعادة » ج ٢ ص ٢١٠ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٢٦٤ .

عظيم الجاه، إلى أن توفي في المحرم سنة أربع وخمسة، ودفن في جنب الشيخ أبي اسحاق، وكان ممن حضر جنازته، أبو الطاهر الرئيس الشريف^(١)، وقاضي القضاة أبو الحسن الدامغاني شيخا أصحاب أبي حنيفة، وكان بينه وبينهما مناقشة؛ فوقف أحدهما عند رأس قبره، والآخر عند رجله^(٢).

وأنشد الدامغاني :

وما تغني النوادب والبواكي وقد أصبحت مثل حديث أمس

وأنشد الشريف :

عَقِمَ النساءُ فما يلدن شبيهه إن النساءَ بمثله لعقيم^(٣)

حجة الاسلام الغزالي رحمه الله

هو حجة الإسلام وزين الأنام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي^(٤)،

١ - في بقية المراجع : الشريف أبو طالب الزيني .

٢ - الصواب : عند رجله .

٣ - في « وفيات الأعيان » : 'عقم' .

٤ - فيلسوف ، متصوف ، له نحو مئتي مصنف ، منها « إحياء علوم الدين » ، و « تهافت الفلاسفة » ، و « محك النظر » ، و « مقاصد »

ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة ، وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في حانوته^(١)، فلما مرض بالمرض الذي مات فيه، أوصى به وبأخيه أحمد إلى صديق له صوفي صالح : فعلمهما الخط وأدبهما ، ثم لما نفذ ما ترك أبوهما وتعذر عليهما القوت استشارا المؤدب في ذلك ، فقال : « أرى لكما أن تلتجئا إلى المدرسة » . قال الغزالي : « فصرنا إلى المدرسة في طلب الفقه لتحصيل القوت ، فكنا نأخذ الجراية ونقتات به » . ثم تفرق الغزالي عن أخيه ، فارتحل إلى أبي نصر الاسماعيلي بجرجان ، ثم إلى إمام الحرمين بنيسابور ، فلزمه حتى صار أنظر أهل زمانه، وكان الإمام يحبه باطناً لما يصدر عنه من سرعة العبارة وقوة الطبع ، وابتدأ بالتصنيف في حياة الإمام، فلما مات الإمام رحمه الله ، خرج الغزالي إلى العسكر وحضر مجلس نظام الملك، وكان محط رجال العلماء، ومقصد الأئمة والفصحاء ، فوقع للغزالي أمور تقتضي علو شأنه من ملاقة الأئمة

→ الفلاسفة « ، و « الاقتصاد في الاعتقاد » ، و « المنقذ من الضلال » ، و « فضائح الباطنية » ، و « التبر المسبوك في نصيحة الملوك » ، و « عقيدة أهل السنة » . له ترجمة في « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١٠ - ١٣ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٩١ - ٢١٠ ، و « تبين كذب المفتري » ص ٢٩١ - ٣٠٦ ، و « الوافي بالوفيات » ج ١ ص ٢٧٤ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٠١ - ١٨٢ ، و « لسان الميزان » ج ١ ص ٢٩٣ ، و « روضات الجنات » ص ٧٥ ، و « تاريخ الفلسفة في الاسلام » ، لدي بور ص ١٩٦ ، و « تاريخ الأدب في ايران من الفردوسي إلى السعدي » ص ٣٦٨ . ١ - في الوافي بالوفيات : وقيل انه قال في بعض مصنفاته : « ونسبني قوم إلى الغزال وإنما أنا الغزالي نسبة إلى قرية يُقال لها غَزَالَة بتخفيف الزاي » .

ومجاراة الخصوم اللد ومناظرة الفحول ، ومناطحة الكبار ، فاقبل النظام عليه وعظمه وسلم إليه أموراً ، فعظمت منزلته وانتشر صيته في الآفاق . وندب للتدريس بنظامية بغداد ، فنفذت كلمته وعظمت حشمته ، حتى علت على حشمة الأمراء والوزراء والكبار ، وضرب به المثل وشُدَّت إليه الرحال، ثم إنه ترك جميع ما كان فيه سنة ٤٨٨ هـ ، وأقبل على العبادة والسياسة ، فخرج إلى الحجاز فحج ورجع إلى دمشق ، وأقام بها عشر سنين بمنارة الجامع ، وصنّف بها كتباً قيل منها : « الإحياء » ، ثم توجه إلى القدس والاسكندرية ، ثم عاد إلى وطنه طوس ، فاقبل على التصنيف والعبادة والملازمة للتلاوة ونشر العلم . ثم ان الوزير فخر الدين بن نظام الملك ، حضر إليه ودعاه إلى نظامية نيسابور وألح عليه ، فأجابه وأقام بها مدة ، ثم تركها وعاد إلى وطنه على ما كان عليه ، وبني إلى جواره خانقاه للصوفية ، ومدرسة للمشتغلين بالعلم ، ولازم الانقطاع ، ووزّع أوقاته على وظائف الخير بحيث لا يمضي عليه لحظة منها إلا هو في طاعة من تلاوة القرآن والتدريس والنظر في الأحاديث خصوصاً البخاري ، وإدامة القيام والتهجد ، وملازمة أهل القلوب . قال الاسنائي في ترجمة الغزالي وقد أفرده بباب في حرف الغين المعجمة : « كان التقوى دأبه وديدنه ، حتى انتقل إلى رحمة الله ؛ وهو قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود ، وروح خلاصة أهل الإيمان والطريق الموصلة إلى رضاء الرحمن ، يتقرب به

إلى الله كل صديق ؛ ولا يبغضه إلا ملحد أو زنديق ، قد انفرد في ذلك العصر عن أعلام الزمان ، كما انفرد بهذا الباب فلم يترجم فيه معه لإنسان » : هذا لفظ الاسنائي . وكانت وفاته بطوس صبيحة يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة ؛ سنة خمس وخمسمائة ، وعمره خمس وخمسون سنة .

أخو الغزالي رحمه الله

هو أحمد بن محمد^(١) ، كان من أئمة العلم والورع ، ولم يوجد مثله في الوعظ . غلب عليه علم التصوف والخلوة ، فتوجه إلى الطاعة ، وكان لا يفتر منها ليلاً ، حتى صار ذا كرامات ظاهرة ، وشيخاً للمتصوفة . وهو أخو الشيخ أبي حامد المذكور . توفي بقزوين سنة عشرين وخمسمائة .

١ - هو أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو الفتوح ، مجد الدين الطوسي الغزالي : فقيه شافعي ، مال إلى الوعظ فغلب عليه . درس بالنظامية نيابة عن أخيه أبي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه . له « لباب الإحياء » اختصر فيه كتاب « إحياء علوم الدين » لأخيه ، و« الذخيرة في علم البصيرة » تصوف . أنظر « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٨٠ - ٨٢ ، و« شذرات الذهب » ج ٤ ص ٦٠ - ٦١ ، و« العبر » وفيات سنة ٥٢٠ هـ .

صرف زكاة الفطر إلى واحد ، ولد سنة عشرين وأربعمائة وتوفي في سنة تسع^(١) وخمسمائة .

الشاشي صاحب الحلية رحمه الله

هو أبو بكر محمد بن أحمد الشاشي^(٢) الملقب بفخر الإسلام . ولد في شهر المحرم سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وتفقّه على القاضي أبي منصور الطوسي تلميذ الشيخ أبي محمد الجويني ، ثم قدم بغداد ولازم الشيخ أبا إسحاق ، وقرأ الشامل على ابن الصباغ ، ثم شرحه في عشرين مجلداً سماه : الشافي . وكان مهيباً وقوراً متواضعاً ورعاً انتهت إليه رئاسة العلم بعد شيخه ، ودرس بنظامية بغداد إلى أن مات يوم السبت الخامس والعشرين من شوال سنة خمس وخمسمائة ، ودفن مع شيخه أبي إسحاق في قبر واحد ، قاله

١ - أنظر الحاشية السابقة .

٢ - هو محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر الشاشي القفال الفارقي ، الملقب بفخر الإسلام ، المستظهري : ولد بميفارقين ، ورحل إلى بغداد فتولى فيها التدريس بالمدرسة النظامية سنة ٥٠٤ هـ ، واستمر إلى أن توفي . له « حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء » ، و « الشافي » وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١٦ - ١٧ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٥٨ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٥٦ - ٣٥٧ ، و « الوافي » ج ٢ ص ٧٣ .

عم حجة الاسلام الغزالي رحمه الله

هو أحمد بن محمد^(١) ، وكنيته أبو محمد ، وأبو حامد أيضاً . تفقّه على صاحب^(٢) الزيادي واشتهر حتى أذعن له فقهاء الفريقين ، وأقر بفضل علماء المشرق والمغربين ، توفي بنظران طوس ، ولم أعلم تاريخ وفاته ، وحيث يطلق أبو حامد الغزالي الكبير هو ذلك غالباً ، لا حجة الإسلام .

أبو بكر الحلواني رحمه الله

هو أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني^(٣) ، ذكره الرافعي في الباب في قسم الصدقات ، ووصفه بالفقيه فقال : رأيت بخط الفقيه أبي بكر الحلواني أنه سمع أبا إسحاق الشيرازي يقول في اختياره : يجوز

١ - من أكابر فقهاء الشافعية . وهو عم الإمام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي . توفي بطابران في سنة ٤٣٥ هـ . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٨٧ .

٢ - كذا . والصواب : تفقّه على أبي طاهر الزيادي .

٣ - ثقة ، زاهد ، متعبّد ، روى عن أبي الطيب الطبري . توفي سنة ٥٠٧ هـ . أنظر « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١٦ .

ابن الصلاح ، وتبعه النووي . وكان للشاشي : ولدان فقيهان مناظران ، وكانا يفتيان في حياة والدهما ، مات عبد الله ببغداد ، في شهر المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، ودفن إلى جانب والده ، وتوفي أحمد في السنة التي تليها .

أبو بكر السمعاني رحمه الله

هو أبو بكر محمد بن أبي المظفر منصور السمعاني^(١) السابق ذكره ، كان فقيهاً محدثاً حافظاً أديباً واعظاً مبرزاً جامعاً لأنواع العلوم ، ويلقب بتاج الإسلام . زاد على أقرانه وأهل عصره في علم الحديث ، ومعرفة الرجال والأسانيد ، وحفظ المتن ، وجمعت فيه الخلال الحميدة ، من الانصاف والتواضع والتودد ، وصنف في الحديث تصانيف كثيرة . ولد سنة ست وستين وأربعمائة ، وتوفي بمرور يوم الجمعة ثاني صفر سنة عشر وخمسمائة ، وله ثلاث وأربعون سنة . والله أعلم .

١ - هو أبو بكر محمد بن منصور بن عبد الجبار التميمي السمعاني المروزي : فقيه ، محدث ، من الوعاظ المبرزين : له علم بالتاريخ والأنساب ، سمع بنيسابور وبغداد ومهزان وأصبهان ومكة وغيرها . وهو والد عبد الكريم صاحب كتاب « الأنساب » . من كتبه « الأمالي » في الحديث والوعظ ، مئة وأربعون مجلداً ، قال السبكي : في غاية الحسن والفوائد . أنظر « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٢٩ - ٣٠ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٨٦ - ١٨٩ .

أبو القاسم الأنصاري رحمه الله

هو أبو القاسم سليمان بن ناصر الأنصاري النيسابوري^(١) ، تلميذ إمام الحرمين . كان فقيهاً إماماً في علم الكلام والتفسير ، زاهداً ورعاً راسخاً في علم التصوف ، ذا طريقة حسنة ، شرح « الإرشاد » لإمام الحرمين ، وله تصانيف في الفقه^(٢) ، وأصابه في آخر عمره ضعف في بصره ، ويسير وقر في اذنيه . توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشر وخمسمائة .

أبو النصر القشيري رحمه الله

هو أبو نصر عبد الرحيم بن الاستاذ عبد الكريم القشيري^(٢) صاحب

١ - له ترجمة في « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٢٢٢ ، وفي وفاته سنة ٥١١ أو ٥١٢ هـ . وانظر أيضاً « كشف الظنون » ص ١٢١٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٣٤ .

٢ - منها كتاب « الغنية » في فروع الشافعية .

٣ - واعظ ، من علماء نيسابور ، كان ذكياً حاضراً الخاطر ، فصيحاً ، جريئاً ، يحفظ كثيراً من الحكايات . له ترجمة في « تبين كذب المفترى » ص ٣٠٨ - ٣١٧ ، و « مرآة الجنان » ج ٣ ص ٢١٠ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٤٥ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ١٨٧ ، وفيه اسم أبيه عبد الكبير خطأ .

« الرسالة » ، كان إمام الأئمة ، وحبر الأمة ، تفقه على أبيه ، وتخرج به وبرع في الأصول والتفسير والنظم والنثر ومسائل الحساب ، ثم لما مات أبوه لازم إمام الحرمين حتى حصل له قدم راسخ في المذهب والخلاف ، وكان له موقع عظيم عند الإمام حتى أنه نقل عنه في كتاب « الوصية » من « النهاية » مع كونه شاباً حديث السن ، وكان تلميذاً له ، ثم تاهب المذكور للحج ، فلما وصل إلى بغداد عقد مجلس الوعظ وظهر له من القبول ما لم يعهد لغيره قبله ، فكان الشيخ أبو اسحاق وغيره من الأئمة يحضرون مجلس وعظه ، وكان يعظ في النظامية ، ثم ذهب إلى الحج وعاد ، فاقام ببغداد سنة ثم حج ثانياً وعاد إليها ، وجرى له مع الحنابلة وقائع وفتن وتعصب ، وقتل من الفريقين أناس كثير . فأرسل إليه نظام الملك من أصفهان بالرجوع إلى وطنه لتسكين الفتنة ، فرجع إليها ملازماً للتدريس والإفتاء والوعظ إلى أن توفي يوم الجمعة ، الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة .

البغوي رحمه الله

هو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي^(١) المعروف بابن الفراء

١ - له ترجمة في « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٤٨ - ٤٩ ، وفيات سنة ٥١٦ هـ . ود وفيات الأعيان ، ج ١ ص ٤٠٢ ، وفيه وفاته سنة ٥١٠ هـ ، وقيل : سنة ٥١٦ هـ . ود دائرة المعارف الإسلامية ، مجلد ٤ ص ٢٧ ، ود تهذيب ابن عساكر ، ج ٤ ص ٧٤٥ ، ووفاته فيه سنة ٥١٦ هـ .

تارة ، وبالفراء أخرى ، الملقب بمحيي السنة ، مصنف « التهذيب »^(٢) ، الإمام في التفسير والحديث والفقه ، تفقه على القاضي حسين . ومن تعليقه : لخص « التهذيب » ، وكان ديناً ورعاً قانعاً باليسير ، يأكل الخبز وحده ، وكان لا يلقي الدرس إلا على الطهارة ، توفي بمرور الروذ في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة ، ودفن عند شيخه القاضي حسين ، قال ابن خلكان : البغوي ، منسوب إلى (بَغْ) (بفتح الباء) وهي قرية بخراسان بين هراة ومرو ، وقال غيره : منسوب إلى (بغشور) من مدن خراسان نسبوه إليها من غير قياس ، وكل من هو منها يقال له بغوي .

ابن برهان رحمه الله

هو أبو الفتح أحمد بن علي بن برهان^(٣) ، ولد ببغداد في شوال سنة

١ - في فقه الشافعية . وله أيضاً « معالم التنزيل » في التفسير ، و« مصابيح السنة » وغير ذلك .

٢ - فقيه ، غلب عليه علم الأصول . له « البسيط » ، و« الوسيط » ، و« الوجيز » في الفقه والأصول . درس بالنظامية شهراً واحداً وعزل ، ثم تولاه يوماً واحداً وعزل أيضاً . له ترجمة في « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٦١ - ٦٢ ، وفيات سنة ٥٢٠ هـ . نقلاً عنه « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٨٢ ، وقال صاحب الشذرات : « والمعروف أنه توفي سنة ثمان عشرة » .

أربع وأربعين^(١) ، وتفقه على الكياهراسي، والغزالي، والشاشي. وبرع في المذهب والأصول حتى رجحوه على الشاشي ، وكان ذكياً يضرب به المثل في حل الأشكال ، توفي سنة ثمان عشرة وخمسة .

الفارقي رحمه الله

هو أبو علي الحسن بن ابراهيم الفارقي^(٢) ، ولد بميفارقين عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ونشأ بها ، وتفقه على الكازروني، فلما توفي الكازروني رحل إلى بغداد ولازم الشيخ أبا اسحاق وقرأ عليه كتابه « المذهب » ، وحفظه ، ولازم ابن الصباغ أيضاً وقرأ عليه كتابه « الشامل » ، وحفظه ، وكان يكرر عليها دائماً ، وكان إماماً ورعاً قائماً بالحق مشهوراً بالذكاء ، تولى قضاء واسط ، ولم يزل قاضياً إلى أن مات في يوم الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسة .

١ - كذا في الأصل . وفي « شذرات الذهب » : سنة ٤٧٩ هـ .

٢ - هو الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي ، أبو علي : له « الفوائد على المذهب » لأبي اسحاق الشيرازي ، في الفروع ، و « الفتاوى » خمسة أجزاء . أنظر « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٣٥٩ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٨٥ ، و « هدية العارفين » ج ١ ص ٢٧٩ .

ملك داود القزويني رحمه الله

هو أبو بكر ملك داود بن علي بن أبي عمر القزويني^(١) شيخ والد الرافعي ، كان إماماً خطيراً قنوعاً ، تفقه على القاضي أبي سعيد الهروي ، وكان محصلاً طول عمره كثير البركة ، من أخذ عنه صار مصنفاً ، قال الرافعي : كان يربي والدي كما يربي الوالد الشفوق ولده ، وكان أستاذه في الفقه والحديث والخلاف ، ولم يسافر والذي مدة حياته احتراماً وتبركاً بأنفاسه ، وحضر يوماً الجامع لإلقاء الدرس على عادته ، وكان له ولد شاب فاضل حسن المنظر يحضر معه كل يوم ولم يحضر اليوم ، وكان اسمه محمد ، فلما جلس للدرس ، أتت زليخا بنت القاضي أبي سعيد الطالقاني ، وهي جدتي أم أبي ، وكانت تحته حينئذ ، فاخبرته سرّاً بوفاة ولده المذكور ، فأمرها بتجهيزه ولم يذكر للحاضرين ، فلما فرغ من الدرس على عادته قال : ان محمداً أدعي فاجاب ، فمن أراد الصلاة فليحضر ، هذا كلام الرافعي . توفي ملك داود سنة خمس وثلاثين وخمسة .

١ - لم أعث له على ترجمة فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

اسماعيل البوشنجي رحمه الله

هو الامام أبو سعيد اسماعيل بن عبد الواحد بن اسماعيل البوشنجي^(١) ، كان فاضلاً غزير الفضل حسن المعرفة بالمذهب ، جميل السيرة ، مرضي الطريقة ، كثير العبادة ، ملازماً للذكر ، قانعاً باليسير ، خشن العيش راغباً في نشر العلم ، لازماً للسنة ، غير ملتفت إلى الأمراء وأبناء الدنيا ، ولد سنة احدى وستين وأربعمائة ، ومات بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، قاله النووي في تهذيبه . وله أقارب فضلاء .

ابراهيم المروزي رحمه الله

هو أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد المروزي^(٢) ، تفقه على الحسن النيهي وأبي المظفر السمعاني ، قال أبو سعيد السمعاني: « كان ابراهيم من

١ - له ترجمة في « تهذيب الأسماء واللغات » ج ١ ص ١٢١ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١١٢ . و « الأنساب » للسمعاني ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ، والبوشنجي نسبة إلى بوشنج بلدة على سبعة فراسخ من هراة .

٢ - له ترجمة في « طبقات الشافعية الكبرى » و « الأنساب » . وهو غير ابراهيم بن أحمد المروزي ، شيخ الشافعية ببغداد ، المتوفى سنة ٣٤٠ هـ .

العلماء العاملين ، وصارت إليه الرحلة في طلب العلم بمرور ، واختاره والذي علينا ، وكانت يقوم بأمرنا أتم قيام « قتل شهيداً في الوقعة الخوارزمية (بمرور) في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

محمد بن يحيى النيسابوري رحمه الله

هو أبو سعد محمد بن يحيى بن أحمد النيسابوري^(١) ، كان إماماً بارعاً في الفقه والزهد ، تفقه على الغزالي وصار أكبر تلاميذه ، وشرح « الوسيط » و « سماء » بالمحيط . رحل اليه الناس من الأقطار ، وتخرجوا به وصاروا أئمة فضلاء ، قال النووي في « تهذيبه » : قتله العسكر مع خلق كثير لما استولوا على نيسابور في رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، ووافقه ابن السمعاني في سبب قتله لكنه قال : قتل في الجامع

١ - شيخ الشافعية بنيسابور في عصره . قال ابن خلكان : « أستاذ المتأخرين ، وأوحدهم علماً وزهداً ، انتهت إليه رئاسة الشافعية بنيسابور ، توفي شهيداً في شهر رمضان سنة ٥٤٩ هـ ، قتله « الغز » لما استولوا على نيسابور في وقتهم مع السلطان سنجر السلجوقي ، أخذته ودست في فيه التراب حتى مات . أنظر « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١٥١ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ١ ص ٩٥ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٥٩ ، و « كشف الظنون » ج ١ ص ١٧٤ .

في شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة . وقال غيرها : قتلوه بدس
التراب في الواقعة المشهورة بين سنجر السلجوقي والخارجين عليه .

صاحب « الذخائر » رحمه الله

هو القاضي بهاء الدين أبو المعالي المجلي بن نجما^(١) الخزومي
الآسيوطي^(٢) الأصل ثم المصري ، تفقه على أصحاب الشيخ نصر
المقدسي ، وصار من كبار الأئمة وتولى قضاء الديار المصرية ، توفي في

١ - هو مجلي بن 'جنيح بن نجما' القرشي الخزومي الأرسوفي الأصل ،
المصري المسكن والوفاء ، أبو المعالي : قاضٍ ، فقيه ، تولى قضاء الديار
المصرية سنة ٥٤٧ هـ واستمر نحو سنتين ، وعزل لتغير الملوك . له « العمدة »
في أدب القضاء ، و « الذخائر » في فقه الشافعية . قال الأسنوي : « كثير
الفروع والغرائب إلا أن ترتيبه غير معهود ، متعب لمن يريد استخراج المسائل
منه ، وفيه أيضاً أوهام » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١٥٧ ووفاته
فيه سنة ٥٥٠ هـ ، ومثله في « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٠٠ ، و « طبقات
الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٣٠٠ .

٢ - كذا في الأصل . والصواب : الأرسوفي ، نسبة إلى أرسوف . قال
في الباب : « وهي مدينة على ساحل بحر الشام » . أنظر « الباب » ج ١
ص ٣٣ .

ذي القعدة سنة تسع وأربعين^(١) وخمسمائة ، (ومجلي) (بجم مفتوحة
ولام مشددة مكسورة) ، (ونجما) (بالنون والجيم) .

أبو بكر الأرغياني رحمه الله

هو أبو بكر بن أحمد بن سهل بن علي بن أحمد بن الحسين
الأرغياني ، قال ابن السمعاني : كان مثل الحاكم في الفضل ، وكان في
عصرنا ، ثم ذكر أنه توفي ولم يؤرخ وفاته . (وأرغيان) (بهمزة مفتوحة
وراء مهملة ساكنة وغين معجمة مكسورة بعدها ياء بنقطتين من
تحت) ، اسم ناحية من نواحي نيسابور .

أبو نصر الارغياني رحمه الله

هو أبو نصر محمد بن عبدالله بن أحمد الارغياني^(٢) صاحب الفتاوى

١ - في المراجع السابقة سنة ٥٥٠ هـ .

٢ - فقيه ، من أهل أرغيان - من نواحي نيسابور - انتقل إلى نيسابور
وتوفي بها . تلمذ لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني . صنف « الفتاوى » في
مجلدين ضخمين ، ويقال لها « فتاوى الأرغياني » . له ترجمة في « وفيات
الأعيان » ج ٣ ص ٣٥٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٨٩ ، و « طبقات
الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٧٠ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٣٤٨ .

المعروفة ، ويعبر عنها تارة بفتاوى الارغيباني ، وتارة بفتاوى الإمام ، لأنها أحكام مجردة أخذها من « النهاية » ، ولد بأرغيبات سنة أربع وخمسين وأربعمائة وقدم نيسابور وتفقه على الإمام وبرع في العلم ، وكان متبركاً كثير العبادة حسن السيرة مشغلاً بنفسه ، توفي في ذي القعدة ، سنة ثمان وأربعين^(١) وخمسائة .

القاضي أبو الفتوح رحمه الله

هو ابن أبي عقامة بن علي البغدادي^(٢) ، قال النووي : هو من فضلاء أصحابنا المتأخرين ، له مصنفات حسنة ، من أحسنها : كتاب « أحكام الحسان » ، مجلد لطيف فيه نفائس حسنة لم يسبقه أحد إلى تصنيف مثله ، قال الأسنائي : ولأبي الفتوح هذا أولاد وأحفاد أئمة فضلاء انتفع بهم كثير من الناس ، وانتشر بهم مذهب الشافعي باليمن ، مات المذكور سنة خمسين وخمسائة .

١ - كذا في الأصل . وفي المراجع السابقة : توفي سنة ٥٢٨ هـ .

٢ - هو عبد الله بن محمد بن علي بن أبي عقامة ، أبو الفتوح : فقيه ، من القضاة . ترجم له النووي ولم يذكر تاريخ وفاته . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٦٢ .

أبو المكارم الروياني رحمه الله

هو أبو المكارم عبد الله بن علي الروياني ، ويعرف بصاحب « العدة » ، وهو ابن أخت صاحب « البحر » . وأعلم أنه قد ذكر أن أبا عبد الله الحسين بن علي بن الحسين ، يعرف أيضاً بصاحب العدة ، و« العدتان » : كتابان جليلان ، وقف النووي على العدة لأبي عبد الله دون العدة لأبي المكارم ، والرافعي بالعكس ، لكن عليم بعدة أبي عبد الله وبلغه منها النقل ، وإذا علمت هذا ، فحيث أطلق النووي في زيادات العدة - فمراده : عدة أبي عبد الله ، وحيث أطلق الرافعي في الشرحين العدة ، فمراده : عدة أبي المكارم ، وما يرويه عن عدة أبي عبد الله يضيفها إلى أبي صاحبها ، فيقول : عن الحسين الطبري في عدته ، ونحو ذلك .

شريح الروياني رحمه الله

هو القاضي أبو نصر شريح (بالشين المعجمة) ابن القاضي عبد الكريم ابن الشيخ أبي العباس^(١) جد صاحب « البحر » ، فيكون شريح ابن عم صاحب البحر . كان إماماً في الفقه ، وولي القضاء بآمل طبرستان ، وله مصنفات في المذهب : « كروضة الأحكام وزينة الأحكام » . مات في شوال سنة خمس وخمسائة .

١ - أنظر « كشف الظنون » ج ١ ص ٩٢٣ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ١ ص ٢٤٤ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » .

سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، وما نجده في كتاب « البيان » نقلاً عن
المسعودي فاعلم انه عن الفوراني، وقد أوضحنا ذلك في ذكر المسعودي.

والد الامام الرافعي رحمه الله

هو أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن فضل القزويني^(١) ، وكان
من خص بعفة الذيل ، وحسن السيرة في العلم ، والعبادة وذلاقة
اللسان ، وقوة الجنان ، والصلابة في الدين ، والمهابة عند الناس ،
والبراعة في العلم ، حفظاً وضبطاً . تفقه على ملكداز بن علي في بلده ،
فلما توفي ، قدم بغداد وتفقه بالنظامية على أبي منصور الرزاز ، ثم
رحل إلى نيسابور فتفقه على محمد بن يحيى . توفي رحمه الله في شهر
رمضان سنة ثمان^(٢) وخمسمائة .

أبو بكر الحازمي رحمه الله

هو أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني ، الملقب

١ - له ترجمة في « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٧٩ ، و « الوافي
بالوفيات » ج ٣ ص ٢٨٠ .

٢ - كذا في الأصل . والصواب سنة ٥٨٠ هـ كما في المرجعين السابقين

فصل

في التحسين الثانية من هذه المائة

صاحب « البيان » رحمه الله

هو أبو الحسين يحيى بن أبي الحسين بن سالم العمراني الباني^(١) ،
صاحب « البيان »^(٢) ، و « الزوائد » ، و « السؤال عما في المذهب » ،
والجواب عنها ، و « الفتوى »^(٣) . وكان شيخ الشافعية ببلاد
اليمن ، ويرتحل إليه الطلبة من الأقطار ، وكان يحفظ المذهب . مات^(٤)

١ - كذا ذكره المصنف . والصواب هو : أبو الخير ، ويقال أبو الحسين
يحيى بن أبي الخير سالم بن أسعد بن يحيى العمراني . أنظر « شذرات الذهب »
ج ٤ ص ١٨٥ ووقع اسمه فيه : يحيى بن أبي الخير « بن » سالم ، ومثله في
« طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٣٢٤ ، و « مرآة الجنان » ج ٣
ص ٣١٨ ، و « هدية العارفين » ج ٢ ص ٥٢٠ ، و « تهذيب الأسماء واللغات »
ج ٢ ص ٢٧٨ . والتصويب بحذف « بن » من المصدر الأخير .

٢ - في فروع الشافعية ، تسع مجلدات .

٣ - له أيضاً « مناقب الإمام الشافعي » ، و « غرائب الوسيط » ،
للغزالي ، و « شرح الوسائل » للغزالي ، و « مقاصد اللع » ، وغير ذلك .
٤ - مات بندي السفال باليمن .

بزين الدين^(١)، كان فقيهاً زاهداً ورعاً متسماً حافظاً للمتون والأسانيد، غلب عليه الحديث، وصنف تصانيف كثيرة^(٢)، ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمسمائة، واستوطن الجانب الغربي من بغداد، وتوفي بها صغير السن كثير القدر ليلة الاثنين الثانية والعشرين من جمادى الأولى، سنة أربع وثمانين وخمسمائة، ودفن في مقابلة الجنيد: قال ابن خلكان: «لا نعلم أحداً من المصنفين مات أصغر منه».

ابن أبي عصرون رحمه الله

هو قاضي القضاة فقيه الشام شرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد ابن هبة الله بن المطهر بن أبي عصرون التميمي الموصل^(٣)، تفقه في الموصل على القاضي المرتضى بن السهروردي، ثم رحل إلى واسط،

١ - المعروف بالحازمي. باحث، من رجال الحديث. له كتب منها «شروط الأئمة الخمسة» في مصطلح الحديث، و«الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار» في الحديث، و«الفيصل» في مشتبهِ النسبة، وغير ذلك. أنظر «وفيات الأعيان» ج ٣ ص ٤٢١، و«شذرات الذهب» ج ٤ ص ٢٨٢، و«تهذيب الأسماء واللغات» ج ٢ ص ١٩٢.

٢ - راجع الحاشية السابقة.

٣ - من أعيان فقهاء الشافعية. ولد بالموصل سنة ٤٩٢ هـ وتفقّه بواسط وبغداد. واستقر بدمشق، وإليه تنسب المدرسة العسرونية فيها. عمي ←

فاخذ عن الفارقي، ثم رحل إلى بغداد، وقرأ الأصول على ابن برهان، ثم عاد إلى الموصل بعلم كثير، ودرس بها مدة، ثم قدم حلب ودرس بها، وأقبل إليه ملكها نور الدين محمود^(١)، فلما انتقل الملك إلى دمشق استصحبه معه، وولاه التدريس هناك، ونظر الأوقاف، ثم ارتحل إلى حلب، وولي القضاء في سنجار، وحران، وديار ربيعة. ثم عاد إلى دمشق، وولي قضاءها، ومات بها سنة خمس وثمانين وخمسمائة، وله شعر حسن:

منه:

أأمل أن أحيأ وفي كل ساعة تمرّ بي الموتى تهز نعوشها
وما أنا إلا مثلهم غير أن لي بقايا ليالٍ في الزمان أعيشها^(٢)

→ قبل موته بعشر سنين. له «الانتصار» أربع مجلدات، و«الذريعة في معرفة الشريعة» وغير ذلك. أنظر «طبقات الشافعية الكبرى» ج ٤ ص ٢٣٧، و«نكت الهميان» ص ١٨٥، و«شذرات الذهب» ج ٤ ص ٢٨٣، و«وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٢٥٦، و«خريدة القصر»، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر، و«الدارس في تاريخ المدارس» ج ١ ص ٣٩٩.

١ - هو الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي، ملك دمشق سنة ٥٤٩ هـ.

٢ - ذكرهما العماد الكاتب في الخريدة، وقال ابن خلكان لا أعلم هـل هما له أم لا.

الدولعي رحمه الله

هو أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الثعلبي الدولعي^(١) ، ولد بالدولعية (قرية من قرى الموصل) ، وتفقه ببغداد ، ثم قدم الشام فتفقه على ابن أبي عصرون ، وولي خطابة دمشق ، قال النووي : كان الدولعي شيخ شيوخنا ، وكان أحد الفقهاء المشهورين والصلحاء . توفي في ربيع الأول سنة تسعين^(٢) وخمسمائة .

العجلي رحمه الله

هو أبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي الأصفهاني^(٣) ،

١ - له ترجمة في «شذرات الذهب» ج ٤ ص ٣٣٦ ، و«طبقات الشافعية الكبرى» ج ٤ ص ٢٦١ ، وفيه ولد سنة ٥٠٧ هـ ، ومثله في «مرآة الزمان» ج ٨ ص ٥١٢ .

٢ - كذا ، وفي المراجع السابقة : توفي سنة ٥٩٨ هـ .

٣ - واعظ ، كان شيخ الشافعية بأصفهان ، والمعول عليه فيها بالفتوى . ←

مصنف «التعليق» على «الوسيط» و«الوجيز» . كان فقيهاً زاهداً يأكل من كسب يده ، وكان عليه الاعتماد بأصفهان في الفتوى . ولد بأصفهان سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وتوفي بها في ليلة الخميس الثامن والعشرين من صفر سنة ست مائة ، نقل عنه الرافعي في «العزيز» عند الكلام على المسألة السريحية ، قال أبو الفتوح العجلي : «الدور يلزم منه المحال» قال الأسنوي : «لم ينقل الرافعي عن أحد أقرب زمناً إليه منه ، فإنه قد أكمل كتابه «العزيز» بعد وفاة العجلي بنحو عشر سنين ، فحين نقل عن العجلي في الطلاق يكون العجلي إما حياً أو قريب العهد بالوفاة .

→ ترك الوعظ، وألّف كتباً منها «آفات الوعظ» ، و«مشكلات الوسيط والوجيز» . أنظر «شذرات الذهب» ج ٤ ص ٣٤٤ ، و«طبقات الشافعية الكبرى» ج ٥ ص ٥٠ ، و«فيات الأعيان» ج ١ ص ١٨٨ ، و«كشف الظنون» ج ١ ص ١٣١ .

باب في ذكر المائة السابعة

فصل في التحسين الأولى منها

الامام فخر الدين الرازي رحمه الله

هو الإمام فخر الدين حجة الحق محمد بن عمر بن الحسين^(١) القرشي

١ - هو محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن التيمي البكري ، أبو عبد الله ، فخر الدين الرازي : الإمام المفسر ، أوحّد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الاوائل . أصله من طبرستان ، ومولده في الري وإليها نسبته . رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان ، وتوفي في هراة . وهو قرشي النسب ، ويقال له « ابن خطيب الري » . من تصانيفه « معالم أصول الدين » ، « المباحث المشرقية » ، « أساس التقديس » ، « نهاية الإيجاز في دراية الاعجاز » ، « شرح قسم الإلهيات من الإشارات » ، لابن سينا ، « لباب الإشارات » ، تهذيبه ، « مناقب الإمام الشافعي » ، « مفاتيح الغيب » ، ثلثي مجلدات في تفسير القرآن الكريم ، « دوايح البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات » ، « دوايح أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين » ، وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٨١ ، « دوايح السعادة » ج ١ ص ٤٤٥ ، « ذيل الروضتين » ص ٦٨ ، « مختصر »

الطبري الأصل ، الرازي المولد ، كان إمام وقته في العلوم العقلية وأحد الأئمة في العلوم الشرعية ، اشتغل بالعلم على والده ، وكان من تلاميذ البغوي ، فلما مات والده ، رحل إلى الكمال السمعاني^(٢) فلأزمه مدة ، ثم عاد إلى الري ولأزم مجد الدين الجيلي^(٣) ، وبرع في العلوم حتى رحل إليه الناس من الأقطار ، وصنف تصانيفه المشهورة في كل علم ، وكان يمشي في خدمته أكثر من ثلاثمائة تلميذ^(٤) ، وكان له مجلس وعظ يحضره الخاص والعام ، ويلحقه فيه حال ووجد ، وكان ذا ثروة ، عظيم الشأن ، واتصل بخوارزم شاه فحظي عنده ونال أسنى المراتب . ولد بالري في

→ تاريخ الدول ، ص ٤١٨ ، « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٣٣ ، « تاريخ الحكماء » لابن القفطي ص ٢٩١ ، « طبقات الأطباء » لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٢٣ ، « دوايح بالوفيات » ج ٤ ص ٢٤٨ ، « البداية والنهاية » ج ١٣ ص ٥٥ ، « تاريخ آداب اللغة العربية » ج ٣ ص ١٠٢ - ١٠٣ ، « لسان الميزان » ج ٤ ص ٤٢٦ ، « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢١ .

١ - في بقية المراجع : الكمال السمعاني .

٢ - قال ابن خلكان : « وهو أحد أصحاب محمد بن يحيى ، ولما طلب المجد الجيلي إلى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين الرازي إليها ، وقرأ عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة » وقال الصفدي : « قرأ الرازي الحكمة على المجد الجيلي ، والجيلي من كبار الحكماء » .

٣ - في أكثر المراجع : وكان إذا ركب يمشي حوله ثلاثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم .

العشر الأخير من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي بهراة يوم عيد الفطر سنة ست وستائة ؛ ودفن في جبل قريب من هراة . نقل عنه في « الروضة » في القضاء في الكلام على ما إذا تغير اجتهاد المفتي ، وكان رحمه الله ذا شعر جيد ، فمن ذلك قوله :

نهاية أقدام العقول عقال^(١) وأكثر سعي العاملين ضلال
وأرواحنا في وحشة من جسوننا وحاصل دنيانا أذى ووبال
ولم نتفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا
وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال

الامام الرافعي رحمه الله

هو شيخ الإسلام إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم بن محمد^(٢) بن

١ - إشارة إلى أن عقول العقلاء لا يصلون إلى حقائق أسرار الواجب ولكنه معرفته . أبو بكر المصنف (المؤلف) .

٢ - بعد محمد : بن عبد الكريم .

الفضل القزويني^(٣) ، صاحب « العزيز » الذي لم يصنف مثله في المذهب . كان إماماً في الفقه والتفسير ، والحديث ، طاهر اللسان في التصنيف ؛ كثير الأدب ، شديد التثبت والاحتراز عن النقل ، لا يطلق نقلاً عن كتاب إلا إذا رآه فإن لم يقف عليه عزاه إلى حاكمه ، وكان شديد الاحتراز أيضاً في مراتب الترجيح ، قال النووي : انه كان من الصالحين المتمكنين ، وله كرامات ظاهرة ، وهو منسوب إلى (رافعان) بلد من بلاد قزوين « هذا كلام النووي في ترجمته . قال صاحب « الخادم » وسمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني انه قال : ليس بنواحي قزوين بلدة ولا قرية يقال لها رافعان بل يمكن أن يكون منسوباً إلى جد يقال له الرافعي ، والصحيح انه منسوب إلى رافع بن خديج ، رضي الله عنه كما قاله القاضي مظفر الدين القزويني . مات

١ - من كبار فقهاء الشافعية ، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث . نسبته إلى رافع بن خديج الصحابي . قال أبو عبد الله الاسفرايني : « كان أوحده عصره في العلوم الدينية أصولها وفروعها ، ومجتهد زمانه في مذهب الشافعي ، وفريد وقته في تفسير القرآن والمذهب » . له « فتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي » في الفقه ، و« شرح مسند الشافعي » و« التدوين في ذكر أخبار قزوين » و« الإيجاز في أخطار الحجاز » و« المحرر » وغير ذلك . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٦٤ ، و« شذرات الذهب » ج ٥ ص ١٠٨ ، و« طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١١٩ ، و« مفتاح السعادة » ج ١ ص ٤٤٣ ، و« فوات الوفيات » ج ٢ ص ٧ .

رحمه الله في سنة أربع وعشرين وستائة ، وله ست وستون سنة ، وله شعر حسن ، فمن ذلك قوله :

أقيا على باب الرحيم أقيا ولا تنيا في ذكره فتها
هو الرب من يقرع على الصدق بابه يجده رؤوفاً بالعباد رحيا

ابن الصلاح رحمه الله

هو الشيخ تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح^(١) . كان إماماً في الفقه والحديث ، عارفاً بالتفسير والأصول والنحو ، ورعاً زاهداً ، وكان والده شيخ

١ - ولد في شرخان (قرب شهرزور) سنة ٥٧٧ هـ ، وانتقل إلى الموصل ثم إلى خراسان ، فبيت المقدس حيث ولي التدريس في المدرسة الصلاحية . وانتقل إلى دمشق فولاه الملك الأشرف تدريس دار الحديث ، وتوفي فيها . قال ابن خلكان : « كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة ، وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم » . له تصانيف منها « معرفة أنواع علم الحديث » ، و « الفتاوى » و « طبقات الفقهاء الشافعية » ، و « أدب المفتي والمستفتي » ، و « شرح الوسيط » في فقه الشافعية ، وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٢١ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٠٨ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١٣٧ ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ٣٩٧ ، و ج ٢ ص ٢١٤ ، و « الأئسن الجليل » ج ٢ ص ٤٤٩ .

دمشق فتفقه هو عليه^(٢) . ثم رحل إلى الموصل ولازم عماد الدين بن يونس مدة ، ثم دخل بغداد وطاف البلاد ، ثم رحل إلى عراق العجم ، فلازم الرافعي حتى برع في العلم ، ثم رحل إلى خراسان وأقام مدة ، ثم عاد إلى دمشق واستوطنها وصنف فيها كتبه . ومات صبيحة يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستائة .

ابن عساكر رحمه الله

هو الشيخ فخر الدين عبد الله بن عساكر^(٣) الدمشقي ، كان إماماً في الفقه عارفاً بالتواريخ ، زاهداً في الدين ، مات سنة سبع وأربعين وستائة .

١ - تفقه على والده في « شرخان » . وكان والده من مشايخ الأكراد المشار إليهم ، دخل بغداد ودَرسَ بها ، ثم انتقل إلى حلب وتولى التدريس بالمدرسة الأسدية ، وتوفي بها سنة ٦١٨ هـ .

٢ - لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال . أما الرجل الملقب (بفخر الدين) فهو عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي ، ابن عساكر : كان شيخ الشافعية في وقته بالشام ، زاهداً عابداً ورعاً ، منقطعاً إلى العلم والعبادة ، له تصانيف في الفقه والحديث . توفي سنة ٦٢٠ هـ . وأما الرجل المتوفى في العشرة الخامسة كما يذكر المؤلف فهو : محمد بن أحمد ابن محمد بن الحسن بن عساكر ، أبو عبدالله ، وكان فقيهاً له معرفة بالأنساب . قال الذهبي : « صدر كبير محتشم » ، توفي سنة ٦٤٣ هـ .

فصل

في الخمسين الثانية من هذه المائة

عز الدين بن عبد السلام رحمه الله

هو الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي السلمي^(١)؛

١ - هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي ، عز الدين الملقب بسلطان العلماء : من أكابر فقهاء الشافعية ، بلغ رتبة الاجتهاد . ولد في دمشق سنة ٥٧٧ هـ . وزار بغداد سنة ٥٩٩ هـ فأقام شهراً ، ثم عاد إلى دمشق فولي الخطابة والتدريس بزاوية الغزالي ، ثم الخطابة بالجامع الأموي . فلما تقلد الصالح اسماعيل ابن العادل دمشق ، وأعطى الفرنج صفد والشقيف اختياراً ، ذمه ابن عبد السلام على المنبر وترك الدعاء له ، فغضب وحبسه ، ثم أطلقه فخرج إلى مصر ، فولاه صاحبها الصالح نجم الدين أيوب القضاء والخطابة ومكثه من الأمر والنهي . ثم اعتزل ولزم بيته . وتوفي بالقاهرة . وكان من أمثال مصر : « ما أنت إلا من العوام ولو كنت ابن عبد السلام » . من كتبه « قواعد الاحكام في إصلاح الأنام » فقه ، ود الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ، وغير ذلك . أنظر « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٨٠ - ١٠٧ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ←

كان شيخاً للإسلام عالماً ورعاً زاهداً ، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر ، قرأ الفقه على ابن عساكر ، والأصول على الشيخ الأمدي ، وولي خطابة دمشق فتعرض للسلطان في خطبته لأمره كان ، فحصل له تشويش انتقل بسببه إلى مصر ، فأكرمه ملك مصر وولاه خطابة الجامع العتيق والقضاء بها ، واستقر بتدريس الصالحية بالقاهرة ، وكان الحافظ زكي الدين مدرساً بالكاملية فامتنع من الفتوى مع وجوده ، وكان كل منهما يأتي مجلس الآخر ، واستفاد منه . ولم يزل مدرساً بالصالحية إلى أن مات في عشر جمادى الأولى سنة ستين وستائة .

الاربلي رحمه الله

هو أبو عبد الله أحمد بن يحيى المعروف بالكمال الاربلي ، كان من فقهاء عصره وزهاد دهره ، له قدم راسخ في العلوم ، وكفاه فخراً ان الإمام النووي من تلاميذه . مات سنة خمس وستين وستائة .

→ ص ٢١٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٣٠١ ، و « البداية والنهاية » ج ١٣ ص ٢٣٥ ، و « فوات الوفيات » ج ١ ص ٥٩٤ - ٥٩٦ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٧ ص ٢٠٨ ، و « العبر » للذهبي ، وفيات سنة ٦٦٠ هـ . و « ذيل الروضين » ص ٢١٦ .

المغربي رحمه الله

هو أبو المعالي اسحاق بن عبد الله^(١) المغربي من فقهاء الشام وأدبائهم، كان لا يتوجه على شيء من العلوم إلا كان سهلاً كأنه من مصنفاة، وهو أحد شيوخ النووي. مات سنة ثمان وستين^(٢) وستائة.

صاحب « التعجيز » رحمه الله

هو تاج الدين عبد الرحيم بن عبد الملك بن عماد بن يونس^(٣)،

١ - كذا في الأصل . والصواب : اسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي . من فقهاء الشافعية وأعيانهم . قال صاحب « الشذرات » : « كان إماماً عالماً فاضلاً مقيماً بـ « الرواجية » أعاد بها عند ابن الصلاح عشرين سنة ، وقد أخذ عنه جماعة منهم الإمام محيي الدين النووي ، توفي سنة ٦٥٠ هـ في ذي القعدة عن نيف وخمسين سنة » وقال النووي : « أول شيوخه الإمام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته وعظم فضله وتميزه في ذلك على أشكاله أبو ابراهيم اسحاق بن أحمد .. الخ » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٤٩ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ١ ص ١٨ .

٢ - في « شذرات الذهب » سنة ٦٥٠ هـ . راجع الحاشية السابقة .

٣ - كذا ذكره المؤلف . وفي « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٣٢ وفيات سنة ٦٧٠ هـ . هو : تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن يونس ابن منعة الموصلية ، ←

كان إماماً في الفقه والأصول ، ذا الاشارات الدقيقة ، والعبارات اللطيفة ، صاحب التصانيف المشهورة ، مات سنة تسع وستين^(١) وستائة .

الحافظ زكي الدين رحمه الله

هو أبو عبد الله الحافظ زكي الدين محمد بن أحمد المصري صاحب الدرس والفتوى ، يستفيد منه الشيخ عز الدين بن عبد السلام وهو شاب ما بلغ ثلاثين ، كان معتمداً في الفتوى ، عالماً ، قانعاً بالكفاف ، محتاطاً في الإفتاء . مات سنة سبعين وستائة وهو ابن ثمان وعشرين سنة .

الامام النووي رحمه الله

هو الشيخ محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي^(٢) الحزامي

→ مصنف « التعجيز » . قال ابن العماد الحنبلي : « كان من بيت فقه وعلم بالموصل ، ولد بها سنة ٥٩٨ هـ ، واشتغل بها وأفاد وصنف ، ثم دخل بغداد بعد استيلاء التتار عليها وولي قضاء الجانب الغربي منها والتدريس بالبشرية » . وقال الأسنوي : « كان فقيهاً أصولياً فاضلاً توفي في شوال سنة ٦٧١ هـ » .

١ - راجع الحاشية السابقة وأنظر « العبر » وفيات سنة ٦٧٠ هـ .

٢ - هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني ، ←

— بكسر الحاء المهملة بعدها زاي معجمة — ، كان محرراً للمذهب ومنقحه ، ذا التصانيف المشهورة المفيدة المباركة . ولد في العشر الأول من المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة بـ (نَوَا) (قرية من الشام من أعمال دمشق) ونشأ بها وقرأ القرآن ، ثم قدم دمشق وقرأ « التنبيه » في أربعة أشهر ، وحفظ ربع « المذهب » في بقية السنة ، ومكث قريباً من السنتين لا يضع جنبه على الأرض ، وكان يقرأ في يوم وليلة اثني عشر درساً على المشايخ في عدة من العلوم ، وتفقه على جماعة منهم : الإمام الفقيه اسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي . وجد في طلب العلم حتى فاق على أقرانه وأهل زمانه ، وكان على جانب كثير من العمل والصبر

→ النووي ، أبو زكريا ، محي الدين : علامة بالفقه والحديث . ولد في نَوَا ، من قرى حوران بسورية ، وإليها نسبته . تعلم في دمشق ، وحج سنة ٦٥١ هـ . مات في نوا . له تصانيف كثيرة منها « تهذيب الأسماء واللغات » ، و « الدقائق » ، و « تصحيح التنبيه » في فقه الشافعية ، و « منهاج الطالبين » ، و « التقريب والتيسير » في مطلع الحديث ، و « المنهاج في شرح صحيح مسلم » خمسة مجلدات ، و « التبيان في آداب حملة القرآن » وغير ذلك . أنظر « العبر » للذهبي وفيات سنة ٦٧٦ هـ ، و « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٣٥٤ ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ٣٩٨ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٤ ص ٢٥٩ ، و « مرآة الجنان » ج ٤ ص ١٨٢ ، و « السلوك » ج ١ ص ٦٤٨ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٧ ص ٢٧٨ و ٣٥٨ ، و « حسن المحاضرة » ج ٢ ص ٧٥ ، و « الدارس في تاريخ المدارس » ج ١ ص ٢٣ ، و « هادي المسترشدين » ص ٤٧١ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١٦٥ .

على خشونة ، وكان لا يدخل الحمام ، ولا يأكل من فواكه دمشق لما في ضمانها من الحيلة والشبهة ، وكان يتقوت بما يأتي من بلده من عند أبيه ، وكان لا يأكل إلا أكلة واحدة بعد العشاء الآخرة ، ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر . ولم يتزوج . وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، يواجه الملوك . حج مرتين ، وولي دار الحديث الأشرفية بدمشق ، ولم يأخذ من معلومها شيئاً ، وكان ذا وقار في البحث مع العلماء ، صغير العمامة عظيم الشأن ، ولم يزل على ذلك إلى أن سافر إلى بلده ، فمضى عند أبيه وتوفي رحمه الله ليلة الأربعاء رابع عشر من شهر رجب سنة ست وسبعين وستمائة ، ودفن ببلده ، وقبره يزار هناك .

الحافظ المزني^(١) رحمه الله

هو أبو عبد الرحمن الشيخ جمال الدين الحافظ المزني^(١) من تلاميذ النووي ، كان فقيهاً عالماً بالمذهب ، متبحراً في الأصول ، شهيراً في

١ — الصواب المزني . وهو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبو الحجاج ، جمال الدين المزني ، محدث الديار الشامية في عصره ، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ لا سنة ٦٨٧ كما ذكر المؤلف .

وكان النووي قد أخذ مسودة كتاب « طبقات الفقهاء الشافعية » لابن الصلاح وزاد عليه بعض الأسماء ، ثم مات قبل أن يبيضه ، فأخذه الحافظ المزني وبيضه (كشف الظنون ص ١١٠١) . أما فتاوى النووي التي يشير إليها المؤلف فانظر بشأنها تعليقنا على ترجمة ابن العطار الآتية بعد هذه مباشرة .

الأدب ، علماً في الحديث حافظاً الأسانيد ، فلما مات النووي : خلف تصنيفين غير مبيزين ، أحدهما « تهذيب الأسماء واللغات » ، والثاني « طبقات الفقهاء » الملخصة من طبقات ابن الصلاح ، فيبضها الحافظ المذكور ، ورتبها أحسن الترتيب ، وعلق منه الفتاوى المشهورة للنووي ، مات سنة سبع وثمانين وستائة .

ابن العطار رحمه الله

هو إبراهيم بن إسحاق بن العطار الدمشقي^(١) ، من كبار تلاميذ النووي وضابط مصنفاته . كان ديناً ورعاً ، وكان يأخذ على شيخه في الدرس ، ف قيل له في ذلك فقال : لا يسقط الثمرة من الشجرة إلا بهز الأفنان ، أو التقطف بالبنان « مات سنة إحدى وتسعين وستائة ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

١ - ابن العطار الدمشقي الذي كان من كبار تلاميذ النووي هو علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود ، أبو الحسن . قال ابن حجر : « صاحب الشيخ محي الدين النووي واشتغل عليه وحفظ التنبيه بين يديه ، حتى كان يقال له « مختصر النووي » وقد يختصر فيقال : المختصر » . وقال في « شذرات الذهب » : « هو أشهر أصحاب النووي وأخصم به ، لزمه طويلاً وخدمه وانتفع به ، وكتب مصنفاته وبيّض كثيراً منها » . وقال صاحب « كشف الظنون » : وهو الذي رتب فتاوى النووي المسماة بـ « عيون المسائل المهمة » . وابن العطار هذا مات سنة ٧٢٤ هـ لا سنة ٦٩١ هـ كما ذكر المؤلف .

باب في المائة الثامنة

فصل في الخمسين الأولى منها

ابن الرفعة رحمه الله

هو أبو يحيى^(١) الشيخ نجم الدين ابن الرفعة ، كان فريده دهره ووحيد عصره ، إماماً في الفقه والخلاف والأصول ، اشتهر بالفقه إلى أن

١ - كذا في الأصل ، وفي بعض المراجع : أبو العباس . وهو أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم الأنصاري ، نجم الدين ، المعروف بابن الرفعة : من كبار فقهاء الشافعية في عصره . ولد بمصر سنة ٦٤٥ هـ . ولي حاسبة مصر ونائب في الحكم . وندب لمناظرة ابن تيمية ، فسئل ابن تيمية عنه بعد ذلك ، فقال : « رأيت شيخاً يتقاطر فقه الشافعية من لحيته » . له تصانيف منها « الكفاية » في شرح التنبيه ، و « المطلب » في شرح الوسيط ، وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٦ ص ٢٢ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ١٧٧ ، و « البدر الطالع » ج ١ ص ١١٥ - ١١٧ ، و « الدرر الكامنة » ج ١ ص ٣٠٣ - ٣٠٦ .

صار يضرب به المثل ، وله تصانيف مشهورة . تفقه على أصحاب ابن العطار ، وبرع حتى طار اسمه في الآفاق ، وتفقه عليه جماعة ، منهم : السبكي ، والذهبي . مات رحمه الله سنة خمس وثلاثين^(١) وسبعمئة .

السبكي رحمه الله

هو حبر الأمة وأستاذ الأئمة في زمانه ، شيخ الإسلام تقي الدين أبو الحسن علي الأنصاري الخزرجي السبكي^(٢) . كان رحمه الله ذا فراسة

١ - توفي سنة ٧١٠ هـ .

٢ - هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي ، أبو الحسن ، تقي الدين : شيخ الإسلام في عصره ، وأحد الحفاظ المفسرين المناظرين . ولد في 'سبك' من أعمال المنوفية بمصر سنة ٦٨٣ هـ . وانتقل إلى القاهرة ثم إلى الشام . وولي قضاء الشام سنة ٧٣٩ هـ ، ومرض فعاد إلى القاهرة ، فتوفي فيها سنة ٧٥٦ هـ . وهو والد التاج السبكي صاحب « طبقات الشافعية » الكبرى ، والوسطى ، والصغرى . له تصانيف منها « شفاء السقام في زيارة خير الأنام » ، و « الابتهاج في شرح المنهاج » ، و « الدر والتنظيم » في التفسير ، لم يكمله ، و « مختصر طبقات الفقهاء » وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٦ ص ١٨٠ - ١٨١ ، و « البدر الطالع » ج ١ ص ٤٦٧ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٦ ص ١٤٦ - ٢٢٦ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٥٥١ ، و « حسن المحاضرة » ج ١ ص ١٧٧ ، و « الدرر الكامنة » ج ٣ ص ١٣٤ - ١٤٢ .

صادقة وذلاقة نافذة ، كان كلامه يوحى إحياء ، فيحيي السامع إحياء ، وله تصانيف مشهورة : كالعمدة ، والطبقات الكبرى ، والوسطى ، والصغرى^(٣) . وكان رحمه الله حسن الوجه طاهر اللسان مشفقاً على التلامذة . قال نجله أي ولده في حقه :

شربت الحلب كأساً بعد كأس فافقد الشراب وما رويت
وكم في الأرض من وجه مليح ولكن مثل ذلك ما لقيت
توفي رحمه الله بدمشق^(٤) ، ولم أجد تاريخ وفاته^(٥) إلا أنه من هذه الطبقة ، ورفع نعشه وتبعه الناس :

فأنشأ ولده عبد الوهاب^(٤) يقول :

أيها الراحل عنا لا أرى ليلة قد سرت عنها من خلف
ولد فارقته حق له ان يفيض الدمع حزناً من أسف
وكان ذا شعر مليح^(٥) .

١ - هذه الطبقات لابنه التاج السبكي . أما هو فله « مختصر طبقات الفقهاء » راجع الحاشية السابقة .

٢ - كذا في الأصل . والصواب : توفي بالقاهرة . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٣٠ .

٣ - ذكرنا تاريخ وفاته في الحاشية رقم ٢ ص ٢٣٠ وهو سنة ٧٥٦ هـ .

٤ - المعروف بالتاج السبكي صاحب الطبقات .

٥ - في الدرر الكامنة : « وكان ينظم كثيراً ، وشعره وسط » .

الذهبي رحمه الله

هو عبد الله أحمد بن علي الذهبي^(١) ، كان فقيهاً زاهداً عارفاً

١ - كذا ذكره المؤلف . والصواب : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، شمس الدين ، أبو عبد الله : حافظ ، مؤرخ ، علامة محقق . ولد سنة ٦٧٣ هـ بكفرطنا من غوطة دمشق ، وهو تركاني الأصل من أهل ميافارقين . رحل إلى مصر وطاف كثيراً من البلدان ، ثم عاد إلى دمشق وأقام بها 'يرحل إليه من سائر البلاد' ، إلى أن توفي سنة ٧٤٨ هـ بالمدرسة المنسوبة لأم الصالح في قاعة سكنه ، ودفن بمقبرة « الباب الصغير » وكان قد كف بصره سنة ٧٤١ هـ . له تصانيف كثيرة ، قال السيوطي : « ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المائة » أما ابن تغري بردي فقد عدّ منها خمسة وستين كتاباً ، وأهمها « تاريخ الإسلام الكبير » في ٢١ مجلداً ، وقيل ٣٦ مجلداً ، و « سير النبلاء » ١٥ مجلداً ، و « تهذيب التهذيب » ، و « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » ٣ مجلدات ، و « تجريد أسماء الصحابة » مجلدان ، و « العبر » ٥ مجلدات ، و « المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم » مجلدان ، و « تذكرة الحفاظ » ٤ أجزاء ، وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٦ ص ١٥٣ - ١٥٧ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٢ ص ١٦٣ - ١٦٨ ، و « الدرر الكامنة » ج ٣ ص ٤٢٦ - ٤٢٧ ، و « نكت الهميان » ←

بأحوال الماضين وأنسابهم ، وله تصانيف منها : « الطبقات لأسماء الرجال »^(١) . مات سنة خمسين وسبعمائة^(٢) .

→ ص ٢٤١ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٢١٦ ، و « البدر الطالع » ج ٢ ص ١١٠ ، و « البداية والنهاية » ج ١٤ ص ٢٢٥ ، و « غاية النهاية » ج ٢ ص ٧١ ، و « النجوم الزاهرة » ج ١٠ ص ١٨٢ ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ٢١٢ و ٢ ص ٢١٦ ، و « مفيد النعم » ص ٧٤ ، و « دائرة المعارف الإسلامية » مجلد ٩ ص ٤٣١ - ٤٣٤ ، و « فوات الوفيات » ج ٢ ص ١٨٣ ، و « تاريخ آداب اللغة العربية » ج ٣ ص ٢٠٣ - ٢٠٦ .

١ - للذهبي عدة كتب في السير والتراجم ، وليس بينها هذا الكتاب الذي ذكره المؤلف .

٢ - الصواب سنة ٧٤٨ هـ . راجع الحاشية السابقة .

فصل

في الخمسين الثانية من هذه المائة

صاحب «التوشيح» رحمه الله

هو قاضي القضاة تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي السبكي^(١) المذكور . كان فاضل أهل زمانه ، وناطح أقرانه ، شديد

١ - مؤرخ ، باحث ، ولد في القاهرة سنة ٧٢٧ هـ وانتقل إلى دمشق مع والده سنة ٧٣٩ هـ فسكنها . وكان ماهراً في الفقه والأصول والحديث والأدب ، حسن النظم والنثر ، طلق اللسان ، قوي الحجة ، انتهى إليه قضاء القضاة بالشام . وحصلت له محنة ، فعزل ، وأرسل مقيداً مغلولاً إلى مصر . ثم أفرج عنه ، وعاد إلى دمشق ، فتوفي بالطاعون سنة ٧٧١ هـ . ذكره الحافظ الذهبي في معجمه وأثنى عليه ، وقال ابن كثير : « جرى عليه من الحزن والشدائد ما لم يحجر على قاضٍ مثله » . وحصل له من المناصب ما لم يحصل لأحدٍ قبله . له تصانيف منها : « طبقات الشافعية الكبرى » سنة أجزاء ، و « الطبقات الوسطى » ، و « الطبقات الصغرى » ، و « جمع الجوامع » في أصول الفقه ، و « معيد النعم ومبيد النقم » ، و « منع »

الرأي قوي البحث ، يجادل المخالف في تقرير المذهب ، ويمتحن الموافق في تحريره . تفقه على أبيه وعلى الذهبي وبرع حتى عدم مثله في عصره ، يرتحل إليه الطلبة من الآفاق . مات سنة تسع وستين^(١) وسبعماية ، ولم يعيش بعد إتمام « التوشيح »^(٢) إلا سنة أو أقل ، وكان رحمه الله ذا شعر حسن .

صاحب « العجالة »^(٣) رحمه الله

هو البحر الكامل الشيخ سراج الدين أبي الحسن بن الملقن^(٤)

→ الموانع تعليق على جمع الجوامع ، وغير ذلك . أنظر « البدر الطالع » ج ١ ص ٤١٠ ، و « شذرات الذهب » ج ٦ ص ٢٢١ ، و « الدرر الكامنة » ج ٣ ص ٣٩ - ٤١ ، و « حسن المحاضرة » ج ١ ص ١٨٢ .

١ - الصواب سنة ٨٧١ هـ .

٢ - اسمه « توشيح التصحيح » في أصول الفقه .

٣ - أخطأ المؤلف في تأريخ وفاة صاحب هذه الترجمة ، ولذا عدّه من طبقة فقهاء الخمسين الثانية من المائة الثامنة ، والصواب انه من طبقة فقهاء الخمسين الأولى من المائة التاسعة ، لأنه توفي سنة ٨٠٤ هـ لا سنة ٧٧٣ هـ .

٤ - كذا ذكره المؤلف . وهو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري ، سراج الدين ، أبو حفص ابن النحوي ، المعروف بابن الملقن : —

المصري. كان من أفقه أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ، ورعاً زاهداً شهيراً باخراج الأحاديث وتصحيحها وجرح الرواة وتعديلهم . له مصنفات مشهورة منها : « شرحه الكبير للمنهاج » ، ومنها : « عجالة المنهاج » ، لخصها من شرحه الأول. مات رحمه الله سنة ثلاث وسبعين^(١) وسبعائة.

الأسنوي رحمه الله

هو الشيخ أبو عبد الله جمال الدين الأسنوي^(٢) . كان إماماً في

→ من أكابر العلماء بالفقه والحديث وتاريخ الرجال . ولد في القاهرة سنة ٧٢٣هـ . وأصله من وادي آش بالأندلس ، انتقل أبوه منها إلى بلاد التكرور ، ثم قدم القاهرة ومات بعد أن ولد له صاحب الترجمة بسنة ، وتزوجت أمه بشيخ كان يلقي القرآن ، فنشأ في بيته ، فعرف بابن الملحق نسبة إليه ، وكان يغضب من ذلك ولم يكتبها بخطه ، إنما كان يكتب ابن النحوي ، وبها اشتهر في بعض البلاد كاليمن . ورحل إلى الشام وبيت المقدس وعاد إلى القاهرة وبها توفي سنة ٨٠٤هـ . له نحو ثلاثمائة مصنف ، منها « شرح المنهاج » ستة مجلدات ، و « عجالة المحتاج على المنهاج » ، و « إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال » ، تراجم ، و « العقد المذهب » في طبقات الشافعية ، و « طبقات المحدثين » ، و « طبقات القراء » وغير ذلك . أنظر « البدر الطالع » ج ١ ص ٥٠٨ - ٥١١ ، و « شذرات الذهب » ج ٧ ص ٤٤ - ٤٥ ، و « الضوء اللامع » ج ٦ ص ١٠٠ ، و « ذيل طبقات الحفاظ » ص ١٩٧ .

١ - الصواب سنة ٨٠٤هـ .

٢ - هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم ←

الفقه ، وأكثر أهل زمانه اطلاعاً على كتب المذهب ، وله مصنفات مشهورة : كـ « المهمات » ، و « خادم العزيز » ، و « الروضة » وغيرها . لم أعرف تاريخ وفاته^(١) ، إلا أنه من هذه الطبقة .

الأذرعي رحمه الله

هو العلامة قطب الزمان حجة أهل عصره ، أبو الوليد الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله الأذرعي^(٢) . كان ذا فهم ثاقب وفكر

→ الأسنوي ، أبو محمد ، جمال الدين : فقيه ، أصولي ، حافظ ، عالم بالعربية ، ولد بإسنا سنة ٧٠٤هـ ، وقدم القاهرة سنة ٧٢١هـ فانتهدت إليه رئاسة الشافعية . قال في الشذرات : « وانتصب للأقراء والافادة من سنة ٧٢٧هـ ، ودرس التفسير بجامع طولون ، وولي الحسبة ووكالة بيت المال ، ثم اعتزل الحسبة وعزل من الوكالة وتصدى للتدريس والتصنيف . من كتبه « المهمات » ، و « الهداية إلى أوامير الكفاية » ، و « الأشباه والنظائر » وغير ذلك . أنظر « بغية الوعاة » ج ٢ ص ٩٢ ، و « الدرر الكامنة » ج ٢ ص ٤٦٣ ، و « شذرات الذهب » ج ٦ ص ٢٢٣ ، و « البدر الطالع » ج ١ ص ٣٥٢ .

١ - توفي سنة ٧٧٢هـ .

٢ - هو أحمد بن حمدان بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد ، أبو العباس ، شهاب الدين الأذرعي : من كبار فقهاء الشافعية . ولد بأذرعات الشام سنة ٧٠٨هـ ، ودخل القاهرة فتفقه بها . ثم ألزم بالتوجه إلى حلب وناب عن قاضيها ابن الصائغ ، فلما مات ترك ذلك وأقبل على التدريس .

دقيق ، وله موجّهات سليحة وتصنيفات عجيبة ، مات سنة إحدى
وثمانين^(١) وسبعائة .

ابن النقيب رحمه الله

هو القاضي العلامة أبو المعالي الشيخ شهاب الدين ابن النقيب
المعروف بكاشف المفصل^(٢) ، كان جامعاً للعلوم ، خصوصاً الخلاف
والأصول ، وكان من رأيه أن لا يتكلم بجواب المسئلة ، بل يكتبها على
ورقة ويدفعها إلى السائل ، مات سنة ثمانمائة .

→ والفتوى والتصنيف ، وراسل السبكي بالمسائل « الحلبيات » وهي في
مجلد . قال ابن حجر: « وكان سريع الكتابة ، منطرح النفس ، كثير الجود ،
صادق اللهجة ، شديد الخوف من الله ، فقيه النفس ، لطيف الذوق ، كثير
الإشاد للشعر ، وله نظم قليل » . له « جمع التوسط والفتح بين الروضة
والشرح » عشرون مجلداً ، وشرح « المنهاج » شرحين أحدهما « غنية
المحتاج » ثمانية مجلدات ، والثاني « قوت المحتاج » ثلاثة عشر جزءاً منه ، وفي
كل منها ما ليس في الآخر ، وغير ذلك . مات في حلب سنة ٧٨٣ هـ .
أنظر « شذرات الذهب » ج ٦ ص ٢٧٨ وهو فيه : « أحمد بن حمدان بن أحمد
ابن عبد القادر بن عبد الغني » ، و « الدرر الكامنة » ج ١ ص ١٣٥ ، وهو
فيه : « أحمد بن حمدان بن عبد الواحد » ، و « البدر الطالع » ج ١ ص ٣٥ ،
وهو فيه : « أحمد بن أحمد بن عبد الواحد » .

١ - الصواب : سنة ٧٨٣ هـ .

٢ - ابن النقيب الذي ولي القضاء هو شمس الدين محمد بن أبي بكر
الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ ، وكان فقيهاً مفسراً . أما ابن النقيب ←

باب في المائة التاسعة

فصل في الخمسين الأولى منها

صاحب « تحرير الفتاوى » رحمه الله

هو العلامة الشيخ ولي الدين أحمد بن عبد الله العراقي^(١) ، كان
عجوبة أهل زمانه ، قوي الفكر موجه الاعتراض ، حلال الألفاظ

→ الذي كان عالماً بالخلاف والأصول - كما يقول المؤلف - فهو شهاب الدين
أحمد بن لؤلؤ المصري المتوفى سنة ٧٦٩ هـ ، وهذا لم يلي القضاء . وليس
بينها من يعرف ب « كاشف المفصل » .

١ - هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري ،
أبو زرعة ولي الدين ، ابن العراقي : قاضي الديار المصرية . ولد بالقاهرة سنة
٧٦٢ هـ . فرحل به أبوه (الحافظ العراقي) إلى دمشق فقراً بها . ثم عاد إلى
مصر وأخذ عن شيوخها . وفي منتصف شوال سنة ٨٢٤ هـ ولي قضاء الديار
المصرية بعد الجلال البلقيني ، فحمدت سيرته ، واستمر إلى أن عزل لعدم
مداراة لأهل الدولة . وكانت مدة ولايته سنة دون شهرين . من كتبه :
« تحرير الفتاوى » ، و « الإطراف بأوهام الأطراف » ، للزبي ، و « أخبار
المدلسين » وغير ذلك . وله نظم ونثر كثير . توفي بالقاهرة سنة ٨٢٦ هـ .
أنظر « شذرات الذهب » ج ٧ ص ١٧٣ ، و « البدر الطالع » ج ١ ص ٧٢ ،
و « الضوء اللامع » ج ١ ص ٣٣٦ - ٣٤٤ ، و « المنهل الصافي » ج ١ ص ٣١٢ .

الموهبة ، ومفصل العبارات الجملة . فمن يريد تحقيق فضله فليتامل في كتابه : « التحرير » الذي علقه على « التنبيه » و « المنهاج » و « الحاوي » الصغير . مات رحمه الله سنة ثمان وتسعمائة ^(١) .

الدميري رحمه الله

هو العلامة أبو الفرج الشيخ كال الدين الياس بن عبد الله الدميري ^(٢) ،

١ - كذا في الأصل ، مع العلم ان المؤلف عدّه في طبقة فقهاء الحسين الأولى من المائة التاسعة . والصواب انه توفي سنة ٨٢٦ هـ . راجع الحاشية السابقة .

٢ - كذا ذكره المؤلف . والدميري صاحب « النجم الوهاج في شرح المنهاج » هو محمد بن موسى بن عيسى الدميري ، أبو البقاء ، كمال الدين . قال السخاوي : « كان اسمه أولاً كالأ ، بغير إضافة ، وكان يكتبه كذلك بخطه في كتبه ؛ ثم تسمى محمداً وصار يكشط الأول » والدميري هذا ، باحث أديب ، من فقهاء الشافعية ، من أهل دميرة بمصر . ولد بالقاهرة سنة ٧٤٢ هـ وبها نشأ وتعلم ، فبرع في التفسير والفقه والحديث والعربية والأدب . ودرس وأفتى وجاور بمكة . وكانت له في الأزهر حلقة خاصة . توفي سنة ٨٠٨ هـ . من كتبه « النجم الوهاج في شرح المنهاج » للنووي ، و « حياة الحيوان » مجلدان ، و « الديباجة » في شرح كتاب ابن ماجه ، في الحديث ، وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٧ ص ٧٩ - ٨٠ ، و « الضوء اللامع » ج ١ ص ٥٩ ، و « البدر الطالع » ج ٢ ص ٢٧٢ ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ١٨٦ ، و « روضات الجنات » ص ٢٠٨ .

كان من أفقه أهل زمانه ، ورعاً متعبداً عارفاً لما أخذ المذهب ، طاهر اللسان في التصنيف ، أعلم أهل عصره باختلافات السلف ، متواضعاً حسن الخلق ، يحفظ من الحكايات العجيبة ، كأنه مكتوب على كفه عجائب الخلوقات ، لا ينكر فضله إلا جاهل بحقائق تصنيفه ، وما ذكره أحياناً غير متعلق بالبحث فلغاية حرصه على اعلام الناس ، وله مصنفات عجيبة منها : « النجم الوهاج في شرح المنهاج » ، و « حقائق الأشياء » . مات رحمه الله سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ^(٣) ، (والدمير) ^(٤) (بفتح الدال المهملة وكسر الميم) : بلدة معروفة .

الزركشي رحمه الله

هو العلامة أبو الحسن الشيخ بدر الدين الزركشي ^(٥) . تفقه على

١ - عدّه المؤلف من طبقة فقهاء الحسين الأولى من المائة التاسعة ، ثم ذكر وفاته سنة ٩٢٣ هـ . والصواب انه توفي سنة ٨٠٨ هـ . راجع الحاشية السابقة .

٢ - الصواب : دميرة .

٣ - عدّه المؤلف من فقهاء الحسين الأولى من المائة التاسعة ، والصواب ، انه من فقهاء الحسين الثانية من المائة الثامنة ، لأنه توفي سنة ٧٩٤ هـ لا سنة ٩٣١ هـ كما ذكر المؤلف . أما الزركشي الذي مات في المائة العاشرة ، وبعد -

بعض أصحاب الديميري وبرع في المذهب حتى فاق على أهل زمانه ،
ولقبوه بالسبكي الثاني ، وله تصانيف منها : « بداية المحتاج في شرح
المنهاج » ^(١) . مات رحمه الله سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة ^(٢) .

فصل

في التحسين الثانية من هذه المائة

صاحب الارشاد ^(١) رحمه الله

هو البحر المدقق الشيخ شرف الدين محمود بن الحسين المصري ^(٢) ،
كان فقيهاً زاهداً شديد الاحتراز في النقل والترجيح ، له تصانيف

١ - ذكر المؤلف ان صاحب كتاب « الإرشاد » واسمه الكامل : « إرشاد
المحتاج إلى توجيه المنهاج » هو محمود بن الحسين المصري المتوفى سنة ٩٧٦ هـ .
والصواب ان صاحب الكتاب المذكور هو محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ،
أبو الفضل ، بدر الدين الأسدي ، المعروف بابن قاضي شبة ، فقيه الشام في
عصره . وهو من أهل دمشق وليس من أهل مصر ، وتوفي سنة ٨٧٤ هـ .

أما الفقيه الشافعي المصري الذي شرح « المنهاج » ، والمتوفى سنة ٩٧٧ هـ
- أي بعد سنة واحدة عما ذكره المؤلف - فهو محمد بن أحمد الشربيني ،
واسم كتابه « مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج » . وهذا الكتاب
طبع في أربعة أجزاء .

→ سنة ٩٣٢ هـ ، فهو محمد بن إبراهيم الزركشي التونسي صاحب « تاريخ الدولتين
الموحدية والحفصية » .

والزركشي الذي يقصده المؤلف ، أي صاحب « شرح المنهاج » ، فهو
محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ، أبو عبد الله . بدر الدين : عالم بفقهِ
الشافعية والأصول . تركي الأصل ، مصري المولد . تفقه بدمشق وحلب .
ودرس وأفتى وولي مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة الصغرى . مات في
ثالث رجب سنة ٧٩٤ هـ بالقاهرة . له تصانيف كثيرة منها « لقطه العجلان » ،
و « إعلام الساجد بأحكام المساجد » ، و « الديباج في توضيح المنهاج » وغير
ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٦ ص ٣٣٥ ، و « الدرر الكامنة » ج ٤
ص ١٧ ، و « الاعلام » ج ٦ وما به من مراجع .

١ - الاسم الصحيح « الديباج في توضيح المنهاج » وقيل : الديباج بشرح المنهاج .

٢ - مات سنة ٧٩٤ هـ . راجع الحاشية السابقة .

جيدة منها : « إرشاد المحتاج في شرح المنهاج »^(١) ، وهو كتاب كثير الفوائد قليل الوجود ، وقد وقفت عليه إلى كتاب « العدة » ، مات رحمه الله سنة ست وسبعين وتسعمائة ، أختم الأسماء بذكره لأن النساء عقيم عن مثله ، ومن لم يتفق ذكره في تعداد الأسماء فستجده ان شاء الله تعالى مذكوراً عند عد مصنفاته . وبالله التوفيق ويده أزمّة التحقيق .

باب في ذكر كتب المذهب

نبداً أولاً بذكر كتب الشافعي (رضي الله عنه) فنقول : من كتب مذهب الشافعي : « الآمالي » ، و « مجمع الكافي » ، و « عيون المسائل » ، و « البحر المحيط » ؛ هذه من القديم . و « الأم » ، و « الاملاء » ، و « المختصرات » ، و « الرسالة » ، و « الجامع الكبير » ، من الجديد . وله كتاب آخر غير مشهور قريب من « المحرر » نظماً وحجماً ، ألفه المزني بعد الشافعي من مسوداته وسماه « الاختصار » . ومن كتب المذهب : كتاب « قيام الليل » ، و « كتاب تعظيم الصلاة » ، لمحمد بن نصر المروزي . ومنها : « الفروق » ، و « الودائع » ، و كتاب « العين والدين » ، لابن سريج . ومنها : كتاب « تذكرة العالم والمتعلم » ، لأبي حفص عمر بن الإمام ابن سريج . ومنها : « المسافر » ، لمنصور التميمي ، و كتاب « المسك » ، أيضاً له . ومنها : « الاشراف » ، و كتاب « الاجماع » ، و كتاب « الإقناع » ، لابن منذر . ومنها : كتاب « أدب القضاء » ، للاصطخري . ومنها : « التلخيص » ، و « المفتاح » ، و كتاب « أدب القضاء » ، و « دلائل القبلة » ، لابن القاص . ومنها : « شرح المختصر » ، و كتاب « التوسط » ، لأبي اسحاق المروزي . ومنها : « فروع المولدات » ، لابن الحداد . ومنها : « التعليق الكبير » ، على كتب المزني ، و « التعليق الصغير » ، عليه لابن أبي هريرة . ومنها : « شرح

١ - اسمه الصحيح « إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج » .

الرسالة « لأبي الوليد النيسابوري . ومنها : « الإفصاح » لأبي علي الطبري .
ومنها : « الحاصل » لأبي بكر الحفاف . ومنها : « فروع المذهب » لابن
قطان . ومنها : كتاب « أدب القضاء » ، للقفال الكبير الشاشي ، وكتاب
« محاسن الشريعة » لأبي بكر الشاشي . ومنها : « جمع الجوامع » لابن
العفريس . ومنها : « شرح التلخيص » لأبي عبد الله الحتن . ومنها : « شرح
ما لا يسع المكلف جهله » لابن لآل . ومنها : « التهذيب » لأبي علي
الزجاجي ، يسمى « بزوائد المفتاح » . ومنها : « اللطيف » لابن خيرات
الصغير . ومنها : « الفتاوى » لأبي عبد الله الحناطي . ومنها : كتاب
« التقريب » ، لقاسم بن القفال . ومنها : « ثلاث تصانيف في الفرائض »
لابن اللبان . ومنها : « شعب الايمان » للحليمي . ومنها : « تعليقة على
المختصر » لأبي حامد الاسفراييني . ومنها : « الكفاية » ، و « شرح الكفاية » ،
وكتاب « الإيضاح » للصيمري . ومنها : كتاب « الثقلين » ، وكتاب
« الشهود » له ، وكتاب « الجلي » ، وكتاب في « شرح فرائض المختصر »
لابن سراقه . ومنها : « المجموع » ، و « تجريد الأدلة » ، وكتاب « القولين
والوجهين » ، و « المقنع » للمحاملي ، وكتاب « رؤوس المسائل » ، وكتاب
« عدة المسافر » أيضاً له . ومنها « شرح التلخيص » ، و « شرح فروع
ابن الحداد » للقفال الصغير ، شيخ المراوزة . ومنها : « التعليقة المسماة
بالجامع » ، وكتاب « الذخيرة » للبندنجي . ومنها : « كتاب في الفرائض » ،
وكتاب في « القضايا والوصايا » ، و « كتاب القدریات » ، للاستاذ أبي منصور
البغدادی . ومنها : « التلخيص » ، وكتاب « شرح الفروع » ، لأبي علي
السنجي . ومنها : « الفروع » ، وكتاب « السلسلة » ، وكتاب « المختصر » ،
و « التبصرة » ، وكتاب « الوسوسة » للشيخ أبي محمد الجويني . ومنها :
« الحيل والكشف » ، لأبي حاتم القزويني . ومنها : « المجرّد » ، وكتاب
« رؤوس المسائل » ، وكتاب « الكافي » ، وكتاب « الإشارة » ، لسليم

الرازي . ومنها : كتاب « الاستذكار » ، وكتاب « جامع الجوامع » ، ومودع
البدائع » ، للدارمي . ومنها : « تعليقة » كثيرة الاستدلال ، وكتاب
« شرح الفروع » للقاضي أبي الطيب . ومنها : « شرح عيية » ، لأحد
تلاميذه . ومنها : « الحاوي الكبير » ، الذي لم يصنف مثله ، وكتاب
« الأحكام السلطانية » ، و « الاقناع » ، للماوردي . ومنها : « شرح
الفروع » ، و « تعلیق » على مختصر المزني لأبي بكر الصيدلاني . ومنها :
« المطارحات » ، لأبي عبد الله بن القطان ، وليس هو ابن القطان المعروف
فاعلمه . ومنها : « أدب القضاء » ، وكتاب « الزيادات » ، وكتاب « زيادات
الزيادات » ، وكتاب « طبقات الفقهاء » ، لأبي العاصم العبادي . ومنها :
« الابانة » ، و « العمدة » للفراني . ومنها « تعليقات » كبير وصغير ،
وكتاب « أسرار الفقه » ، وكتاب « الفتاوى » ، و « شرح » على الفروع ،
و « قطعة » من الشرح على التلخيص ، للقاضي الحسين . ومنها : « شرح
مفتاح ابن القاص » ، لأبي خلف الطبري . ومنها : « التذكرة والتراجم » ،
للقاضي البيضاوي صاحب « أنوار التنزيل » . ومنها : « المذهب » ،
و « التنبيه » ، و « تذكرة السنوي » ، و « نكت الفنون » للشيخ أبي اسحاق
الشيرازي ، ولخص « المذهب » عن تعليق شيخه القاضي أبي الطيب ، و « التنبيه »
من تعليق الشيخ أبي حامد . ومنها : « الشامل » ، و « الطريق السالم » ،
و « الكامل » لابن الصباغ . ومنها : « نهاية المطلب » ، و « مختصر النهاية » ،
وكتاب « الأساليب » و « الغياثي » ، وكتاب « غياث الخلق في اتباع الحق » ،
و « الرسالة النظامية » لإمام الحرمين . ومنها : « التتمة » ، للفتولي ، ولم
يتفق له اتمامه بل لاقاه تعطيل قضاء الموت عند وصوله إلى باب القضاء ،
وأتمه غير واحد . ومنها : « المعايات » ، و « تحرير الأحكام » ، لأبي العباس
الجرجاني . ومنها : « تهذيب الأدلة وتقريب الأحكام » ، وكتاب « الكافي »
للشيخ نصر المقدسي . ومنها : « المعتمد » لأبي نصر البندنجي تلميذ الشيخ

أبي اسحاق الشيرازي . ومنها : « العدة » لأبي عبد الله الطبري . ومنها : « العدة » لأبي المكارم الروياني . ومنها : « الاشراف على غوامض الحكومات » ، وكتاب « التهذيب » لأبي سعد الهروي . ومنها : « البحر » ، و « الحلية » ، و « كتاب المبتدى » ، للروياني . ومنها : « البسيط » ، و « الوسيط » ، و « الوجيز » ، و « الخلاصة » ، و « عقود المختصر وبقاء المختصر » ، و « فتاوى » كبيرة وصغيرة ، و « إحياء العلوم » ، و « فاتحة العلوم » ، و « بداية الهداية » ، وتصنيفان في المسألة الشريحية ، أحدهما : في عدم وقوع الطلاق ، تسمى « غاية النور في دراسة الدور » . والثاني في إبطاله تسمى « غاية النور في إبطال الدور » ، وكتاب « المأخذ » ، و « حصن المأخذ » للغزالي مما يتعلق بالفقه . ومنها : « المعتمد » ، و « الحلية » ، وكتاب « الترغيب » ، و « عمدة الدين » ، وتصنيف في عدم وقوع الطلاق في المسألة الشريحية لأبي بكر الشافعي . ومنها : « التهذيب » ، و « شرح السنة » ، و « فتاوى كبيرة » ، للنفوي صاحب « معالم التنزيل » ، لخص « التهذيب » عن تعليق شيخه القاضي الحسين . ومنها : « الكافي » للخوارزمي . ومنها : « تقريب الأحكام » للهروي . ومنها : « فوائد المذهب » للفارقي . ومنها : « المحيط في شرح الوسيط » ، و « تعليق » على الخلاف بيننا وبين أبي حنيفة ، لمحمد بن يحيى تلميذ الغزالي . ومنها : « الذخائر » ، وكتاب « عمدة القضاة » ، للقاضي الحلبي . ومنها : كتاب « أحكام الحسان » ، لابن مسلم الدمشقي تلميذ الغزالي . ومنها : كتاب « الأحكام » للقاضي أبي الفتوح . ومنها : كتاب « أدب القضاء » للزيني . ومنها : « فتاوى كبيرة » ، لابن نصر محمد بن عبد الله الأرميني . ومنها : « روضة الأحكام وزينة الأحكام » للقاضي شريح الروياني ابن عم صاحب « البحر » . ومنها : « شرح التنبيه » لصائن الدين عبد العزيز بن عبد الكريم الجيلي ، وهو شرح مفيد معروف إلا أنه لا يجوز الاعتماد على ما فيه من النقل ، قاله ابن الصلاح وغيره ، وقال الأسنوي :

وسببه علم ما حكماء بعض شيوخنا ان بعض من عاصره حسده عليه فدرّس فيه نقولاً غير صحيحة فأفسد الكتاب . ومنها : « الرونق » ، وكتاب « الزوائد » ، وكتاب « السؤال عما في المذهب من الاشكال » لأبي حامد العراقي . ومنها : « الانتصاب » ، و « المرشد » ، وكتاب « التنبيه » ، دون تنبيه الشيخ ، لابن أبي عصرون . ومنها : « شرح الوجيز » لعبد بن يونس جدّ صاحب « التعجيز » ، ومنها : « شرح التنبيه » ، لشرف الدين بن يونس وهو الشرح المعروف : بشرح التنبيه في الآفاق . ومنها : « شرح الوجيز » المسمى « بالعزیز » وشرح آخر له ، يسمى بالصغير ، و « شرح المسند » ، و « المحرر » ، و « التنزيل » ، و « الأمل في الشارحة » ، وكتاب « الإيجاز في أخطار الحجاز » للامام الرافعي ، وكان له كتاب آخر شرع فيه قبل شروعه في فتح العزيز ، وكان أبسط منه ، سماه « المحمود » ووصل فيه إلى آخر الصلاة ، فصار أربع مجلدات ، ثم عدل عنه وتركه وابتدأ بالعزيز . ومنها : « الروضة » ، و « المناسك الكبرى » ، و « الصغرى » ، و « التبيان » ، و « دقائق المنهاج » ، و « شرح صحيح مسلم » ، و « الاذكار » ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ، و « تصحيح التنبيه » ، و « المسائل المنثورة » ، و « مختصر التنزيل » ، و « التحقيق » ، إلى كتاب الجماعة ، و « النكت على الوسيط » ، و « مهمات الاحكام » ، و « الأصول الضوابط » ، وكتاب « الاشارات » ، على الروضة ، و « دقائق المنهاج » ، للنووي . ومنها : « الجامع الأوفى » لأبي المظفر السهروردي . ومنها : « حواشي الوسيط » لابن السكري . ومنها : « شرح الوسيط » للموفق حمزة بن يوسف الحموي . ومنها : « المختصر في شرح المنهاج » ، و « الكامل » للمعاف الموصلي . ومنها : « التوجيه في شرح التنبيه » ، لابن محمد بن المبارك المعروف بابن الخل . ومنها : « الوسائل في فروق المسائل » ، وكتاب « شرح المفتاح » لأبي خريف اسماعيل المقدسي . ومنها : « شرح التنبيه » لأبي طاهر الكرخي . ومنها : « جامع الفتاوى »

لعلي الكرخي . ومنها : « الكفاية » للجاجرمي . ومنها : « رفع التمويه عن مشكل التنبيه » ، للدرماري . ومنها : كتاب « الهادي » لقطب الدين النيسابوري . ومنها : كتاب « تبيان الأحكام » للفتية سلطان المقدسي . ومنها : « الموجز في شرح الوجيز » للزنجاني . ومنها : « شرح مشكل الوسيط » ، وكتاب في « أدب القضاء » لابن أبي الدم . ومنها : « مشكل الوسيط » ؛ وكتاب « الفتوى » ، وكتاب « أدب المفتي والمستفتي » ، وكتاب « فوائد الرحلة » ، وكتاب « نكت متفرقة » على المذهب ، لابن الصلاح . ومنها : « الغاية في اختصار النهاية » ، وكتاب « قواعد الاعراب الكبرى » ، و « القواعد الصغرى » ، و « الفتاوى » الموصلية لابن عبد السلام . ومنها : « الحاوي الصغير » ، و « العجائب » ، و « الباب » للشيخ عبد الغفار القزويني . ومنها : « شرح للحاوي الصغير » ، للشيخ علاء الدين علي بن مجد الدين اسماعيل القونوي . ومنها : « شرح » آخر له ، لعلاء الدين الطوسي . ومنها : « شرح » آخر له ، لضياء الدين الطوسي . ومنها « شرح » آخر له ، لمحمد الشريف ، وعليه ثلاث تعليقات آخر . ومنها : « التعجيز » ، لعبد الرحيم بن ولد عماد بن يونس . ومنها : « نكت التنبيه » لابن أبي الضيف . ومنها : « التجريد » لابن كيج . ومنها : « المستدرك » للبوشنجي . ومنها : « الجواهر » للقمولي . ومنها : « الكفاية » لابن الرفعة . ومنها : « الطبقات الكبرى » ، و « الوسطى » ، و « الصغرى » ، و « العمدة » للسبكي . ومنها : « التوشيح » لابن السبكي . ومنها : « المهمات » ، و « مهمات المهمات » ، و « خادم العزیز » ، و « الروضة » ، و « طبقات أصحاب الشافعي » للأسنوي . ومنها : « عجالة المحتاج » و « أصله » ، و « شرح » آخر على التنبيه لابن الملقن . ومنها : « تحفة المنهاج » ، و « خواتيم الأعمال » للأذرعي . ومنها : « الهادي للتنبيه » ، و « بقايا الأحكام » لأبي صالح السراج البلقيني . ومنها : « الاقليد » و « الاصباح » للزوزني . ومنها : « شرح للوجيز » إلى باب العدة ، و « تصنيف » في المسألة الشريحية ، للامام فخر الدين الرازي .

ومنها : « طبقات الاصحاب » و « أحكام البيان » للحسين الطيبي ، صاحب « شرح المشكاة » . ومنها : « الاطباق والتذكرة » ، و « حل المشكلات » ، للامام أبي سليمان احمد بن محمد بن الخطابي ، و « معالم السنن » ، و « أعلام السنن » له أيضاً . ومنها : كتاب « جامع الأصول » ، و « مناقب الأخيار » ، و « نهاية الأحكام » ، لمحمد بن أحمد الجيزي ، (بالجم والزاي المعجمتين) . ومنها : « شرح » جليل قليل الوجود على « المنهاج » ، لابن النقيب . ومنها : « تحرير الفتاوى » ، و « تجريد البيان » ، و « أحكام القضاة » ، لولي الدين العراقي .



فهرس الأعلام

- ١ -

- إبراهيم بن أحمد المروزي ٢٠٤
 إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي ٦٦
 إبراهيم بن إسحاق الحرابي ١٦ ، ٣٦
 (هنا ترجمته)
 إبراهيم بن إسحاق المطار ٢٢٨
 إبراهيم بن حسن الكردي ٧
 إبراهيم بن خالد ، أبو ثور السكلي ٢٢
 (هنا ترجمته) ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٥٣
 إبراهيم الطوسي ، أبو إسحاق ، ١٣١
 إبراهيم بن علي ، أبو إسحاق الشيرازي
 ١٨ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣ ،
 ٤٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ١٧٠ (هنا
 ترجمته) ١٧٨ ، ١٨٥
 إبراهيم بن محمد الاسفراييني ١٣٥
 إبراهيم بن يوسف ٧٩ ، ٨٠
 الأبيوردي = أحمد بن علي
 الأبيوردي = علي بن الحسين
 الأبيوردي = يوسف بن محمد
 أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي الجرجاني ٩٥
 أحمد بن أبي أحمد ، ابن القاص ٦٥
 أحمد بن إسحاق الصبغلي ٦٩ (هنا
 ترجمته) ١٢٥
 أحمد بن بشر المروزي ٨٦
 أحمد بن الحسين الفارسي ٧٥
 أحمد بن الحسين البيهقي ١٢ ، ١٢٥ ،
 ١٥٩ (هنا ترجمته)
 أحمد بن حمدان الأذري ٢٣٧
 أحمد بن حنبل ١١ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٦ ،
 ٢٧ ، ٣٦
 أحمد بن سهل الأرغواني ٢٠٧
 أحمد بن عبد الرحيم ، ابن العراقي ٢٣٩
 أحمد بن عبدالله السجستاني ٤٩
 أحمد بن عبدالله ، أبو نعم ١٤١

أحمد بن علي بن لال ١٠٦ (هنا ترجمته)
 ١٤٣
 أحمد بن علي الطيبي ١٥٥
 أحمد بن علي الأبيوردي ١٥٧
 أحمد بن علي الحلواني ١٩٦
 أحمد بن علي ، الخطيب البغدادي ١٦ ،
 ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ١٦٤ (هنا
 ترجمته)
 أحمد بن علي ، ابن برهان ٢٩١
 أحمد بن عمر الخفاف ٨٩
 أحمد بن عمر بن مريج ٢١ ، ٣٢ ، ٤١ ،
 (هنا ترجمته) ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
 ٦١ ، ٦٧
 أحمد بن محمد ، ابن بنت الشافعي ٤٠
 أحمد بن محمد الصابوني ٨٣
 أحمد بن محمد الاسترأبادي ٨٤
 أحمد بن محمد ابن القطان ٨٥
 أحمد بن محمد ، ابن عفريس ٩٠
 أحمد بن محمد الغزالي (أخو حجة
 الاسلام) ١٩٥
 أحمد بن محمد الغزالي (عم حجة الاسلام)
 ١٩٦
 أحمد بن محمد القصري ١١١
 أحمد بن محمد ، أبو حامد الاسفراييني
 ١٢٧
 أحمد بن محمد الضبتي الحاملي ١٣٢
 أحمد بن محمد الروياني ١٥٨
 أحمد بن محمد الجرجاني ١٧٨
 أحمد بن محمد ، ابن الرفعة ٢٢٩
 أحمد بن منصور الرمادي ١٦
 أحمد بن يحيى الأربلي ٢٢٣
 أحمد بن يحيى (ثعلب) ٤٧
 أحمد بن يونس ٣٣
 أحمد بن يونس القزويني ١٨٩
 أرسلان بن عبد الله البساسيري ١٦٥
 الأرغواني = أحمد بن سهل
 الأرغواني = محمد بن عبد الله
 الأزهرى = محمد بن أحمد
 الاسترأبادي = أحمد بن محمد
 الاسترأبادي = سعد بن عبد الرحمن
 إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي ٢٢٤
 أسعد بن محمود العجلي ٢١٤
 الاسفراييني = إبراهيم بن محمد
 الاسفراييني = أحمد بن محمد
 إسماعيل بن عبد الواحد البوشنجي ٢٠٤
 إسماعيل بن قتيبة السلمي ٦٩
 إسماعيل بن نجيد ٣٣

إسماعيل بن يحيى المزني ١٣ ، ١٨ ،
 ١٩ (هنا ترجمته) ٣٠ ، ٤٠ ،
 ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٠
 الاسماعيلي = أحمد بن إبراهيم
 الأسنوي ٥٤
 أشهب بن عبد العزيز ٣٠ ، ٣١ (هنا
 ترجمته)
 الاصطخري = الحسن بن أحمد
 الاصطخري = أبو محمد القاضي
 الانباري ٤٧
 أنس بن مالك ١٤٦
 الانماطي = عبد الله بن أحمد
 الانماطي = عثمان بن سعيد
 الاودني = محمد بن عبد الله
 الإيلاني = طاهر بن عبد الله

- ب -

الباز الأشهب ٤١

البافي = عبد الله بن محمد

البخاري (الإمام) ١٥ ، ٣٣

ابن برهان = أحمد بن علي

البساسيري = أرسلان بن عبد الله

البصري = محمد بن حسن

البصري = أبو نخلد البصري

البغدادي = عبد القاهر بن طاهر

البغدادي = عبد الله بن محمد

البغوي = الحسين بن مسعود

أبو بكر بن محمد المحمودي ٨٠

أبو بكر بن هداية الله (المؤلف) ٦ ، ٩

بكار - ابن - ١٧

البلخي = زكريا بن يحيى

البنونيجي = حسن بن عبد الله

البندنيجي = محمد بن هبة الله

بهاء الدولة بن عضد الدولة ١٦٥

البوشنجي = اسماعيل بن عبد الواحد

البوشنجي = محمد بن إبراهيم

البويطي = يوسف بن يحيى

البيهقي

- ت -

الترمذي ، أبو اسماعيل ١٦

الترمذي = محمد بن أحمد

التميمي = عبد الله بن طاهر

التميمي = منصور بن اسماعيل

التوحيدي = علي بن محمد ، أبو حبان

- ث -

ثعلب = أحمد بن يحيى
أبو ثور = إبراهيم بن خالد

- ج -

الجارود = موسى بن أبي الجارود
جعفر بن أحمد (الخليفة المقتدر بالله)

٥٤ ، ٥٦ ، ٥٤

الجرجاني = أحمد بن محمد
الجنيد بن محمد بن جنيد ٣٩
الجوهري = القاسم بن المغيرة
الجويني = عبد الله بن يوسف
الجويني = عبد الملك بن عبد الله
الجزيري = الربيع بن سليمان

- ح -

أبو حاتم الرازي ٢٨
الحارث بن أبي أسامة ٦٩
الحازمي = محمد بن موسى
الحاكم النيسابوري = محمد بن عبد الله
ابن حبان ٢٢
الحجاج بن يوسف ٦٠

الحداد = الحسن بن أحمد

الحداد = محمد بن أحمد

ابن حربويه = علي بن الحسين، أبو عبيد،
الحربي = إبراهيم بن إسحاق
حرملة بن يحيى ٢٢
حسام المحدث ١٧

حسان بن سعيد النخعي ١٦٩
حسان بن محمد، أبو الوليد النيسابوري
٧٣

الحسن بن إبراهيم، ابن زولاق ٥٨ ، ٧١
(هنا ترجمته)

الحسن بن أحمد الاصطخري ٥٤ ، ٦٢
(هنا ترجمته)

الحسن بن أحمد الحداد ١٢١

أبو الحسن أحمد العبادي ١٨٤

الحسن بن الحسين بن أبي هريرة ٧٢

أبو الحسن الطيبي ١٥٥

الحسن بن عبد الرحمن النخعي ١٧٧

الحسن بن عبد الله البندنجي ١٣٨

أبو الحسن بن علي بن خيران ١١٢

الحسن بن القاسم الطبري ٧٤

الحسن بن محمد الزعفراني ٢٧

الحسن بن محمد الزجاجي ١١٠

الحسين بن الحسن الحلبي ٨٩ ، ١٢٠

(هنا ترجمته)

حسين الرفاعي ١٢

الحسين بن شعيب السنجي ١٤٢

الحسين بن صالح بن خيران ٥٥ (هنا
ترجمته) ٥٧ ، ٥٨

الحسين بن علي الكرابيسي ٢٦

الحسين بن محمد الحناطي ١١٣

الحسين بن محمد القطان ١٥٣

الحسين بن محمد الطيبي ١٥٥

الحسين بن محمد المروزي ١٦٣

الحسين بن مسعود البغوي ٢٠٠

الحلواني = أحمد بن علي

الحليمي = الحسين بن الحسن

الحميدي = عبد الله بن الزبير

أبو حنيفة ١٢ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٦

- خ -

الخبري = عبد الله بن إبراهيم

الختن = محمد بن الحسن

الخراط = محمد بن أحمد

ابن خزيمة = محمد بن إسحاق

الخضري = محمد بن أحمد

الخطيب البغدادي = أحمد بن علي

الحقاف = أحمد بن عمر

ابن خلكان ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ،

٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ،

٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٦٧ ،

الخليل بن أحمد ٤٦

ابن خيران = أبو الحسن بن علي

ابن خيران = الحسين بن صالح

- د -

الدارقطني = علي بن عمر

الداركي = عبد العزيز بن محمد

الدولعي = عبد الملك بن زيد

- ذ -

الذهبي ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩

- ر -

الرازي = أبو حاتم

الرازي = سليمان بن أيوب

الرازي = محمد بن عمر ، فخر الدين

الرافعي = محمد بن عبد الكريم

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

الربيع بن سليمان الجيزي ٢٥

الربيع بن سليمان المرادي ٣١ ، ٢٤

(هنا ترجمته) ٣٥ ، ٤٩

رسول الله = محمد بن عبد الله (صلعم)

الرمادي = أحمد بن منصور

الرويتاني = إبراهيم بن علي، أبو المكارم

٢٠٩

الرويتاني = أحمد بن محمد

الرويتاني = إسماعيل بن أحمد

الرويتاني = عبد الواحد بن إسماعيل

الرويتاني = شريح بن عبد الكريم

الرويتاني

- ز -

زاهر بن أحمد السرخسي ١٠٥

الزبير بن أحمد بن سليمان ٥١

الزبير بن العوام ٥٢

الزبير بن أحمد

الزجاجي = الحسن بن محمد

أبو زرعة ٢٨

الزعفراني = الحسن بن محمد

زكريا بن يحيى البلخي ٦٤

زكريا بن يحيى الساجي ٤٤

الزهري، أبو إبراهيم ١٩

الزوزني ١٢

ابن زولاق = الحسن بن إبراهيم

الزيادي = محمد بن محمد

- س -

السائب بن عبيد ١١١، ١٢٠

الساجي = زكريا بن يحيى

الساوي = محمد بن موسى

السجستاني = أحمد بن عبد الله

ابن سراقه = محمد بن يحيى

السرخسي = عبد الرحمن بن أحمد

السرخسي = زاهر بن أحمد

ابن سريج = أحمد بن عمر

سعد بن عبد الرحمن الاستراباذي ١٨٢

سعيد بن العاص ٧٣

سفيان الثوري ٢٢، ٣٩

سفيان بن عيينة ٢٧، ٢٨

السكري = يحيى بن أبي طاهر

سلمة بن عاصم ٤٦، ٤٧

ابن سلمة = محمد بن الفضل

ابن سلمة = الفضل بن سلمة

سُلَيْم بن أيوب الرازي ١٤٧، ١٨١

سليمان بن عبد الملك ٤٩

سليمان بن ناصر الأنصاري النيسابوري

١٩٩

السمعاني ٢٨، ٥٨

السمعاني = محمد بن منصور

السمعاني = منصور بن محمد

السنجي = الحسين بن شعيب

سهل بن محمد الصعلوكي ١٢٢ (هذا

ترجمته) ١٤٤

- ش -

الشاشي = محمد بن أحمد (القفال الشاشي)

الشافعي، ابن بنت الشافعي = أحمد

ابن محمد

الشافعي = محمد بن إدريس

الشبلي ٦١

شريح بن عبد الكريم الروياتي ٢٠٩

الشمراني ٣٩، ٦٠

شمس الدين سامي ٦

الشيرازي = إبراهيم بن علي، أبو إسحاق

- ص -

الصابوني = أحمد بن محمد

الصبّاغ = عبد السيد بن محمد

الصبغي = أحمد بن إسحاق

الصبغي = محمد بن عبد الله

الصعلوكي = سهل بن محمد

الصعلوكي = محمد بن سليمان

الصفدي ٣٣، ٦٠

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن

الصيدلاني = محمد بن داود

الصيرفي = محمد بن عبد الله

الصيمري = عبد الواحد بن الحسين

- ط -

طاش كبري زاده ٣١

طاهر بن عبد الله، أبو الطيب الطبري

١٥٠

ابن طاهر = الموفق بن طاهر

طاهر بن عبد الله الايلقي ١٦٦

الطبري = الحسن بن القاسم

الطبري = الحسين بن علي

الطبري = طاهر بن عبد الله

الطبري = محمد بن عبد الملك

الطبري الحناطي = الحسين بن محمد

الطبري = الحسن بن القاسم

الطرسوسي = علي بن حسن

طغرل بك السلجوقي ٦٥

الطوسي = إبراهيم الطوسي

الطوسي = محمد بن بكر

الطبيي = أحمد بن علي

الطبي = أبو الحسن الطبي
الطبي = الحسين بن محمد

- ع -

عادل نوحض ٨
العبادي = أبو الحسن أحمد
العبادي = محمد بن أحمد
عبد الرحمن بن عبد الملك الفاشاني ١٥٦
عبد الرحمن بن مأمون المتولي ١٦٢ ،
١٧٦ (هنا ترجمته)
عبد الرحمن بن محمد الفوراني ١٦٢
عبد الرحيم بن عبد الملك ، ابن منعة ،
٢٢٤
العبدري = علي بن سعيد
ابن عبد السلام = عبد العزيز بن
عبد السلام
عبد السيد بن محمد الصباغ ١٧٣
عبد العزيز بن عبد السلام ٢٢٢
عبد العزيز بن عبد الله الداركي ٩٨
عبد العزيز بن عمران بن مقلص ١٩
عبد القاهر بن طاهر البغدادي ١٣٩
عبد الكريم بن محمد الرافعي ، ٢٣ ،
٣٥ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٢١٨ (هنا ترجمته)

عبد الكريم بن هوازن ١٤٥
عبد الله بن إبراهيم الخبزي ١٧٢
عبد الله بن أحمد الانطاقي ٣٢
عبد الله بن أحمد ، القفال المروزي ١٣٤
عبد الله بن الزبير الحميدي ١٥
عبد الله بن عساكر ٦٧ ، ٢٢١
عبد الله بن طاهر التميمي ١٤٠
عبد الله بن عبد الحكم ٢٥
عبد الله بن عبدان ١٤٣
عبد الله بن علي القصري ١١١
عبد الله بن محمد الباقي ١٠٧
عبد الله بن محمد البغدادي ٢٠٨
عبد الله بن المعتز ٥٦
عبد الله بن مهران ٨٣
عبد الله بن وهب ١٦ ، ١٩ ، ٣٠ ،
٣١ (هنا ترجمته)
عبد الله بن يوسف الجويني ١٤٤
عبد الملك بن زيد الدولعي ٢١٤
عبد الملك بن عبد الله الجويني ١٧٤
عبد الواحد بن اسماعيل الروياني ١٥٨ ،
١٩٠ (هنا ترجمته)
عبد الواحد بن الحسين الصيمري ١٢٩
عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ١٤٥
أبو عبيد القاضي = علي بن الحسين

عتبة بن عبيد الله ، أبو السائب الهمداني ٧٨
عثمان بن سعيد الأنطاقي ٣٢ ، ٥٨
عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح ٢٢٠
العجلي = أسعد بن محمود
العراقي = محمد بن أحمد
ابن عساكر = عبد الله بن عساكر
ابن أبي عصرون = عبد الله بن محمد
ابن عفريس = أحمد بن محمد
علي بن أحمد ، ابن المرزبان ٩١
علي بن أحمد القصري ١١٢
علي بن أحمد الواحدي ١٦٨
علي بن حسن الطرسوسي ٨٣
علي بن الحسين الأبيوردي ١٥٦
علي بن الحسين (أبو عبيد القاضي) ٤٢ ،
٥٣ (هنا ترجمته) ٥٨
علي بن سعيد العبدري ١٨٣
علي بن عبد العزيز ٦٩
علي بن عبد الله ، ابن الوكيل ، ٥٨
علي بن عمر الدارقطني ٣٨ ، ٥٧ ،
١٠٢ (هنا ترجمته)
علي بن محمد ، أبو حيان التوحيدي ١١٤
علي بن محمد الماوردي ١٥٠
علي بن محمد الكياهراسي ١٩١
علي بن موسى ، ابن الفرات ٥٦

عمر بن عبد العزيز ٤١
عمر بن عبد الله الهروي ١٨٩
العمري = ناصر بن الحسين
عباس القاضي ١٩

- غ -

الغزالي = أحمد بن محمد (أخو حجة
الاسلام)
الغزالي = محمد بن محمد (حجة الاسلام)
الغزالي = أحمد بن محمد (عم حجة
الاسلام)

- ف -

الفارسي = أحمد بن الحسين
الفارسي = محمد بن أحمد بن علي
الفارسي = محمد بن أحمد بن العباس
الفارقي = الحسن بن ابراهيم
الفاشاني = عبد الرحمن بن عبد الملك
الفتح بن خاقان ٤٦
ابن فتحون ٥٠
الفراء = يحيى بن زياد
ابن الفرات = علي بن موسى
الفضل بن عباس ١٥
الفوراني = عبد الرحمن بن محمد

- ق -

القفال المروزي = عبد الله بن عبد الله
القيصري ، أبو عبد الرحمن القزاز ١١١

القائم بأمر الله ١٦٥

قاسم بن محمد ، القفال الشامي ١١٧

القاسم بن المغيرة الجوهرى ١٦

ابن القاص = أحمد بن أبي أحمد

ابن قانع = عبد الباقي بن قانع

قتيبة بن سعيد البلخي

ابن قديد ١٧

القزويني = محمد بن جعفر

القزويني = محمود بن الحسن

القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم

القشيري = عبد الكريم بن هوازن

القشيري = عبد الواحد بن عبد الكريم

القصري = أحمد بن محمد

القصري = عبد الله بن علي

القصري = علي بن أحمد

القضاعي ، أبو عبد الله ٢٨ ، ٤٢

القطان = الحسين بن محمد

ابن القطان = أحمد بن محمد

القفال الشامي = قاسم بن محمد

القفال الشامي = محمد بن أحمد ١٩٧

القفال الشامي = محمد بن علي

- ك -

الكازروني = محمد بن بنان

ابن كج = يوسف بن أحمد

الكرابيسي = الحسين بن علي ٢٦

الكرابيسي = أبو محمد بن أبي بكر

الكرابيسي = محمد بن الحسن

الكرخي = منصور بن عمر

الكيهانسي = علي بن محمد

- ل -

ابن لال = أحمد بن علي

اللبان = محمد بن عبد الله

ابن لقمان = إبراهيم بن يوسف

لهيعة بن يحيى ١٩

- م -

ابن ماجه ٢٨

الماخواني = محمد بن عبد الرزاق

المارجسي = محمد بن علي

مالك بن أنس ١١ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧

الماوردي = علي بن محمد

المبرد ١١

المتولي = عبد الرحمن بن مأمون

مجلي بن جميع بن نجا ٢٠٦

المهاملي = أحمد بن محمد

الحبي ٧

محمد بن إبراهيم البوشنجي ٣٣

محمد بن إبراهيم بن المنذر ٥٩

محمد بن أحمد الترمذي ٣٧

محمد بن أحمد المروزي ٦٨ ، ٩٦ (هنا ترجمته)

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي ٧٧ ، ١٥٧

محمد بن أحمد الأزهرى ٩٤

محمد بن أحمد الجرجاني ٩٧

محمد بن أحمد الخراط ١٥٤

محمد بن أحمد الحضري ١٠٩

محمد بن أحمد العراقي ١٥٣

محمد بن أحمد بن علي الفارسي ٧٦

محمد بن أحمد الهروي ١٨٧

محمد بن أحمد ابن الحداد ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٠ (هنا ترجمته)

محمد بن أحمد العبادي ١٥ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٦ (هنا ترجمته)

محمد بن إدريس الشافعي (الإمام) ١١
(ترجمته) ويرد اسمه في معظم صفحات الكتاب .

محمد بن إسحاق بن خزيمة ٣٣ ، ٤٨
(هنا ترجمته) ٦١

محمد بن اسماعيل الصائغ ٥٩

محمد بن بكر الطوسي ١٣٦

أبو محمد بن أبي بكر الكرابيسي ١١٣

محمد بن بنان الكازروني ١٩١

محمد بن جعفر القزويني ٤٩

محمد بن الحارث بن أبي الليث ١٧

محمد بن الحارث بن النعمان ١٧

محمد بن حرب ٧١

محمد بن الحسن البصري ١١٦

محمد بن الحسن الحتن ١٠٤

محمد بن الحسن الكرابيسي ١١٣

محمد بن داود الصبدلاني ١٥٢

محمد بن أبي زهرة ١٢

محمد بن زهير النسوي ٨٢

محمد بن سليمان الصعلوكي ٩٢

محمد طاهر البروسوي ٦

محمد بن عبد الرزاق الماخواني ١٦٧

محمد بن عبد الكريم الرافعي ٢١١
 محمد بن عبد الله (النبي صلعم) ٩٠٥
 ١٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ١٧٦
 محمد بن عبد الله الأرعاني ٢٠٧
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ١٦
 ١٧ ، ٣٠ (هنا ترجمته)
 محمد بن عبد الله الأودني ١٠١
 محمد بن عبد الله ابن اللبان ١١٩ (هنا ترجمته) ١٤٦
 محمد بن عبد الله المسعودي ١٣٧
 محمد بن عبد الله (الحاكم النيسابوري)
 ٣٤ ، ٦١ ، ١٢٣ (هنا ترجمته)
 محمد بن عبد الله الصبغي ٧٠
 محمد بن عبد الله الصيرفي ٣٥ ، ٦٣
 (هنا ترجمته)
 محمد بن عبد الملك الطبري ١٦٩
 محمد بن عبد الوهاب الثقفي ٦٠
 محمد بن علي القفال الشاشي ٨٨
 محمد بن علي الماسرجسي ٩٩
 محمد بن علي الواسطي ٥٧
 محمد بن عمر المديني ١٢٥
 محمد بن عيسى بن السكن ٦٩
 أبو محمد القاضي الاضطخري ١٠٢
 محمد بن محمد النسوي ٨٢

محمد بن محمد الزيادي ١٢٨
 محمد بن محمد الغزالي (حجة الاسلام) ١٩٢
 محمد بن المفضل بن سلمة ٤٥
 محمد بن منصور السمعاني ١٧٩
 محمد بن موسى الحازمي ٢١١
 محمد بن موسى الساوي ٨١
 محمد بن ميمون ٥٩
 محمد بن نصر المروزي ٣٤
 محمد بن هبة الله البندنجي ١٨٥
 محمد بن يحيى الدمياطي ٥٩
 محمد بن يحيى بن سراقه ١٣٠
 محمد بن يحيى بن عمار ٥٩
 محمد بن يحيى النيسابوري ٢٠٥
 محمود بن الحسن القزويني ١٤٥
 المحمودي = أبو بكر بن محمد
 أبو نخلد البصري ١٨٨
 المديني = محمد بن عمر
 المرادي = الربيع بن سليمان
 ابن المرزبان = علي بن أحمد
 المروودي = حسين بن محمد
 المروزي = إبراهيم بن أحمد
 المروزي = أحمد بن بشر
 المروزي = محمد بن أحمد
 المروزي = محمد بن نصر

المزني = إسماعيل بن يحيى
 المزني = يوسف بن عبد الرحمن
 المستنصر الفاطمي ١٦٥
 المسعودي = محمد بن عبد الله
 مسلم بن الحجاج (الإمام) ١٥ ، ٢٢ ، ٢٨
 مسلم بن خالد الزنجي ١١ ، ١٣
 مصطفى عبد الرازق ١٢
 المطوعي ٤٠
 المعتز (الخليفة) ٤٢
 المعتصم ١٧
 المغربي = إسحاق بن عثمان
 المفضل بن سلمة ٤٦
 المقتدر بالله (جعفر بن محمد)
 المقدسي = نصر بن إبراهيم
 المكثفي بالله ٥٦
 الملك العادل = نور الدين محمود
 ابن المنذر = محمد بن إبراهيم
 ابن منعة = عبد الرحيم بن عبد الملك
 منصور بن إسماعيل التميمي ٤٢
 منصور بن عمر الكرخي ١٤٨
 منصور بن محمد السمعاني ١٧٩
 المنلا = إبراهيم بن حسن
 المنلا عبد الكريم ٧
 ابن مهران = عبد الله بن مهران

مؤنس خادم المقتدر ٥٦
 موسى الكاظم (الإمام) ١٣
 موسى بن أبي الجارود ٢٩
 - ن -
 ناصر بن الحسين العمري ١٤٦ (هنا ترجمته) ١٦٠
 النبي (صلعم) = محمد بن عبد الله
 ابن نجا = مجلي بن جميع
 النسائي ٢٥ ، ٢٨
 النسوي أبو الحسين ٨١
 النسوي = محمد بن زهير
 النسوي = محمد بن محمد
 نصر بن إبراهيم المقدسي ١٨١
 أبو نعيم = أحمد بن عبد الله
 نعيم بن حماد ١٧
 النفيلي ٣٣
 نور الدين محمود (الملك العادل) ٢١٢
 النووي ١٩ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٣
 نوحض = عادل نوحض
 النيسابوري = حسان بن محمد
 النيسابوري = محمد بن يحيى
 النيهي = حسن بن عبد الرحمن

- ه -

هارون بن عبد الله الزهري ١٧

الهروي = عمر بن عبد الله

الهروي = محمد بن أحمد

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين

همام بن علي ٦٩

الهمداني = عتبة بن عبيد الله (أبو

السائب)

- و -

الواحدي = علي بن أحمد

الواقدي ١٧

ابن وضاح ١٩

ابن الوكيل = عمر بن عبد الله

الوليد بن مسلم ٢٨

ابن وهب = عبد الله بن وهب

- ي -

يحيى بن زياد الفراء ٤٧

يحيى بن سالم (أبي الخير) بن أسعد

الياني ٢١٠

يحيى بن أبي طاهر السكري ١٠٥

يعقوب بن سفيان ١٩

يعقوب بن يوسف القزويني ٦٩

الياني = يحيى بن سالم (أبي الخير)

ابن أسعد

يوسف بن أحمد بن كج ١٢٦

يوسف العش ١٦٤

يوسف بن محمد الأبيوردي ١١٨

يوسف بن يحيى القرشي البويطي ١٦

٤٨ ، ٣١

ابن يونس = أحمد بن يونس القزويني

يونس بن عبد الأعلى ٢٨

فهرس الأماكن

- أ -

آذربيجان ٧٨

آمل ٧٥ ، ١٥٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٩

أحد ٥٢

أرسوف ٢٠٦

أرغيان ٢٠٧

استراباذ ٨٤

اسفرايين ١٢٧ ، ١٣٦

اسفزار ١٧٨

الاسكندرية ١٩٤

أصفهان ٩٧ ، ٩٩ ، ١٤١ ، ١٨٦ ،

٢٠٩ ، ١٩٠

أفغانستان ٤٩

الأندلس ٩٧ ، ١٨٣

الأهواز ٧٨ ، ١٥٤

أودنة ١٠١

ايران ٤٩

إيلاق ١٦٧

- ب -

باب البرز ١٧٧

باب حرب ١٧٣

باب الشام ٥٨

باف ١٠٨

البحر الأبيض المتوسط ١٢ ، ١٤٨

البحر الأحمر ١٤٨

بحر القازم ١٤٨

بجاري ١٠١ ، ١٧٧ ، ١٩٠

بدر ٥٢

بشتنقان ١٧٥

البصرة ٤٤ ، ٦٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،

١٧١ ، ١٤١

- ش -
 الشام ٧ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٦ ،
 ١٤٧ ، ٧٥
 شبلة ٦١
 شرخان ٢٢٠ ، ٢٢١
 شهران ٧
 شهرزور ٧ ، ٢٢٠
 شيراز ٤٢ ، ١٠٢ ، ١٧١ ، ١٧٢
 - ص -
 الصعيد ١٦
 صور ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٨١
 صيدا ١٨١
 صيمر ١٣٠
 صيمرة ١٣٠
 - ط -
 الطابران ١٣١
 الطاق ١٧
 طبرستان ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٥٠ ،
 ١٥٨ ، ١٩٠ ، ١٩١
 طبرية ٧٥
 طرسوس ٦٥
 طوس ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،
 ١٩٦

دنياوند ٦١
 ديار بكر ١٨١
 ديار ربعة ٢١٣
 دينور ١٢٦
 - ر -
 رأس العين ٤٢ ، ٤٣
 راوند ٩٧
 الرحبة ١٤٩
 رستاق الري ٦١
 الرملة ٤٩
 رويان ١٥٨ ، ١٩٠
 الري ٦٩ ، ١٤٨ ، ١٦٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧
 - ز -
 الزعفرانة ٢٧
 - س -
 ساوة ٨١ ، ١٦٩
 سجستان ٤٩ ، ٥٤ ، ١٧٨
 سرخس ١٠٥
 سنج ١٤٣
 سنجار ٢١٣

بغ ٢٠١
 بغداد ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ومعظم
 صفحات الكتاب
 بغشور ٢٠١
 بلاد الروم ٦٥
 بلاد الشاس ١٦٧
 بلخ ٣٥ ، ١٤٠
 البندنجين ١٣٨
 بوشنج ٣٣ ، ٢٠٤
 بويط ١٦
 بيت المقدس ١٨٢
 بيروت ٨
 بيهق ١٦٩
 - ت -
 تركية ٨٣
 - ج -
 جامع ابن طولون ٢١ ، ٢٤
 جامع مصر ٢٤
 جامع هذان ١٨٧
 جبال الكرد ٧
 جدان ١٤٩
 جدة ١٤٧ ، ١٨١
 جرجان ٨٤ ، ١٥٠ ، ١٩٣
 الجزيرة ٤٢ ، ٤٨
 جور ٦
 الجيزة ٢٥
 - ح -
 الحجاز ٧ ، ١٧٩ ، ١٩٤
 حران ٢١٣
 حلب ٨٣ ، ٢١٣
 - خ -
 خابر ١٧٢
 خراسان ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٧٣ ،
 ومعظم صفحات الكتاب
 خسروجرد ١٦٠
 خوارزم ٨١ ، ١٠٨ ، ٢١٦
 خوزستان ١٣٠ ، ١٦٥
 - د -
 دارقطن ١٠٣
 دارك ٩٩
 دجلة ٥٦ ، ١٧٠
 درب الزعفراني ٢٧
 دمشق ٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٢

- ع -

العراق ١٥ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٨ ،

١٣٥ ، ١٦٥

عسقلان ١٢

- غ -

غزنة ١٩٠

غزة ١١ ، ١٢ ، ١٨١

- ف -

فارس (بلاد) ١٠٢

فاشان ٩٦

فسا ١٠٢

فلسطين ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ٤٩ ، ٧٥

فيروز آباد ١٧١

- ق -

قاسان ٩٦

القاهرة ٢٢٢

القدس ٤٩ ، ١٨١ ، ١٩٤

قزوين ١٩٥

قم ٥٤ ، ٩٧

- ك -

الكرخ ١٤٩

كلا بازيكان ١٠١

الكوفة ٤٧ ، ١٤١

- م -

ماخوان ١٦٨

المدينة المنورة ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ٣٤

مرو ٣٥ ، ٣٦ ، ٩٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤

١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٥

مروالروذ ٣٥ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٠١

مرر الشاهجان ٣٥

مريوان ٦

مسجد رسول الله ٣٤

مسجد الشافعي ٢٧

المشرق ١٨٣

مصر ٧ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ومعظم

صفحات الكتاب .

المقطم ٧٢

مكة المكرمة ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،

٤٧ ، ٢٩ ، ومعظم صفحات الكتاب

منى ١٢

الموصل ٥٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ،

٢٢١

ميورقة ١٨٣

- ن -

نابلس ١٨١ ، ١٨٢

نسا ٨١

نهاوند ٣٩

نهر جيحون ٣٨

النهروان ١٣٨

نوقان ١٣١ ، ١٣٦

نيسابور ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ومعظم

صفحات الكتاب

النيل ٢٥

نبيه ١٧٨

- ه -

هراة ٣٣ ، ٣٥ ، ٩٦ ، ١٦١ ، ٢٠٤

همدان ٧٨ ، ١٤٣ ، ١٦٩ ، ١٩٨

- و -

واسط ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ١٥٤

وراء النهر ٦١

- ي -

اليمن ١٢ ، ١٨٦

فهرس المقطعات والأبيات

صدر البيت	القافية	الصحيفة
أأمل	نموشها	٢١٣
أقيا	فتها	٢٢٠
الكلب	الحساسة	٤٣
أها	فعله	١٠٨
سألت	سبيل	١٧١
عاشق	قبله	١٠٨
عقم	لعقم	١٩٢
لي حيلة	حيلة	٤٣
نهاية	ضلال	٢١٨
ولما قسى	سلما	١٤
وما تغني	أمسي	١٩٢
يترفن	التوحيد	١١٦
يريد	أرادا	٥٠

فهرس الكتب التي ورد ذكرها في المتن والحواشي

الإرشاد ٧٧ ، ١٧٤	الإبانة ١٣٧ ، ١٦٢ ، ٢٨٣
أساس التقديس ٢١٦	أحكام الحسان ٢٠٨
أسباب النزول ١٦٨	الأحكام السلطانية ١٥١
الاستذكار ١٤٩	أحكام القرآن ٣١
الاستشارة والاستخارة ٥١	إحياء علوم الدين ١٩٤ ، ١٩٥
أسماء الرجال الناقلين عن الشافعي ١٥٧	الأخبار الطوال ١٢٥
الأسماء والصفات ٦٩ ، ١٥٩	أخبار قضاة مصر ٧١
الإشارة ١٤٧	اختلاف العلماء ٦٠
الإشارة إلى الإيجاز في بعض نواحي	اختلاف الفقهاء ٤٤
المجاز ٢٢٢	أدب الدين والدنيا ١٥١
الإشارات الإلهية ١١٥	أدب القاضي ٧١
الاشتقاق ٤٦	أدب القضاء ٥٤ ، ١٦١
الاشراف على غوامض الحكومات ١٨٧	أدب القضاة ٣١ ، ٦٦
الاشراف على مذاهب أهل العلم ٦٠	أدب المفتي والمستفتي ٢٢٠
الأصول ٧٥	الأدلة في تعليل مسائل التبصرة
أصول الفقه ٨٨ ، ١٢٧	١٥٧ ، ٧٧

الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من

الآثار ٢١٢

أعلام النبوة ١٥١

الاقتصاد في الاعتقاد ١٩٣

الإكليل ١٢٤

الأم ١٢ ، ٢٤

الإمارة ٥١

أماي الشافعي ٣٠

الأماني في الحديث ١٩٨

الإمتاع والمؤانسة ١١٥

الإملاء ١٨٤

الانتقاد ٧٥

الأوسط في السنن والاجماع والاختلاف ٥٩

الإيجاز في أخطار الحجاز ٢١٩

الإيضاح ١٢٩

الإيمان والقدر ٦٩

- ب -

البارع في علم اللغة ٤٦

الباهر ٧١

البحر ١٥٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٩

البستان ١٢٧

البيسط ١٦٨

البلغة ١٧٩

البيان ٢١٠ ، ٢١١

- ت -

التبصرة ١٧٠

تنمة الإبانة ١٦٢ ، ١٧٧

التجريد ١٢٦

تجريد التجريد ١٤٥

التحجير ١٦٨

التحرير ١٧٨

تحرير الأدلة ١٣٢

التدوين في ذكر أخبار قزوين ٢١٩

الترغيب في العلم ٢٠

التطفيل ١٦٤

تفسير القرآن ٦٠

التقريب ١٤٧

التلخيص ٦٦

التنبيه ١٧٠

التنقيب ١٢

تهافت الفلاسفة ١٩٢

التوحيد وإثبات صفة الرب ٤٨

- ج -

الجامع ٨٧ ، ١٣٨

جامع الجوامع ومودع البدائع ١٤٩

الجامع الصغير ٢٠

الجامع الكبير ٢٠

الجرجانيات ١٥٨

جلاء الشبه ٤٦

جامع القبائل ٤٦

جمع الجوامع ٩٠

- ح -

الحاوي ١٥١

حلية المؤمن ١٩٠

الحمام وآدابه ٣٦

- خ -

خطط مصر ٢٨ ، ٤٢

خلق الانسان

- د -

دلائل القبلية ٦٦

دلائل النبوة ١٤١

- ذ -

الذخيرة ١٣٨

الذخيرة في علم البصيرة ١٩٥

- ر -

الرد على الشافعي فيما خالف فيه

الكتاب والسنة ٣١

الرد على فقهاء العراق ٣١

الرد على القاضي السمعاني ١٦١

الرسالة ١٢

الروضة ٣٩

روضة الأحكام وزينة الأحكام ٢٠٩

الروني ١٢٧

رؤوس المسائل ١٣٢

رياض الخلود ٦ ، ٧

رياضة المتعلم ٥١

- ز -

الزروع والنبات ٤٦

الزوائد ٢١٠

الزيادات ١٦١

زيادة الزيادات ١٦١

- س -

ستر العورة ٥١

سجود القرآن ٥٦

سراج الطريق ٦ ، ٧

سلوة العارفين وأنس المشتاقين ١٦٩

السنن ١٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦

السنن الصغرى ١٥٩

السنن الكبرى ١٥٩

- ش -

الشافعي ١٧٩ ، ١٩٧

الشامل ١٧٣

شرح التلخيص ١٢٢

شرح الحماسة ١٧٢

شرح ديوان المتنبي ١٦٨

شرح رسالة الشافعي ٨٨

شرح اللع ١٧٠

شرح المحرر ٧

شرح المختصر ١٤٢

شرح مختصر المزني ١٥٠

شرح مسند الشافعي ٢٣

شرح مشكاة المصابيح ١٥٥

شرح المذهب ١٩

- ص -

صحيح البخاري ١٥

- ض -

ضياء القلوب في التفسير ١٤٧

ضياء القلوب في معاني القرآن ٤٦

- ع -

العدة ٧٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧

عدة العالم والطريق السالم ١٧٣

عدة المسافر ١٣٢

علل الحديث ٤٣

العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٠٣

العمدة ١٦٢

عيون المسائل ٧٥

- غ -

غاية الأرب ٤٦

غريب الحديث ٣٦ ، ٤٧

الغنية ١٤٩

- ف -

الفاخر ٤٦

فتح العزيز في شرح الوجيز ٢٣ ، ٢٥

٢١٩ ، ٤٠

الفرائض ١١٩

الفرق بين الفرق ١٣٩

الفروع المولدة ٧١

فضائح الباطنية ١٩٣

فضائح المعتزلة ١٣٩

فضائل الخلفاء الأربعة ٦٩

الفوائد ٢١٠

الفيصل في مشتببه النسبة ٢١٢

- ق -

القرآن الكريم ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥

القراءة خلف الإمام ١٥٩

القسامة ٣٥

قواعد الأحكام في إصلاح الأنام ٢٢٢

القياس والعلل ١٢٩

- ك -

الكامل ١٧٣

الكافي ٥١

كتاب العين ٤٦

الكفاية ١٢٩

كفاية السائل ١٧٣

الكفاية في علم الرواية ١٦٤

كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ١٧٩

- ل -

لباب الإحياء ١٩٥

اللع ١٧٠

- م -

ما خالف به أبو حنيفة علياً وابن

مسعود ٣٥

المباحث الشرقية ٢١٦

المبسوط ٢١ ، ٢٢ ، ٥٩ ، ١٦١

المجرد ١٣٢ ، ١٤٧

المجموع ١٣٢

محاسن الشريعة ١٨

المحاضرات والمناظرات ١١٥

المحرر ٢٣ ، ٧٤ ، ٢١٩

محصل أفكار المتقدمين ٢١٦

حكك النظر ١٩٢

الحيط ٢٠٥

المختصر ٢١ ، ٢٢ ، ٦٧

مختصر تاريخ مصر ٧١

مختصر الكفاية ١٨٣

المختلف والمؤتلف ١٠٣

المدخل إلى علم النحو ٤٦

المدخل إلى الاكلیل ١٢٤

المذهب في ذكر أئمة المذهب ٣٢

المسائل في الفقه ١١٨

المسائل المعتبرة ٢٠

المستدرك على الصحيحين ٦١

المستعمل ٤٢

المسند ١٢ ، ٣٥

المشكاة ١٥٥

المطارحات ١٥٤

معالم أصول الدين ٢١٦

المعاينة ١٧٩

معجم الصحابة ٥٠ ، ١٠٦

معرفة الصحابة ١٤١

معرفة علوم الحديث ١٢٤

مقاتب الغيب ٢١٦

المفتاح ٦٦

المقاييس ١١٥

مقاصد الفلاسفة ١٩٢

المقنع ١٣٢

- ه -

الهادي ١٦١
الهديات والسنة فيها
الهداة ٤٢ ، ٥١

- و -

الواجب ٤٢
الوثائق ٢١
الوجيز ١٦٨
الورقات ١٧٤
الوسائل ٢١
الوسيط ١٦٨

المعونة ١٧٠

الملاهي ٤٦

الملخص ٢٧٠

الملل والنحل ١٣٩

مناسك الحج ٣٦

مناقب الإمام الشافعي ٢١٦

المنثور ٢١

المنقذ من الضلال ١٦٣

المنهاج ٨٩

المهذب ١٧٠ ، ٢٠٢

الموطأ ١٣

مصادر التحقيق

- أ -

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: المعروف بمعجم الأدباء، لياقوت. طبعة
مرجليوث . مصر ١٩٠٧ - ١٩٢٥ . وأخذت عن طبعة دار المأمون
الأعلام : للزركلي . عشرة أجزاء . مصر ١٩٥٤ - ١٩٥٩
الإمام الشافعي : لمصطفى عبد الرزاق . مصر .
الأمم لإيقاظ الهمم : لابراهيم بن حسن الكردي . حيدرآباد
إنباء الرواة : للقفطي . ٣ أجزاء . مصر ١٧٦٩ - ١٣٧٤ هـ
الانتقاء في فضائل مالك والشافعي وأبي حنيفة : لابن عبد البر .
مصر ١٣٥٠

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل : لمجير الدين الحنبلي ، مجلدان .
طبع مصر ١٢٨٣ هـ .

الأنساب : للسمعاني ، طبع بالزنكوغراف بليدن سنة ١٩١٢
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البغدادي ،
مجلدان . طبع في استانبول ١٩٤٥ - ١٩٤٧

- ب -

البداية والنهاية في التاريخ: لابن كثير ١٤ جزءاً. طبع بمصر ١٣٥١-١٣٥٨
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للسيوطي. مجلدان. مصر ١٩٦٤

- ث -

- تاريخ آداب اللغة العربية : لجرجي زيدان . أربعة أجزاء . مصر ١٩٥٧
تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي
تاريخ الإمام الشافعي : لحسين الرفاعي . مصر
تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ١٤ مجلداً طبع بمصر ١٣٤٩ هـ
تاريخ جرجان : للسهمي . طبع بحيدرآباد ١٩٥٠
تاريخ حكماء الاسلام . لليبيقي . طبع بدمشق ١٩٤٦
تاريخ الخميس في أحوال أنفـس نفـيس : للديار بكري . مجلدان .
طبع بمصر ١٢١٣ هـ
تاريخ علماء الأندلس : لابن الفريسي . جزآن . طبع في مدريد ١٨٩٠
تاريخ الفلسفة في الاسلام : لـ«دي بور» . ترجمة أبو ريـدة . مصر
تبيين كذب المفتري : لابن عساكر . طبع بدمشق ١٣٤٧ هـ
تذكرة الحفاظ : للذهبي ، ٤ أجزاء . طبع بحيدرآباد ١٣٣٣-١٣٣٤ هـ
ترتيب المدارك : للقاضي عياض . ٤ أجزاء . (مجلدان) طبع ببيروت ١٩٦٨
تهذيب الأسماء واللغات : للنووي . ٤ أجزاء . طبع بمصر .
تهذيب تاريخ ابن عساكر : لعبد القادر بدران . طبع منه ٧ أجزاء .
دمشق ١٩٢٩ - ١٣٥١
تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، ١٢ جزءاً . حيدرآباد ١٣٢٥-١٣٢٧

- ج -

- الجواهر المضية في طبقات الحنفية : لعبد القادر القرشي . مجلدان .
حيدرآباد ١٣٣٢ هـ .

- ح -

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم الأصبهاني ، ١٠ مجلدات .
مصر ١٣٥١

- خ -

- الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها : ليوسف العث . دمشق
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : للمحيي : ٤ مجلدات .
مصر ١٢٨٤ هـ .

- د -

- دائرة المعارف الاسلامية : ١٤ مجلداً . مصر ١٩٣٣ - ١٩٧٠
الدارس في تاريخ المدارس : للتيمي . مجلدان . دمشق ١٣٦٧-١٣٧٠ هـ .
دمية القصر وعصرة أهل العصر : للباخرزي . حلب ١٣٤٩ هـ .

- ذ -

- ذكر أخبار أصبهان : لأبي نعيم الأصبهاني ، مجلدان . ليدن ١٩٣١
ذيل الروضتين : لأبي شامة المقدسي الدمشقي . مصر ١٣٣٦ هـ .

- ر -

- الرسالة القشيرية : لعبد الكريم بن هوزان القشيري . مصر ١٢٨٤
الرسالة المستطرفة : لـمحمد بن جعفر الكتلي . بيروت ١٣٢٢ هـ
رفع الاصر عن قضاة مصر : لابن حجر العسقلاني . مصر . جزآن منه .
طبع بمصر ١٩٥٧
روضات الجنات في أصول العلماء والسادات : للخوانساري . ١٣٤٧ هـ

- س -

- سير أعلام النبلاء : للذهبي . مخطوط في ١٥ مجلداً . طبع منه ثلاثة
أجزاء بمصر ١٩٥٦ - ١٩٦٢

- ش -

- الشافعي : لـمحمد أبي زهرة . مصر
شرحاً ألفية العراقي : للحافظ العراقي ٣ أجزاء . فاس ١٣٥٤
شذرات الذهب : للعنبري ٨ مجلدات . مصر ١٩٤٨

- ص -

صفة الصفوة : لابن الجوزي . جزءان . حيدر آباد ١٣٥٥ هـ
الصلة : لابن بشكوال . مجلدان . مصر ١٩٥٦
صلة تاريخ الطبري : لمريب بن سعد القرطبي . أخذت عن طبعة ليدن
١٨٩٧ ومصر ١٣٢٦ هـ

- ض -

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : للسخاوي . ١٢ جزءاً . مصر
١٣٥٣ - ١٣٥٥

- ط -

طبقات الحنابلة : لابن أبي يعلى . جزءان . مصر ١٩٥٢
طبقات السبكي = طبقات الشافعية الكبرى
طبقات الشافعية : لابن قاضي شبة . (مخطوط - عندي)
طبقات الشافعية الكبرى : لتاج الدين السبكي . ٦ أجزاء . مصر ١٣٢٤ هـ .
وأخذت عن طبعة مصر ١٩٦٥
طبقات الشعرا = لواقع الأنوار :
طبقات الصوفية : للسامي . مصر ١٩٥٣
طبقات الفقهاء : للشيرازي . بغداد
طبقات الفقهاء الشافعية : للعبادي
الطبقات الكبرى : لابن سعد . ثمانية مجلدات ، عدا الفهارس .
بيروت ١٩٥٦

طبقات المفسرين : للدواودي . مخطوط رقم ١٦٨ تاريخ . دار الكتب المصرية
طبقات المفسرين : للسيوطي . ليد ١٨٣٩

- ع -

العبر في خبر من غير : للذهبي . ٥ أجزاء . الكويت
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين . لتقي الدين الفاسي

- غ -

غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري . مجلدان . مصر . ١٣٥١ هـ

- ف -

الفهرست : لابن النديم . ليبسك ١٨٧١
فوات الوفيات : لابن شاکر الکتبي . مجلدان مصر . ١٩٥١

- ق -

قاموس الأعلام (تركي) لشمس الدين سامي . ٦ مجلدات . استانبول
١٣٠٦ - ١٣١٦

- ك -

الكامل في التاريخ : لابن الأثير . ١٢ مجلداً عدا الفهارس . بيروت
١٩٦٥ - ١٩٦٦
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة . مجلدان .
استانبول ١٩٤١

- ل -

اللباب في تهذيب الأنساب : لابن الأثير . ٣ أجزاء . مصر ١٣٥٦-١٣٦٩
لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني . ٦ أجزاء . حيدر آباد ١٣٣١ هـ

- م -

المختصر في أخبار البشر : للملك المؤيد اسماعيل أبي الفداء . ٤ أجزاء .
مصر ١٣٢٥ هـ

مرآة الجنان : لليافعي . ٤ أجزاء . حيدر آباد ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ

مراتب النحويين : لعبد الواحد اللغوي . مصر ١٣٧٥ هـ

المزهر : للسيوطي . جزءان طبعة بولاق ١٢٨٢ هـ

المشتبه في الرجال ، أسماؤهم وأنسابهم : للذهبي . جزءان . مصر ١٩٦٢

معجم البلدان : لياقوت الحموي . ٦ أجزاء

معجم الشعراء : للمرزباني . مصر ١٣٥٤ هـ (ملحقاً بكتاب المؤلف
والمختلف) للآمدي .

معجم المؤلفين : لمصر رضا كحالة ١٣ مجلداً عدا الفهارس . دمشق
معجم المطبوعات العربية والمصرية : ليوسف إلبان سر كيس . مجلدان .
مصر ١٩٢٨

مفتاح السعادة : لطاش كبري زاده . مجلدان . حيدر آباد ١٣٢٩ هـ
مناقب الإمام أحمد : لابن الجوزي . مصر ١٣٤٩
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لابن الجوزي ٦ أجزاء . حيدر آباد
١٣٥٧ - ١٣٥٩
ميزان الاعتدال في نقد الرجال : للذهبي . ٣ مجلدات . مصر ١٣٢٥ هـ
وأخذت عن طبعة ١٩٦٣ ، ٤ مجلدات

- ن -

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغري بردي ١٢ جزءاً .
مصر ١٣٤٨ - ١٣٧٥ هـ
نزهة الألباء في طبقات الأدباء : لعبد الرحمن الأنباري . مصر ١٢٩٤ هـ .
وأخذت عن طبعة ١٩٦٧ (مصر أيضاً)
نكت الهميان في نكت العميان : للصفدي . مصر ١٩١١

- هـ -

هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لاسماعيل باشا البغدادي .
مجلدان . استانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥

- و -

الوافي بالوفيات : للصفدي . ٥ أجزاء ، طبع أولها في استانبول ١٩٣١
والخامس في بيروت ١٩٧٠ . وأخذت عن الأجزاء المخطوطة الباقية .
وفيات الأعيان : لابن خلكان ٦ أجزاء . مصر ١٩٤٨
الولاية والقضاء : للكندي . بيروت ١٩٠٨

- ي -

يتيمة الدهر : للثعالبي . أربعة أجزاء . دمشق ١٣٠٣ هـ . وأخذت عن
طبعة مصر ١٩٣٤

استدراكات

١ - ص ١٠٢ الاضطخري ، فاتني ترجمته . وهو عبدالله بن محمد بن سعيد
ابن محارب الانصاري ، الاضطخري ، أبو محمد : فقيه ، ولد باضطخر
سنة ٢٩١ هـ . ذكره البغدادي في كتابيه « هدية العارفين - ج ١ ص ٤٤٧ »
و « الذيل على كشف الظنون - ج ٢ ص ٤٧٨ » . قال في الأول : « سمع
بفارس والعراق والحجاز والشام ومصر » وتوفي سنة ٣٨٤ هـ ، من مصنفاته
« شرح المستعمل » لاستاذ نصر (كذا . والصواب منصور) في الفروع .
وأكد في كتابه الثاني أنه هو صاحب شرح المستعمل . أما حاجي خليفة
(كشف الظنون - ج ٢ ص ١٦٧٤) فقد اقتصر على القول بأن شارح
المستعمل هو « أبو محمد الاضطخري الشافعي » . ولكن ناشر « الكشف »
ظن ان أبا محمد هذا هو الحسن بن أحمد الاضطخري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ،
فأضاف اسمه وتاريخ وفاته إلى ما قاله حاجي خليفة ، ووضع كلامه بين
قوسين . وقد وهم في ذلك ، لأن الحسن بن أحمد يكنى « أبو سعيد » وليس
« أبو محمد » والفرق بين تاريخ وفاة الرجلين ظاهر .

٢ - ص ١١١ ، عبدالله بن علي القصري . ورد ذكره في ترجمة القيصري ،
وقال المؤلف انه أخذ عن أبي بكر الشاشي واسعد السهمي وأنه توفي بالشام .
وقلت في الحاشية رقم ٢ أنني لم أعثر له على ترجمة . ثم عثرت في كتاب

اللباب لابن الأثير (ج ٢ ص ٢٦٧) على ترجمة أغلب الظن أنها ترجمته . قال ابن الأثير : « أبو محمد عبدالله بن علي بن سعيد القيسراني ، المعروف بالقصري ، فقيه فاضل مناظر حسن السيرة سكن حلب ، وتوفي سنة ٥٣٧ أو ٥٣٨ هـ ، نسبته إلى « القصر » وهو موضع على ساحل البحر بالشام بين حيفا وقيسارية » .

٣ - ص ١٢٩ ، الصيمري : ي زاد في هامشه رقم ١ ص ١٣٠ : « وفي عيون الأخبار أنه مات سنة ٣٩٠ هـ ، وفي « سير أعلام النبلاء » أنه كان حياً سنة ٣٨٧ هـ . وفي « طبقات ابن الصلاح » انه مات بعد سنة ٣٨٦ هـ .

٤ - ص ١٥٦ ، الفاشاني . يستعاض عن هامشه بالجملة الآتية : « ذكره السمعاني في كتابه الأنساب » . وقال : « سمع الحاكم أبا عمر ومحمد بن عبد العزيز القنطري ، سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، هكذا رأيت في معجم شيوخته » .

٥ - ص ١٥٧ ، الفارسي . يستعاض عن هامشه بالجملة الآتية : الصواب هو : أبو بكر محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي الفارسي ، ويعرف بالشافعي . وقد ذكره المؤلف في صفحة ٧٧ ، وأشار إلى كتابه « الأدلة » . وترجم له البغدادي (هدية العارفين - ج ٢ ص ٧٣) ، وقال ان له « الأدلة في تحليل مسائل التبصرة » في مجلدات .